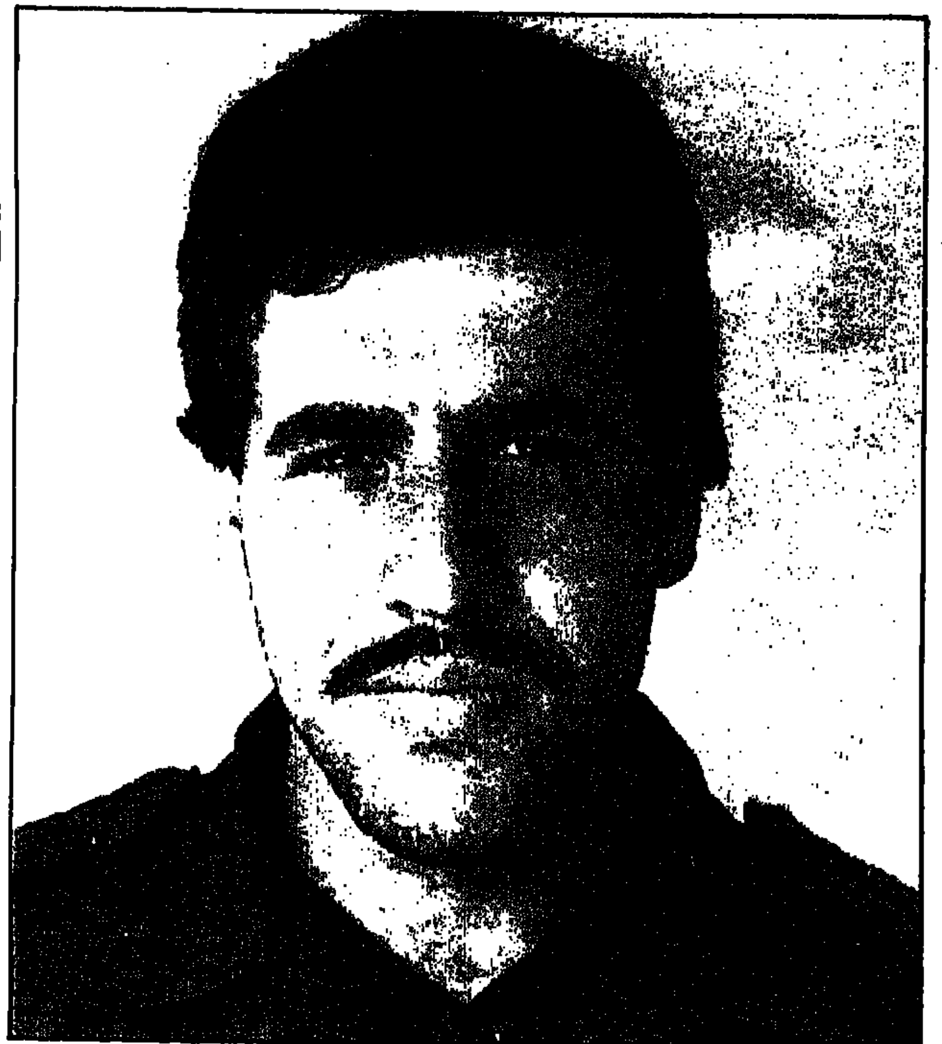
شيحان الجديد
سياسية . اجتماعية . اسبوعية
SHIHAN ALJADID
هذا الأسبوع
40 صفحة
العدد 122

ليتني ما أحببت هذه الفتاة



جثة إمرأة عارية وممزقة تثير أزمة دولية

كيف احترقت أكبر عاصمة في الشرق الأوسط



أب يغرق إبنته في نهر من العار



ماذا وراء إعتزال حارس المرمى باسم تيّم

في ذكرى مرور عام على انفجار مارد الفضاء الأمريكي "تشالنجر"

غورباتشيف ينظف البيت السوفيتي من أتباع بريجنيف

هل تصبح لبنان مسرحاً للشياطين من كل الأجناس

من هو رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد؟

شيحان
SHIHAN AL JADID

المحطة الأخيرة

مطربة أردنية في الطريق إلى القمة!



رتيم القدسي.. صوت ناعم يخلق في عالم السحر والابداع، وجه رقيق هادىء، تنم قسماته عن البراءة والطفولة.. فنانة اردنية شابة لم يتجاوز عمرها التسعة عشر ربيعا، تفتحت مواهبها كأقحوانة برية كحلت اجفانها قطرات الندى، ولامستها اشعة الشمس في صباح جميل بهيج، حين تسمعها لا تملك الا ان تصمت امام هذا الصوت الملائكي الجميل، الذي يبعث في النفس الدهشة والاعجاب، بهذه الهمسات الرقيقة الحنونة التي تروي ظمأ الروح التائهة، فتغمض اجفانك وتذوب في هذا الصوت الرائع المعبر الذي يتسلل الى القلب، ويدخل الوجدان بدون استئذان.

عشقت الفن منذ نعومة اظفارها، وتفاعلت مع الكلمة الرقيقة المحلقة كفراشات الربيع، فأحبت الموسيقى بذلك الجنون اللامتناهي الذي سيطر في نفسها على كل شيء، فمنذ البدايات الطفولية الباكرة، واللحظات الغارقة في الدهشة والحلم، والوهلة الاولى للقاء، اكتشفت انها تملك صوتا آسرا، يمتلك القلب ويغلب اللب..

التقيناها في محطتنا الاخيرة، فشدتنا اليها تلك اللمسات الطفولية الآسرة، وذلك البريق العفوي في عينيها النابضتين بالصدق والعزم.. سألناها عن بدايتها الفنية فقالت وقد ارتسمت على وجنتيها حمرة الخجل: ولدت في اسرة تعشق الفن، وتتذوق النغم والموسيقى، وقد ساعدني هذا العشق كثيرا، فوالدي فنان وعازف تداعب انامله اوتار العود بكل حنان والفة، وقد علمني العزف على آلة (الاكورديون) بكل براعة، وتفهم الاسرة لي، ازال كل الصعوبات ودفعني الى الامام ووضعني وجها لوجه مع الطريق الشاق الطويل.

ثم سألناها عن الاعمال الفنية التي قدمتها فقالت:

كان لقائي بالفنان «كمال النمري» له اكبر الاثر في توجهي، وقد كانت بداية الانطلاقة على يديه، فأصبح الآن الاب الروحي بالنسبة لي، اذ لم يبخل علي حيث قدم لي مجموعة من الاعمال من كلماته والحانه، طبعت في شريط كاسيت تم توزيعه قبل شهر في الاسواق، وهذه الاعمال مجموعة من الاغاني، موزعة مابين عاطفية ووطنية ... وامنيتي الآن ان اقف امام الجمهور الذي سيكون صاحب الحكم على صوتي وفني وان تجد اغاني الصدى والتشجيع الذي ارجوه والابواب المفتوحة التي يستطيع فني ان يعبر من خلالها.

وشيحان بدورها تتمنى على الجهات الفنية المعنية ان تهتم بهذه الموهبة الصاعدة لا سيما بعد ان سمعنا بعضا من اغانيها الجديدة، ونضم صوتنا الى صوتها في اعطائها الفرصة ونترك الحكم للجمهور في النهاية ونحن نراهن على (نجاحها) ١٠٠٪.

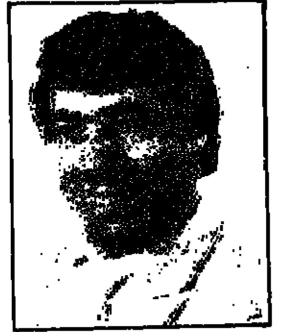
الأسعار

الأردن ١٥٠ فلسا، لبنان ٣٠٠ قرشا، سوريا ٣٠٠ قرشا، العراق ٣٠٠ فلسا، الكويت ٢٥٠ فلسا، قطر ٣ ريالات، الامارات ٣ دراهم، البحرين ٢٥٠ فلسا، عُمان ٣٠٠ بيسة، اليمن ٣ ريالات، السعودية ٣ ريالات، السودان ٥٠ قرشا، مصر ٢٠٠ مليما، ليبيا ٣٠٠ درهما، تونس ٢٥٠ مليما. الجزائر ٣ دنانير، المغرب ٣ دراهم.

31 Shh; Belgium 117 Fr; Brazil 90C; Canada 30 S; Cyprus 700M; France 12F; Germany 3M; Ghana 7c; Greece 60Dr; Italy 2500Ll; Kenya ...; Liberia 2$; Malta 45C; Nethrlands 4Dg; Nigeria 1.50n; Pakistan ...; Portugal 1.00E; Sweden 11Kr; Switzerland 5F; U.K 120P; U.S.A 3$

الى اللقاء

د. رياض الحروب



كلام السرايا

لو ان الوزراء العرب يقومون بتبادل الزيارات بينهم عن طريق البر، ويسافرون مثلما يسافر بقية خلق الله، لكانت لهم افكار وآراء مختلفة تماما عن تلك التي نشاهدها من خلال شاشات التلفزيون، وهم يصافحون بعضهم بعضا، ويتبادلون اوراق الاتفاقيات ويوزعون الابتسامات في كل اتجاه، وفي النهاية «يفقعوننا» تصريحات طويلة عريضة كلها تتحدث عن التقدير والاحترام بين الاشقاء وان كل شيء بينهم «سمن وعسل».

اذن افرحوا ايها المواطنون فكل واحد منكم لا بد ان يشعر وكأنه في وطنه الاول عندما يدخل الى وطنه الثاني، على حد قول الاذاعات وما عليه الا ان يشد الرحال ويشاهد بنفسه، وبعد انتهاء هذه المراسيم، يحس كثير منا من ذوي النيات الحسنة بسعادة وغبطة، الامر الذي يزين لهم زيارة ذلك البلد الشقيق للعمل او للزيارة او للسياحة، وفي مركز الحدود يفاجأ بالحقيقة العارية المجردة، بدون زيف او تصنع وهو يواجه رجالا اشداء، لفحت الشمس وجوههم يقومون باستجوابه، بحيث يشعر وكأنه موجود في مركز تحقيقات جنائية، لا على حدود بلد شقيق، ويبدأ بالادلاء بافادته وهو يقسم بالله العظيم انه لم يرتكب ذنبا وان قصده كان شريفا من الزيارة وهو مستعد لاعطاء كافة الضمانات التي يثبت من خلالها انه لن يؤذي البلد المتوجه لزيارته. وتبدأ بعد ذلك المعاناة الكبيرة في الانتظار والترقب، واحيانا قد يحتاج هذا المواطن المسكين الى تدخل اهل الخير والوجاهة، للتوسط بينه وبين مسؤولي المركز من اجل السماح له بالدخول الى بلده الثاني الشقيق.

وعندما يعود هذا المواطن الى بيته بعد هذه الرحلة الحافلة بالتعب والجهد يستلقي على مقعده ويتذكر ان ما شاهده في التلفزيون ليس له علاقة بارض الواقع «وان كلام السرايا لا ينطبق على كلام القرايا»، كما يقولون، عندها يقسم اعظم الايمان واغلظها بانه لن يشاهد نشرة الاخبار مرة اخرى التي عودته دائما على التفاؤل وحب الاشقاء، ولكنه غصبا عن «اللي خلفوه»، سيشاهد بدلا منها المسلسل العربي المكرر «اموت فيك يا حياتي».

أوراق أردنية

أحباءنا

مع اشراقة شمس كل سبت نلتقي معكم، لنقدم لكم كل ما استطعنا تحقيقه بكم، فالتم الروافد الغزيرة التي تصب في نهر المحبة فتورق على ضفافه واحات الوعي وبساتين المعرفة لتطرح اشجارها ثمار النور المفعمة بالقوة وعنفوان الشباب، ونهم الثقافة، التي هي سلاح الانتصار في معركتنا مع هذه الحياة، ولحن لن نحيد عن جادة طريقنا التي عاهدناكم على السير فيها معا مهما واجهنا من صعاب ومشقات مضنية.

واليوم يا احباءنا يسعدنا ويثلج صدورنا ان نزف لكم نبأ شفاء الزميلة العزيزة الاخت «عزة الحديدي»، فها هي اليوم بيننا ومعنا لاتحافكم بكل ما يجود به قلمها الغزير الذي طالما قرأتم الكثير مما كتب، ونحن اذ نقول لها حمدا لله على السلامة، نرجو لكم كل متعة وفائدة مع ما اتحفنا به واياكم هذا الاسبوع كما عودتنا دائما.

اعزاءنا الاحباء هذه، صحيفتكم التي هي دائما منكم واليكم وستبقى دائما لسان حالكم الناطق بصدق الوجود ونقاء الاخلاص، ستظل تكبر بكم وتتألق برفدكم وعطائكم ليزداد النقاء نقاءا، وتبقى الحقيقة شجرة مباركة خضراء الثوب، طيبة الثمار مدى الايام.

وعلى المحبة دائما.. نلتقي.

المحرر

المجالي يبحث مشكلة البطالة

قامت اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة مشكلة البطالة بعقد اجتماع برئاسة السيد عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء استعرضت خلاله التوصيات والاقتراحات التي تضمنها التقرير المقدم لها حول هذا الموضوع والذي بين بشكل مفصل اسباب البطالة ومكوناتها، واقترح اجراءات معالجتها وستستكمل اللجنة بحث هذه الاجراءات بشكل مفصل في اجتماع لاحق يعقد خلال الاسبوع المقبل.

وتضم اللجنة التي يرأسها السيد عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وفي عضويتها كل من الساده وزراء العمل والتربية والتعليم والاشغال العامة والصناعة والتجارة والمالية والتعليم العالي والصحة والتخطيط ورؤساء الجامعات الاردنية والعلوم والتكنولوجيا واليرموك ومؤته، ورئيس ديوان الموظفين والسيد علي الهنداوي المستشار برئاسة الوزراء ومدير معهد الادارة العامة.

الدجاني يتفقد الضواحي

قال السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية خلال جولة تفقدية قام بها يوم الاربعاء الماضي لمديريات القصبة ووادي السير وناعور والجيزة وسحاب والموقر، ان قيادة هذا البلد قدمت للمواطنين الخدمات المتقدمة والرعاية الصحية التي وصلت الى مستوى افضل مما تقدمه كثير من دول العالم الثالث والمجتمعات المثيلة لمواطنيها بالرغم من شح الامكانيات والصعوبات التي تعترض المسيرة.

واشار السيد الوزير الى ان وزارة الداخلية هي من اكثر الجهات المعنية بالمواطن وانشطته اليومية وهي المسؤولة عن تحقيق امنه وسلامته وتوفير الراحة له وهي كذلك الجهة التي تحاسبه ان هو تجاوز القوانين والانظمة التي وضعت اصلا لتنظيم حياته واوضح ان للفرد حقوقا على الدولة وهي تعمل جاهدة في ضوء المعطيات المتوفرة لاعطائه هذا الحق كاملا وللدولة على المواطنين حقوقا يجب ان لا تنتقص واهمها احترام قوانين وانظمة الدولة والتفاعل معها في كل ما من شأنه تدعيم منعة الوطن والحفاظ على مكتسباته.

الزراعة وتشجير الخط الصحراوي

باشرت وزارة الزراعة العمل بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع زراعة جوانب الخط الصحراوي، وقال السيد مروان الحمود وزير الزراعة ان خطة الوزارة للسنوات الخمس المقبلة تتضمن زراعة طريق عمان العقبة بالاشجار التي تناسب المناطق الجافة بهدف ايجاد مناطق خضراء على هذا الخط الهام ومنع التصحر في المنطقة.

واضاف ان وزارة الزراعة رأت ان من الضروري تشجير جوانب هذا الخط لاهميته، خاصة انه يربط شمال الاردن بجنوبه ويعتبر خطا تجاريا وسياحيا وممرا لحجاج بيت الله الحرام، وتأمل الوزارة من الحكام الاداريين ووزارة الاشغال العامة وسلطة المياه والبلديات والجهات الاخرى ذات العلاقة المساهمة في هذا المشروع الحيوي.

واشار الى ان هذا المشروع يشمل طريق عمان ــ العقبة المار بمحافظات العاصمة والكرك والطفيلة واقليم العقبة بطول (٣٣٠) كيلومترا حيث ستقوم كل محافظة بزراعة موقع رئيسي بطول (١٠) كيلومترات كبداية لهذا المشروع وسيستمر التحضير في خطة السنة المقبلة لزراعة مسافة اطول تمهيدا لزراعة الخط بكامله خلال الخطة المرسومة.

واوضح انه سيتم زراعة انواع معينة من الاشجار على جانبي هذا الطريق واهمها شجر (السلم) الذي يتحمل الظروف الجوية السائدة في المنطقة حيث سيستمر الاهتمام والعناية بهذه الاشجار من قبل مديريات الزراعة المعنية من حماية وسقاية لان العناية بالاشجار اهم من الزراعة بحد ذاتها.

واشار الى ان الوزارة تولي المناطق المرتفعة في محافظة معان اهتماما كبيرا مؤكدا استعداد الوزارة لتقديم العون للمزارعين بهدف تطوير اراضيهم وتنمية الثروة الزراعية بالمحافظة.

د. زيد حمزه يفتتح مركز صحي صويلح

افتتح معالي الدكتور زيد حمزه وزير الصحة يوم الاربعاء الماضي ٨٧/٢/٤ مركز الصحة والامومة في صويلح، وقد كان في استقباله لدى وصوله المركز الدكتور خالد الدلاهمه رئيس المركز والاطباء والعاملين في المركز وعدد كبير من اهالي وسكان صويلح، حيث استمع الوزير الى آراء الاهالي التي كانت تشيد بالخدمات الصحية التي يؤمنها المركز لهم.

إتفاقيات تعاون بين الأردنية والجامعات التشكيلية

عاد الى عمان يوم الثلاثاء الماضي الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الجامعة الاردنية والوفد المرافق له قادما من براغ بعد زيارة رسمية لعدد من الجامعات التشيكية ومراكز مياه الاستشفاء هناك.

وكان الدكتور المجالي قد وقع اتفاقيات تعاون في المجالات العلمية والاكاديمية والثقافية بين الجامعة الاردنية وعدد من الجامعات التشيكية تنفيذا لبنود البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي المعقود بين الاردن وتشيكوسلوفاكيا تناولت ميادين العلوم التقنية والطبية والتربية والثقافة.

ونصت الاتفاقيات على ان يقوم الجانبان بتبادل زيارات بين اعضاء هيئة التدريس وكبار الاداريين والمستشارين بهدف تبادل الخبرات والقاء المحاضرات بالاضافة الى تشجيع الجانبين على تبادل المطبوعات الجامعية والنشرات والرسائل الجامعية وغير ذلك من المعلومات الثقافية وتشجيع الترجمة للاعمال الادبية والعلمية الى لغة البلد الآخر وتسهيل التحاق الطلبة التشيكيين بمركز اللغات لدراسة اللغة العربية وادابها في الجامعة الاردنية وتبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بمياه الاستشفاء والدراسات المالية والهندسية الخاصة وتطوير الخبرات وتوفير الخبراء في مجال استعمال وصيانة الاجهزة والمعدات.

وكان الدكتور المجالي والوفد المرافق قد التقى البروفسور بلاند روشكا وزير التربية والتعليم التشيكي حيث تم البحث في امكانية تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين الجامعة الاردنية ومؤسسات التعليم العالي هناك، والتقى الوفد بالمسؤولين في الجامعات التشيكية حيث اطلع على البرامج المتوفرة فيها وخاصة في مجالات المختبرات العلمية ومراكز البحوث الطبية كزراعة القلب الاصطناعي واطفال الانابيب.

وقد ضم وفد الجامعة الاردنية كلا من الدكتور الياس سلامه مدير مركز البحوث والدراسات المائية والدكتور احمد ملكاوي مدير وحدة التخطيط والاحصاء في الجامعة.

الروابدة إستراتيجية شاملة للعمران

قال السيد عبدالرؤوف الروابده امين عمان الكبرى ان الدافع من وراء انشاء عمان الكبرى هو تقييم الوضع العمراني والتنظيمي والموسمي وبشكل شامل لمنطقة عمان سابقا والبلديات التي كانت تحيط بها واصبحت الآن جزءا منها.

واضاف السيد الروابده الذي كان يتحدث في الاجتماع الثاني للجنة امانة عمان الكبرى مساء الثلاثاء الماضي انه يجري وضع استراتيجية شاملة ومتكاملة لتوجيه العمران وتكامل البنية الاساسية لعمان الكبرى حتى عام ٢٠٠٥ واشار الى انه قد تم اختيار منطقة وسط المدينة ومنطقة الرقيم في جنوب شرق عمان الكبرى لاعداد مخططات تفصيلية تستخدم فيها اساليب التحليل والتخطيط الحديث لتكون مثالا للطريقة التي تترجم بها السياسات العامة الى خطوات تنفيذية محدده ولمعالجة المشكلات الملحة التي تعاني منها هذه المناطق تنظيميا ومروريا الى جانب توفير الخدمات والمرافق العامة وان المخطط الهيكل التنظيمي لعمان الكبرى سينتهي العمل من اعداده خلال الثلاثة اشهر القادمة ويجري الآن اعداد نظام للمعلومات البلدية على احدث الاساليب المعروفة عالميا لتكون مرجعا هاما للمخططين والمنفذين، يمكنهم من الاستجابة السريعة والدقيقة للمتغيرات بحيث تخرج قراراتهم اكثر علمية ملبية للحاجات والمتطلبات وتتجه النية الآن لاستحداث مجمع دوائر تابع لكل منطقة من مناطق عمان لتسهيل امور المواطنين وقضاء رغباتهم.

ثم استمعت اللجنة الى ايجاز من السيد الروابده عن مشروع الخطة التنموية الشاملة لعمان الكبرى الذي ينفذه فريق فني مشترك من مهندسي امانة عمان الكبرى واحدى الشركات الاستشارية ثم قررت اللجنة بعد ذلك تشكيل وفد الامانة الى اجتماعات المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية الذي يعقد في دمشق خلال نيسان المقبل برئاسة السيد عبدالرؤوف الروابده وعضوية السيد انور الحديد اضافة الى احد موظفي الامانة.

شيحان
سياسية ــ اجتماعية ــ اسبوعية
رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب
المدير العام
فريد الحروب
رئيس التحرير
عدنان الحروب
مدير التحرير
خليل محارب
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
اخراج فني
يوسف عاصم
المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان ــ الاردن
مثلث المدينة الرياضية ــ شارع الجامعة
هاتف 601501 - 601911
ص. ب 182905
المركز الرئيسي في اوروبا
ش فراستولوا 2
ص. ب 14035 اثينا 11510
اليونان
هاتف 6914421
العلاقات العامة والاعلان:
تراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فهد للنشر والتوزيع
عمان ــ الاردن
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Vrastovo 2
P.O. BOX14035 ATHENS
11510 - GREECE
TEL 6914421
Editor in Chief
ADNAN HROUB

أوراق أردنية

في حديث لمجلة نيوزويك الأمريكية
الأمير الحسن يحذر من تصاعد الصراعات في منطقة الشرق الأوسط

ان وقفة تأملية في فكر سمو الامير الحسن، وبعين فاحصة متبصرة متدبرة، لا بد ان تخرج بانطباع فيه ذلك المزيج من عذوبة الوصف والتشريح الدقيق لمعطيات الواقع، وتلك الشفافية في الرؤيا، والقراءة المستقبلية للاحداث، واستشفاف مخاطرها المستقبلية، والقدرة على ايجاد الحلول العملية والعلمية المنطقية لها، وهذا ما جعل فكر سموه يتميز بطابع «استراتيجي» و«شمولي» بحيث اصبح احد ابرز قادة الفكر والرأي في العالم، يؤمه المفكرون ورجال الصحافة والكتاب واعمدة الفكر في الوطن العربي والعالم للاستنارة بفكره الثاقب، والاهتداء بنور هديه للخروج من جملة المآزق العربية والعالمية، بما يقدمه من حلول علمية وعملية لمشكلات واقعنا، وهي حلول مبنية على الاستقراء السليم للاحداث ومجرياتها، ولها صفة الواقعية والقابلية للتطبيق، وليست حلولا طوباوية متمردة على التطبيق.. وهذه هي ابرز معالم الفكر الناجح، الفكر الذي يعانق الحياة، ويعالج همومها ومشاكلها، وليس الفكر المحشور داخل ابراجه العاجية.

وفي الاردن وبحكم هذه العلاقة المميزة من الترابط الاسري، وذلك التعاطف والتجاذب والتعلق الذي يربط القاعدة الشعبية بالقيادة، تحت ظل راعي الاسرة وباني حضارة الاردن ومجده التليد، جلالة الملك الحسين، فان فكر القيادة يترجم فورا الى برنامج عمل وورشة تنفيذ، مهما كلف ذلك من جهود واعباء وتضحيات ولعل ذلك هو سر صمود الاردن وثباته السياسي والامني، وسط اعتى التحديات واقسى الظروف التي واجهته، بفضل ذلك الفكر القيادي السليم، والذي يستلهم روح الواقع ومعطياته، لصياغة الحاضر على ارضية صلبة سليمة، ورسم صورة المستقبل والمستند على ارضية صلبة سليمة، اساسها، التماسك والتعاضد ومتانة البناءات المادية والمعنوية.

ولطالما نحن نعيش وسط دوامة الاعاصير التي الهبت نفوس الجماهير بمشاعر القلق والخوف والترقيب... فان السؤال الذي مات يتردد على السنة الناس.. الى اين تقودنا الاحداث، التي يبدو انها افلتت من بين ايدينا، واصبحنا اسرى لها.. ما هو مصير حرب الخليج؟؟ هل ستتوقف؟؟ وكيف؟؟.. ما هو مصير الازمة الشرق ــ اوسطية؟؟.. هل هناك حل مرتقب.. وكيف؟؟.. ما هي المخاطر الآتية والمستقبلية التي تهددنا؟؟ وكيف نواجهها؟؟.. تلك اسئلة تقلق شعوب المنطقة، وتخور العالم، وتدفع المفكرين الى تلمس الاجابة، فبعضهم من يطيش سهمه ويشتط في التوصيف ويقوده الخيال الى آفاق بعيده عن الواقع، وبعضهم يقدم اسسا علمية منطقية مقنعة، تنير ذلك النفق المظلم الذي نسير فيه، بما يقودنا الى بر الامان.

مجلة نيوزويك الاسبوعية الاميركية، طرحت هذه الاسئلة على سمو الامير الحسن.. فقال سموه حول كيفية وضع حد للحرب العراقية الايرانية، انه لا يمكن ذلك الا بتضافر الجهود المشتركة من قبل الامم المتحدة، ودول عدم الانحياز ومؤتمر القمة الاسلامي والدول العظمى، ولن تحسم الحرب على ارض المعركة.. ولقد انتهجت واشنطن ومعها بعض الجهات في المنطقة اسلوبا غريبا لاخماد نار الحرب عن طريق تزويد المتحاربين بكميات من الاسلحة كلفتهم بلايين الدولارات، خلال السنوات الست الماضية، تلك الاطراف لم تقم بواجبها، اي لم تفرض (وقف اطلاق النار) وهي القادرة على فرضه وتنفيذه.

ولكن ماذا لو استمرت الحرب؟ يقول سمو الامير الحسن اذا لم تنته الحرب في اقرب فرصة واذا استمرت عملية تدمير التنمية في المنطقة فاخشى ان يتآكل النسيج الاساسي الذي تقوم عليه الدول المستقلة في المنطقة وهنا تتبادر الى الذهن صور ما حل بكمبوديا، اي الاقتتال الدموي باسم العقيدة، وقتل الحريات الشخصية وانتشار الخراب الشامل، ثم يقرر سموه حقيقة ساطعة اننا في سباق مع الزمن.

ويقول سموه: ان قلوبنا يغمرها الحزن عندما ننظر الى الحرب الاهلية في لبنان، وحرب الخليج وغيرها من الصراعات في المنطقة، ان كل ذلك مؤشر على تآكل هوية المنطقة، وكأنه دعوة لبلقنتها واحس وكأننا بدأنا نسير على غير هدى في المنطقة.

ويضيف سموه.. ان التطرف السياسي هو الذي يتحكم في حياتنا، لقد وجد العالم مشقة كبيرة في التعامل مع مركز واحد او اثنين من مراكز الارهاب فماذا لو تعددت واستشرت قواعده، ولنتصور ان مناطق اخرى في العالم الثالث، تمزقها الحروب الاهلية، وليس فقط المنطقة العربية، ويختم سمو الامير الحسن حديثه بالقول: لقد آن الآوان للعمل سوية، ان بذور المواجهة والصراعات في العالم سببها، الظلم الاجتماعي وعدم التعاون ومن عادة قادة العالم، ان يتعاملوا مع الازمات عند ظهورها، واعتقد اننا بحاجة ماسة الآن لتخطيط افضل ولاعداد مستقبلنا الجماعي، وخاصة مستقبل الاجيال الشابة الساخطة.

وهكذا يشرح سموه الواقع العربي والدولي تشريحا دقيقا، مبينا شتى العلل والامراض فيه، واضعا نوعية العلاج والدواء الناجع، الذي يجتث امراض الحاضر، حتى تستشرف آفاق مستقبل نظيف حر طليق من كل قيد، تنعم فيه البشرية بالامن والاستقرار والسلام.

شؤون الوطن المحتل

من هو رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد؟

* يبلغ «دان شمرون» التاسعة والاربعين من عمره.
* ولد وترعرع في مستعمرة اشدوت يعقوبي بالقرب من بيسان في غور الاردن.
* قضى معظم فترة خدمته في جيش العدو بوحدات المظليين وانتقل لسلاح المدرعات حيث كان قائد كتيبة في حرب تشرين ١٩٧٣.
* عين شمرون في نهاية ١٩٧٤ ضابط مشاة ومظليين رئيسي، وتولى في ٤ تموز ١٩٧٦ قيادة وحدة الكوماندوز الاسرائيلية التي اغارت على مطار عينتيبي في اوغندا ومهاجمة طائرة مخطوفة رابضة على ارض المطار. عين شمرون قائدا لما يسمى بالمنطقة الجنوبية في العام ١٩٧٨ وتمت ترقيته الى رتبة ميجر جنرال في منتصف العام ١٩٨٣.. وابان الغزو الاسرائيلي للقطر اللبناني، عاد شمرون الى فلسطين المحتلة بعد ان قضى فترة دراسة في الولايات المتحدة الامريكية.. واستلم قيادة القوات الميدانية الجديدة والذي كان نفسه احد المبادرين الرئيسيين باقامتها، ووفر لها اطار عملها بين اسلحة الجيش الاسرائيلي المختلفة.

كيف يتم تعين رؤساء الاركان في الكيان الاسرائيلي..؟!

تم في الاسبوع الماضي تعيين اللواء «دان شمرون» رئيسا لاركان الجيش في الكيان الاسرائيلي بعد معركة صامتة استمرت اكثر من اربعة شهور بين وزير الحرب اسحق رابين وموشيه ليفي رئيس الاركان الحالي الذي سيخلي منصبه رسميا لرئيس الاركان الجديد في شهر نيسان القادم..

ونقدم لك عزيزي القارىء فيما يلي عجالة سريعة عن كيفية تعيين رؤساء الاركان في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ومؤشرات التنافس بين كبار ضباط الجيش في هذه المؤسسة.. هذا التنافس الذي يصل الى حد الصراع الذي يخلو من القسوة في اغلب مراحله للفوز بمنصب رئيس الاركان في جيش الحرب الاسرائيلي..

من المعروف ان رئيس الاركان يمكث في منصبه مدة لا تتجاوز اربع سنوات بل هي اربع سنوات بالضبط يخلي بعدها منصبه لرئيس آخر.. وفي كل مرة يدور صراع مرير بين كبار الضباط الطامعين في هذا المنصب.. ويظل هذا الصراع طي الكتمان وذلك لطبيعة المنصب المتنافس عليه.. الا ان الصراع هذه المرة اخذ طابع العدائية ونوقش منذ عدة اشهر على «اعلى المستويات» الوزارية بل والاعلامية في الكيان الاسرائيلي.. وذلك بالرغم من الرقابة العسكرية التي حاولت جاهدة الحد من انتقال الصراع على منصب رئيس الاركان الى وسائل الاعلام المختلفة.

وعلى اي حال فان رؤساء الاركان في جيش العدو.. لا يقومون عادة بتعيين خلفائهم.. وانما يقومون بتقديم توصية لوزير الحرب تحدد الشخص الذي يرونه مناسبا لخلافتهم..!! وقد سبق ان رفض وزراء الحرب في الكيان الاسرائيلي توصيات رؤساء الاركان كما سبق وان احتج رؤساء الاركان على نية اختيار اشخاص لا يرونهم خلفاء لهم.. فعلى سبيل المثال فقد عارض «رفائيل ايتان» رئيس الاركان السابق تعيين موشيه ليفي رئيس الاركان الحالي.. خلفا له ورشح مكانه «يانوش بن جال».

ويبقى اختيار وزير الحرب في هذه الحالة هو الارجح.. ولكن وزير الحرب لا يملك وحده حق تعيين رئيس الاركان وانما عليه بعد اختيار المرشح المناسب!! ان يعرض ذلك على مجلس الوزراء الذي يقوم بدوره بتعيين رئيس الاركان.

والمتبع عادة في الكيان الصهيوني فيما يتعلق بهذا الامر.. ان يقوم وزير الحرب باختيار مرشحه لرئاسة الاركان ثم يعرض ذلك على رئيس الوزراء قبل عرضه على مجلس الوزراء ومع ذلك لم يسجل في الكيان الصهيوني ان عارض رئيس الوزراء تعيين مرشح وزير الحرب.

وقد كان رفائيل ايتان رئيس الاركان السابق هو رئيس الاركان الوحيد الذي حدث خلاف في الحكومة على تعيينه.. ذلك ان الوزيرين موشيه ديان ويجال يادين عارضا في حينه تعيين رفائيل ايتان.. واوضحا انهما ليسا متأكدين من قدراته على قيادة الجيش..

ولا شك ان تعيين الجنرال «دان شمرون» كرئيس اركان جديد خلفا لموشيه ليفي، جاء بعكس رغبة رئيس الاركان الحالي الذي كان يهيىء الجنرال امير درورري لخلافته بالرغم من ان شمرون كان يعتبر من اقوى المرشحين لخلافة موشيه ليفي.. يضاف الى ذلك ان موشيه ليفي حاول اقصاء «شمرون» عن منصبه كمساعد له.. وذلك لتقوية فرص صديقه درورري.. ولم ينس موشيه ليفي ان «شمرون» كان المنافس الرئيسي لموشيه ليفي عندما احتدم الصراع على رئاسة الاركان منذ اربع سنوات.

ومعروف ان عملية (بيع وشراء) رئيس الاركان، والاصطلاح ليس لنا بل لصحيفة هاآرتس الاسرائيلية ــ تقول ان هذه المعركة التنافسية على رئاسة الاركان لا تنحصر فقط باختيار شخص لمنصب رئيس الاركان بل تمتد كي تطال مناصب اخرى في القيادة العليا للجيش الاسرائيلي.. وبما ان رئيس الاركان هو الجهة الموكول اليها التعيينات والتبديلات في القياده فانها تتم بطبيعة الحال بالشكل الذي يخدم في النهاية ــ الضابط ــ الذي يعده رئيس الاركان لخلافته.

فمنذ فترة اجرى موشيه ليفي سلسلة من التغييرات في قمة المؤسسة العسكرية الصهيونية.. ورغم انه قد اجرى عدة مباحثات مع وزير الحرب رابين قبل اجراء هذه التعيينات.. الا انه من الواضح ان رابين لم يعرب عن رضاه من التعيينات الجديدة.. حيث ابدى مرارا تذمره من ان اوساط الجيش وكبار ضباطه يتحدثون عن ما اسماه رابين بانعدام التخطيط على المدى البعيد وعن «امور غير سوية» تجري داخل الجيش.

فقد بدأت عملية «بيع وشراء المناصب» بتعيين قائد جديد بالمنطقة الشمالية من فلسطين المحتلة ورافق هذا التعيين ضغوطات من انواع مختلفة الوزنات كذلك تعين لثلاثة ضباط آخرين، احدهم قائد للاستخبارات العسكرية والثاني مسؤولا لقسم الارشاد والتوجيه والثالث وهو الجنرال عاموس يارون ابعد كملحق عسكري في واشنطن، بالرغم من ان رابين كان يريد تعيين «يارون» كقائد منطقة.. وقد اتضح في حينه ان رابين رضخ لهذه التعيينات، التي ما كان ليوافق عليها.. ولكنه صمم على تعيين «اهود براك» قائدا لمنطقة القدس بالضفة الغربية المحتلة، ومقابل ذلك كان على رابين ان يوافق على حاول وسط بخصوص تعيينات هامة اخرى فرضها موشيه ليفي.

شؤون عربية

المساعي السرية لايقاف حرب المخيمات

حرب المخيمات

بيروت

بعيدا عن الاضواء، وفي جو من السرية والكتمان، يقوم بعض اركان السفارة السوفياتية في بيروت بحركات نشطة، خاصة على صعيد تكثيف اللقاءات مع القيادات الاسلامية والمسيحية في بيروت الشرقية والغربية، وذلك بهدف ايقاف حرب المخيمات.

وقد عقد احد اركان السفارة السوفياتية لقاءا مطولا مع رئيس مجلس قيادة القوات الدكتور سمير جعجع ونائبه المحامي كريم بقرادوني، حيث دار حديث مطول عن الوضع الفلسطيني في لبنان، وضرورة اتباع القوات، سياسة جديدة في المنطقة.. لان موسكو تنظر بعين واحدة الى جميع الاطراف والطوائف اللبنانية وهي لا تريد ان تكون طرفا في النزاع الداخلي، وتعتبر ان موضوع القضية الفلسطينية هو الاهم حاليا في الشرق الاوسط.

وقد سأله الدكتور جعجع عن الموقف السوفياتي تجاه موقف سوريا من حرب المخيمات، سيما وان منظمة التحرير الفلسطينية هي حليف قوي لموسكو، وسوريا هي الحليف الآخر، فأجاب المسؤول السوفياتي ان موسكو تسعى وستواصل مساعيها من اجل مصالحة الرئيس الأسد والسيد ياسر عرفات.

علي ناصر يستقطب ضباط الجيش

عدن

التحق «١٧» من القادة العسكريين اليمنيين الجنوبيين بالرئيس علي ناصر في صنعاء، بينهم اثنان برتبة مقدم هما علي ناصر هادي، وعوض محمد فريد، بالاضافة الى خمسة ضباط برتبة رائد بينهم كبير المهندسين في سلاح الطيران يحيى عوض سعيد.

وذكرت مصادر الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد، ان هؤلاء العسكريين كانوا يدرسون في موسكو وقد سمح لهم بالالتحاق بالرئيس السابق بعد الحملة التي اثيرت حول اجبار عشرة من القادة العسكريين من انصار علي ناصر، على الالتحاق بعدن، كذلك اشارت المصادر نفسها الى ان آخر الذين التحقوا بالرئيس السابق في

الرئيس اليمني السابق علي ناصر

صنعاء هو السيد عبدالرحمن المسلمي السكرتير الاول في السفارة اليمنية في السودان، وكان الرئيس السابق علي ناصر، قد اعلن من صنعاء، ان الحزب الاشتراكي اليمني (الذي يعتبر نفسه امينه العام الشرعي) قد احال «٥٤» من كبار المسؤولين الحاليين في عدن الى المحاكمة وذلك ردا على بدء محاكمة انصاره داخل اليمن الجنوبي في شهر ديسمبر كانون الأول الماضي.

فنلندا.. والمؤتمر الدولي للسلام

هلسنكي

قال السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المؤتمر الدولي لحل ازمة المنطقة يجب ان يستند الى المبادرة الفرنسية السوفيتية وعلى اساس المباشرة بتشكيل لجنة تحضيرية وفقا لقرار يصدره مجلس الامن الدولي بهذا الخصوص.

واشار في مؤتمر صحفي عقده في اعقاب زيارته لفنلندا الى ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد قريبا ووصف الخلاف مع سوريا بأنه عائلي واكد احتمال تسويته في فترة قريبة وجدد التأكيد على ضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقد لاحظ المراقبون السياسيون في هلسنكي ان وسائل الاعلام الفنلندية. استخدمت تعبير وزير الخارجية الفلسطيني اثناء تغطيتها لزيارة السيد قدومي خلال الفترة من ١٢ ــ ١٥ الشهر الماضي.

القدومي

وكان رئيس الجمهورية الفنلندية قد استقبل السيد القدومي لمدة اكثر من ساعة كما اجرى وزير الخارجية الفنلندي مباحثات مع السيد القدومي اسفرت عن اعلان هلسنكي وتأيدها للمبادرة السوفيتية ــ الفرنسية لعقد مؤتمر تحضيري للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

أسلحة سوفيتية للسودان

الخرطوم

تنفيذا لاتفاقية وقعها رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي اثناء زيارته لموسكو في شهر تشرين الاول الماضي، يتوقع ان يحصل السودان قريبا على معدات عسكرية سوفيتية.

وصرح رئيس الاركان السوداني الفريق اول عبد العظيم صديق ان تطبيق بنود مثل هذه الاتفاقيات يستغرق عادة بعض الوقت غير اننا نتوقع وصول هذه المعدات قريبا جدا.

واشار الى ان عملية اعادة تنظيم وتسليح القوات السودانية يتقدم بصورة مرضية وان السودان يسعى للحصول على مساعدات فنية واسلحة حديثة من جميع الدول الصديقة من اجل رفع مستويات وقدرات قواته المسلحة.

واضاف رئيس الاركان السوداني الى ان زيارة وزير الدفاع الايطالي سبادوليني للسودان خلال الشهر الماضي تأتي في هذا السياق.

غير ان الفريق اول عبد العظيم صديق رفض اعطاء تفاصيل حول طبيعة المساعدات العسكرية الايطالية للسودان. وقال ان الوقت مبكر لاعطاء تفصيلات حول هذا الموضوع ونفى تقديم مساعدات عسكرية سودانية الى الثوار الارتيريين.

الصادق المهدي

تعديل وزاري.. قديتم في المغرب

الرباط

تتحدث الاوساط السياسية المغربية، عن تعديل وزاري جزئي مرتقب في الحكومة المغربية التي يرأسها الدكتور عز الدين العراقي ومن بين الوزارات التي يتوقع ان يشملها التعديل وزارة التجارة والصناعة التي يتولاها السيد طاهر المصمودي، كما كان يتوقع ان يشمل التعديل الجزئي وزارة الصيد البحري التي تولاها بن سالم الصوميلي الذي تعرض لوعكة صحية وقد تم علاجه في الولايات المتحدة.

أسرار شيحان

○ تقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان رئيس دولة اوروبية شرقية، يقوم بدور الوساطه، للتأكد من مصير الطيار الاسرائيلي الذي وقع في الاسر بعدما اسقطت طائرته الحربية قرب مدينة صيدا في تشرين الاول اكتوبر الماضي وتضيف المصادر ان هذا الرئيس اجرى اتصالات تستهدف التأكد من ان الطيار الاسرائيلي لا يزال حيا تمهيدا للتفاوض بشأن اطلاق سراحه، والتوصل الى صيغة اتفاق مع الذين يحتجزونه.

وكان هذا الرئيس، قد قام من قبل بعدة ادوار للوساطة بين المنظمات الفلسطينية واسرائيل وخاصة لانهاء حرب التصفيات الجسدية بين مخابرات الطرفين. كما انه استضاف مؤخرا لقاء ضم الاحزاب والقوى اليسارية الاسرائيلية، وبعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية.

○ دولة عربية عرضت خدماتها، على الولايات المتحدة الاميركية، للافراج عن المبعوث الانجليكاني تيري وايت والرهائن الاميركيين الاربعة مقابل تعديل السياسة الاميركية المعادية لهذه الدولة، وتنفيس اجواء التوتر والحشود العسكرية قبالة السواحل اللبنانية.

وعلم ان هذه الدولة ستستخدم اسلوب الاغراء المادي، مع مختطفي تيري وايت.. و العدول عن مطالبهم بالافراج عن ٤٠٠ سجين فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

وعلم ايضا ان وزارة الخارجية الاميركية، تدرس بجدية هذا الاقتراح.

○ على ضوء الحضور المصري في القمة الاسلامية، واللقاءات الثنائية التي اجراها الرئيس مبارك مع عدد من القادة العرب، راجت تكهنات بان بضع دول عربية، ستعلن قريبا عودة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، والتي قطعت عام ١٩٧٩ بموجب قرار قمة بغداد، ردا على توقيع اتفاقية كامب ديفيد.

وقد وضعت اللمسات الاخيرة لعودة العلاقات المصرية العربية، خلال اللقاءات الثنائية بين الرئيس مبارك والقادة العرب الذين التقاهم.

وتقول المصادر الدبلوماسية في المغرب ان وزارة الخارجية المغربية رشحت السيد محمد التازي مدير الشؤون العربية والاسلامية لمنصب سفير بلاده في مصر.

○ توقعت مصادر دبلوماسية مطلعة، ان يقوم الاتحاد السوفياتي بإعادة علاقاته مع اسرائيل.. في حالة تبلور موقف اسرائيلي واضح، فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام.

وقد بدأت الاتصالات الاسرائيلية السوفياتية مجددا، لتنسيق المشاورات الخاصة بتذليل العقبات امام عودة العلاقات بينهما.

وكانت الاتصالات السوفياتية الاسرائيلية قد تعثرت في لقاء هلسنكي الذي دام «٩٠» دقيقة، بسبب اصرار اسرائيل على تنفيذ مطلبها الخاص بالسماح بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

هل تصبح لبنان مسرحاً للشياطين من كل الأجناس؟

على إثر اختطاف مدرسين اميركيين في بيروت، بدأت الاساطيل الحربية الاميركية بالتحرك، قبالة السواحل اللبنانية، مطلقة الانذارات والتهديدات وقعقعة السلاح واللعب بالنار، على مقربة من برميل البارود في الشرق الاوسط، تمهيدا لعمل عسكري عدواني. واذا كان الخيار العسكري مطروحا، فإن السؤال الذي يتبادر الى الذهن، من ستضرب اميركا في لبنان،؟؟.. هل سيكون مثلها كمثل دون كيشوت، الذي حارب طواحين الهواء؟؟.. فلبنان لوحة تتداخل فيها الالوان والرؤى والاجتهادات والتيارات فلا تجد له ملامح محددة.

ولبنان، كما خبرته الولايات المتحدة واسرائيل، هو كالمستنقع، او كالرمال المتحركة التي تبتلع كل من تزل قدمه نحوها، وكلما حاول التخلص منه، ازداد غوصا في الداخل، فبات الداخل فيه مفقود، والخارج منه مولود، ولذلك آثرت كل من الولايات المتحدة واسرائيل، ان تهربا بجلدهما خوفا من جحيم لبنان، خاصة بعد ان ذاقا جحيم العمليات الانتحارية، كما حدث في قيادة المارينز في بيروت وفي مقر قيادة العدو في صور وصيدا، ابان فترة الاحتلال الاسرائيلي لهما.

والان، تحاول الولايات المتحدة، ان تلوح بعصا القوة لتأديب لبنان او سوريا، وتستعرض عضلاتها في البحر المتوسط، ظنا منها بأن تلك الوسيلة ستجدي نفعا في الافراج عن الرهائن الاميركيين.. ولكن مع هذا، يبقى السؤال معلقا؟؟ من يقاتل من؟؟.. وهل ستدخل اميركا بحجمها ووزنها كأكبر قوة في العالم، طرفا اساسيا في حرب لبنان،؟؟ ان كانت واشنطن جادة في تدخلها هذه المرة، فإنها ستكون قد قبلت على نفسها ان تحجم نفسها في صورة الاحزاب والقوى السياسية الصغيرة.. وسيضاف عندئذ رقم جديد في الصراعات المحتدمة داخل لبنان، وهو اميركا بشحمها ولحمها.

وكم هو رهيب ومخيف هذا الذي يجري في لبنان، وكم هي كثيرة تلك الافواه الجائعة المتعطشة لشرب الدم؟!

بل ان الصورة لتكاد تكون اكثر وضوحا لتركيبة الصراعات الداخلية اللبنانية، حين عرضتها مجلة بروفيل النمساوية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٩، بقولها «لقد أصبح لبنان مطبخا للشيطان، وغدت حرب لبنان حرب الكل ضد الكل، وحرب الفرد ضد الفرد، واصبحت الحياة قذرة قصيرة، ومملة فلا يهنأ الزوج مع زوجته ولا الطالب في مدرسته ولا المزارع في مزرعته، ولا العامل في مصنعه، وغدا الخوف من الموت القسري سيد الموقف.. فالاثنون

بندقية تطلق الرصاص ضد بعضها: الفلسطينيون يطلقون الرصاص على ميليشيا حركة امل، حركة امل تطلق الرصاص على ميليشيا الكتائب، ميليشيا فرنجية تقاتل حزب الكتائب، حزب الكتائب يقاتل جماعة حبيقه، وحبيقة يقاتل سمير جعجع، الدروز يقاتلون الحزب القومي السوري الاجتماعي وهذا الحزب يقاتل افراد حزب الله، السوريون يقاتلون جماعة الشيخ شعبان، وميليشياته تقاتل ضد الحزب الشيوعي اللبناني، حزب الله يقاتل السوريين في البقاع، وسوريا تخاصم حزب الكتائب، ايران تدعم الشيعة في لبنان، وسوريا تمد حركة امل بالسلاح، اسرائيل تدعم قوات لحد، وقواته تطلق الرصاص على الفلسطينيين والقوات الدولية، ليبيا تساند الفصائل الفلسطينية في المخيمات ضد حركة امل، لكنها تساند ايران في حربها مع العراق، واسرائيل تقاتل الفدائيين في الجنوب، وتحاصر ميناء جونيه في الشمال.

فهل من قادر على تفسير ما يجري في لبنان؟ وتختم المجلة قولها: «حتى ابليس يجد نفسه عاجزا عن فهم ما يجري، فخريطة الحرب في لبنان معقدة وتفوق ملكة ابليس في الفهم والتحليل، وعليه فهي مرشحة للبقاء الى ما لا نهاية».

ومع هذا كله، تحاول الولايات المتحدة الاقتراب من وكر الدبابير، وهي التي اكتوت بناره، تحت حجة الافراج عن الرهائن، لكنها لن تجني الا قبض الريح، ذلك ان من تحاربهم اميركا، ليسوا سوى اشباح، وما عليها الا الخضوع لطلباتهم، والضغط على اسرائيل، كي تفرج عن الاربعمائة فدائي معتقل مقابل الاميركيين الاربعة.

واميركا قبل كل شيء، تتحمل جانبا من المسؤولية عما آل اليه لبنان، ذلك ان مأساة لبنان هي الامر المترتب على المأساة الفلسطينية، ولا شك ان حل القضية الفلسطينية سيؤثر حتما على المسألة اللبنانية،

ولطالما ان اميركا هي التي زودت اسرائيل بكل طاقة المدد والعدوان وهي التي زرعت بؤرة الارهاب في المنطقة، فانها اي اميركا مسؤولة مباشرة، عما حدث ويحدث في لبنان وعليها ان تتحمل نتيجة اخطائها التاريخية.

هكذا من الأهل

تقارير وعواصم

غورباتشيف ينظف البيت السوفياتي من أتباع بريجنيف

قال عنه السياسي السوفياتي العتيق، اندريه جروميكو «لا تخدعكم ابتسامة هذا الرجل، فهي تخفي اسنانا من حديد».

وقيل فيه ايضا: «انه زعيم يخفي قبضته الحديدية في قفاز من المخمل، وانه رجل لا يخاف ولا يخشى احدا، لا يرحم خصما ولا يسامح عدوا».

انه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف، الرجل الذي يريد على ما يبدو ان يترك بصماته الواضحة على صفحة التاريخ السوفياتي، دون ان ينافسه او ينازعه احد، ويطبق رؤيته الخاصة في النظرية الماركسية اللينينية، والتي تقوم على الانفتاح في وجه دعاة الانغلاق البريجنيفيين، ولما كان التجديد والانفتاح سيثير حفيظة انصار بريجنيف، فانه بدأ سياسة حادة وواضحة في تصفية انصار بريجنيف، ومسح آثاره وافكاره بالممحاة، وقد بدأ غورباتشيف بالهجوم على المكتب السياسي اهم مواقع السلطة في الاتحاد السوفياتي، وطهره من اتباع بريجنيف، وعين اتباعه في امكنتهم، واغار على المؤسسة العسكرية، واطاح بالبريجنيفيين فيها، والمتمسكين بسياسة التشدد والمواجهة ثم استدار الى الحزب الشيوعي ولجنته المركزية وبدأ عملية تطهير شاملة ما زالت مستمرة الى اليوم.

واخيرا، وفي اواخر الشهر الماضي، تحول غورباتشيف الى جهاز الـ«كي. جي. بي» صرح المخابرات السوفياتية العتيد واقوى جهاز في الدولة باعتراف الجميع، وبدأ عملية تطهير فيه، واذا كان الزعماء السوفييت السابقون يلجأون الى اجراء تغييرات في قيادة جهاز المخابرات، بالسر والعلانية خوفا من اثارة هذا المركز الحساس، فان غورباتشيف قرر ان يكون تطهير الـ«كي. جي. بي» علانية، وان تنشر تفاصيله في الصفحة الاولى، للصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي «برافدا».

وعندما اراد غورباتشيف اعادة تشكيل طاقم المؤسسة العسكرية، سلط جهاز الـ«كي. جي. بي» عليهم وخلال اشهر تم استبدال اثنين من بين ثلاثة قادة لمناطق الاتحاد العسكرية، ثم بدأت حركة احالة على التقاعد بين قادة الاسلحة المختلفة.

واستخدم غورباتشيف جهاز المخابرات مرة اخرى في تطهير وزارة الشؤون الداخلية من رجال عهد بريجنيف، وبدأت على الفور سلسلة من المحاكمات لعدد من كبار المسؤولين في الوزارة بتهمة الفساد، قام بعدها غورباتشيف بتعيين احد رجاله المقربين، الكسالدر فلاسوف، وزيرا للداخلية، ثم استدار غورباتشيف ليقلم اظافر الـ«كي. جي. بي» مستعينا برفيقه فيكتور شبريكوف رئيس الجهاز، وقد اتخذ لذلك عدة مقدمات، ففي شهر ايار الماضي عقد غورباتشيف اجتماعا مع كبار رجال الجهاز، وبعد ذلك بدأت حملة هادئة عبر صحيفة ازفستيا، تنتقد تصرفات اجهزة الامن التي تشرف عليها الـ«كي. جي. بي»، في بعض المقاطعات الاقليمية.

وبدأ عدد من رجال المخابرات يشعرون بالقلق على مصيرهم ومعظمهم من مخلفات عهد بريجنيف، ويعارضون سياسة الانفتاح الحالية، وقرر بعضهم القيام بعملية تهدف الى احراج غورباتشيف، واثبات سلطتهم في الوقت نفسه وفي شهر ايلول الماضي قام رجال المخابرات باعتقال الصحافي الاميركي «نيكولاس دانيلوف» وتوجيه تهمة التجسس اليه، وقامت الازمة المعروفة بين موسكو وواشنطن، والتي انتهت بصفقة تبادل الجواسيس، ثم بعقد قمة ريكيافيك.

وفور اعتقال دانيلوف، قرر غورباتشيف الاسراع في تحركه ضد الـ«كي. جي. بي»، قبل ان تقوم بعمليات اخرى، فاوعز الى رئيس الجهاز «شبريكوف» باستئصال البريجنيفيين، وعلى رأسهم اناتولي ديشنكو، الذي تمت اقالته.

ولم يعد هناك شك في ان صراعا ضاريا يدور الآن بين غورباتشيف واعوانه وبين الجيل القديم الذي يرفض الاصلاح والانفتاح، لكن غورباتشيف ماض في ثورته التصحيحية الى آخر مدى.

كارثة تشرنوبيل ومستقبل المفاعلات النووية

بعد ان هدأت الضجة الاعلامية التي صاحبت حادثة المفاعل النووي السوفياتي، في تشيرنوبيل، وبعد ان عادت محطة تشيرنوبيل تواصل عملها في توليد الكهرباء مثل المفاعلات النووية الاخرى التي لم تتأثر بالحادث، بقي السؤال العلمي المعلق.. ما هي الآثار الحقيقية لهذه الحادثة او الكارثة؟!

هذا السؤال اجابت عليه دراسة حديثة نشرتها وكالة الانباء الدولية الاوروبية، في صورة تقرير علمي، اعدته لجنة علمية اوروبية، يستحيل الشك في قدراتها العلمية او اتهامها بالتستر على كوارث المفاعلات النووية وخصوصا اذا كانت سوفياتية، اي تدخل ضمن نطاق الدولة التي تقود حلف وارسو، المعادي لحلف الاطلنطي الذي تنتمي اليه المجموعة الاوروبية التي اصدرت هذا التقرير.

تقول الدراسة الاوروبية: ان الآثار الصحية البعيدة المدى، بسبب حادث تشرنوبيل لا تستحق الذكر، فهذا الحادث كما تقول الارقام المسجلة في جدول او احصائية دراسة المجموعة الاوروبية قد يؤدي الى اصابة او وفاة حوالي الف انسان بالسرطان خلال الـ١٧ سنه القادمة، اي ان الخسائر البشرية البعيدة المدى لهذا الحادث لن تزيد عن ١٠٠٠ خلال السبعين سنة القادمة.

بينما ستصل ارقام الوفيات بالسرطان المتوقعة خلال نفس الفترة الى ٦٠ مليونا نتيجة لمصادر الاشعة الطبيعية والطبية، وغيرها من الاسباب وذلك في نطاق المجموعة الاوروبية فقط.

والواقع ان الاستغلال السياسي لكارثة تشيرنوبيل، والذي تجسد في حملة اعلامية افتقدت الحد الادنى من الدقة والموضوعية قد صاحبه تحرك سريع من جانب المعارضين للمفاعلات النووية بدعوى الخوف من اخطار هذه المفاعلات.

ونسي هؤلاء المعارضون ان حادث تشرنوبيل لم يكن الاول ولن يكون الاخير، ففي عام ١٩٧٥ وقع حادث مفاعل نووي في الاباما بالولايات المتحدة، وفي سنة ١٩٧٩ وقع حادث نووي اميركي اخطر، وقبلهما وقعت احداث في بريطانيا وسويسرا، لكنها لم توقف او تحد من الاتجاه المتصاعد في العالم للاستفادة من الطاقة النووية في توليد الكهرباء، اذ ان هذه الحوادث ليست اشد خطرا من حوادث الطائرات او القطارات او السيارات.

ومنذ فترة قصيرة قامت مصانع ساندروز الكيميائية في سويسرا بالقاء ٣٠ طنا من الكيماويات القاتلة في مجرى نهر الراين، مما سبب كارثة تحتاج الى سنوات للخلاص منها، حيث ان جميع الكائنات الحية في مساحة تقدر بمئات الكيلومترات من مجرى هذا النهر قد ماتت، لكن احدا في اوروبا لم يرفع صوته مطالبا بالتوقف او الاستغناء عن الصناعات الكيماوية.

كذلك الامر بخصوص المفاعلات النووية فلا غنى للبشرية عن هذه المفاعلات في مجال توليد الطاقة خاصة وان طنا واحدا من خام اليورانيوم يساوي اكثر من ١٥ الف طن من الفحم و١٠ آلاف طن من البترول في توليد الطاقة الكهربائية.

ومن هنا ندرك لماذا تتمسك جميع الدول المتقدمة بهذا المصدر الهام المكمل للمصادر الاخرى ولماذا تتزايد اعداد الدول النامية التي تتحرك في نفس الاتجاه، وخصوصا الهند والبرازيل وكوريا وغيرها.

شيراك وريغان يبحثان تقلبات أسعار الدولار

خلال شهر اذار القادم سيقوم رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك بزيارة لواشنطن لدراسة التقلبات في اسعار الدولار وآثاره على الاقتصاد الاوروبي وخطر قيام حرب تجارية اوروبية امريكية اذا ما طبقت الولايات المتحدة قوانين حماية منتجاتها.

غير ان دوائر دبلوماسية مطلعة اشارت الى ان هناك سببا آخر غير معلن وراء زيارة شيراك لواشنطن ويتمثل في مبيعات الاسلحة الفرنسية الى ايران والتي كشف النقاب عنها في منتصف الشهر الماضي.

فعلى مدى ثلاثة اعوام منذ سنة ٨٣ صدرت شركة السلاح الفرنسية (لوشير) ما قيمته ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي من مختلف انواع الذخائر وذلك بعلم وزير الدفاع آنذاك (شارل هيرنو). وقد تم تصدير هذه الشحنات باسم البرازيل وباكستان وتايلند.

وبذلك تكون فرنسا وواشنطن قد غرقتا في وحل ما يعرف بايران غيت وهو ما سيكون مدار مباحثات شيراك وريغان.

بريتوريا تحاول الإلتفاف حول قرارات المقاطعة الدولية

في محاولة للالتفاف حول قرارات المقاطعة الدولية، ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.. يحاول ذلك النظام الحصول على عدد من الامتيازات في جزيرة «ايل اوف مان» البريطانية.. وهذه الجزيرة تتمتع بالحكم الذاتي وقد اقامت بريطانيا منطقة حرة بالقرب من مطارها الرئيسي رونالدزواي وستمنح الامتيازات الجديدة لشركات تسيطر عليها جنوب افريقيا، لكنها مسجلة في الجزيرة كشركات سويسرية.

ورغم ان محاولة النظام العنصري هذه، قد اكتشفت الاسبوع الماضي، الا ان الحكومة البريطانية وكذلك سلطات الجزيرة، لم تحرك ساكنا.

البنتاغون الأمريكي يقوم سريا بتطوير طائرة تجسس جديدة

يقوم البنتاغون الآن بتطوير طائرة تجسسية جديدة بمنتهى السرية وذلك لتحل محل طائرة التجسس (V.2) والتي كانت تعتبر العضل عين امريكية راقبت النشاطات السوفيتية في اراضيهم ومن الجدير بالذكر ان الروس كانوا قد اسقطوا مثل هذا النوع من الطائرات التجسسية عام (١٩٦٠) فوق اراضيهم وسببت وقتها توترا شديدا بين روسيا وامريكا وصل الى حد الاستنفار.

وساطة فرنسية لإعتراف الصين بإسرائيل

نقل مراسل الاذاعة الاسرائيلية في باريس عن مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية، ان فرنسا قد تشجع الصين على اتخاذ قرار بالاعتراف باسرائيل.

وفيما اعلن شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل ان الصين قد تكون في مرحلة الاعداد للاعتراف باسرائيل، فقد تردد في باريس، ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ابراهيم تامير، الذي رافق بيريز في زيارته الاخيرة لفرنسا، قد اجتمع الى عدد من المسؤولين الصينيين في باريس.

وحول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط قال بيريز ان القضية التي لن تحل هي مسألة التمثيل السوفياتي في المؤتمر، ذلك ان اسرائيل تشترط ان يعيد الاتحاد السوفياتي علاقاته بها قبل الموافقة الاسرائيلية على الاشتراك في المؤتمر.

إقتصاد

ميزانية شركة البوتاس لعام ٨٧

وافق مجلس ادارة شركة البوتاس العربية على الموازنة التقديرية للشركة لعام ١٩٨٧ واتفاقية قرض البنك الدولي للانشاء والتعمير البالغ قيمته ١٢ مليون دولار والذي يهدف الى رفع الطاقة الانتاجية لمصانع البوتاس الى ٤٠٠ر١ مليون طن عام ١٩٨٩ ولغاية عام ١٩٩٠.

كما وافق المجلس خلال جلسته الاولى لهذا العام التي عقدها في مكاتب الشركة في عمان على اتفاقية القرض من الدرجة الثانية مع الحكومة الاردنية بقيمة ١٤ مليون دينار والذي يمثل مستحقات الحكومة على الشركة عن اعوام سابقة.

ويبين التقرير السنوي للعام المنتهي ١٩٨٦ ان انتاج مصانع البوتاس بلغت (١٠٣ر١) مليون طن بوتاس وتمثل ٩٢٪ من الطاقة التصميمية للمشروع وبزيادة نسبتها ٢١٪ عن انتاج عام ١٩٨٥، الذي يبلغ ٩٠٨ الف طن. كما بين التقرير ان الكمية التي سوقت عام ١٩٨٦ قد بلغت ١٢٣ر١ مليون طن اي بزيادة نسبتها ٢٠٪ عن الكمية التي تم تسويقها عام ١٩٨٥ كما اشار التقرير الى ان الشركة سوقت كامل انتاجها لعام ١٩٨٦ مضافا اليه كمية من البوتاس المدور من عام ١٩٨٥

السعودية تضع كوابل الإتصالات الهاتفية

تقوم السعودية باعطاء اهتمام كبير لمجال الصناعة في المملكة، لذلك ستقوم بانتاج كوابل للاتصالات والهواتف في بداية ١٩٨٧. كما اكد وكيل وزارة البريد والهاتف بأن السعودية تخطط لقيام صناعة مقاسم تليفونية وهواتف ومعدات للمشتركين. هذا وتعقد السعودية الامل على السوق الاسلامية لصناعاتها.

اما على صعيد الصناعات البتروكيميائية فهناك مصانع نشيطة في المملكة وبلغ قيمة صادراتها عام ١٩٨٥ حوالي ٦ مليار دولار.

مصر تفاوض أمريكا حول تسديد ديونها

مفاوضات اقتصادية بين مصر والولايات المتحدة حول تسوية الديون العسكرية لمصر تصل الى حدود الازمة. والسبب في ذلك رفض الولايات المتحدة لمطالب مصر بأعطائها تسهيلات تتمثل في تأجيل التسديد وتخفيض الفوائد.

والشيء الذي وافقت عليه الولايات المتحدة هو تأجيل السداد الى فترة ٢٥ عاما وتخفيض الفوائد من ١٤٪ الى ٧٪ ولكن الشيء السلبي في هذا العرض. هو تأجيل البحث في الديون مدة ٢٥ سنة وعلى ان يدفع الفرق في التخفيض عام ٢٠٠٩. وهذا يعني ان مصر التي ديونها الآن (٤ر٥) مليار دولار ستدفع وقتها ما يقارب التسعة مليارات دولار بالاضافة الى تأجيل المشكلة برمتها. وهذا ما رفضته مصر لانها لا تريد ان تقدم مشكلة كبيرة للاجيال القادمة في مصر لترتاح هي منها الآن.

ويرى المراقبون السياسيون ان الضغوط الاميركية ستصل الى ذروتها. عام ١٩٨٧ وذلك لابتزازها في الموافقة على تقديم تسهيلات عسكرية لامريكا مثل السماح بمرور السفن النووية عبر قناة السويس وانشاء قواعد عسكرية بالاضافة الى الضغط على مصر باستئناف التطبيع مع اسرائيل

هذا ومن المتوقع ان لا توافق مصر على ذلك، لعدة اسباب منها سياسية التقرب وتحسين العلاقات مع الدول العربية ثانيا رغبة القيادة المصرية في بقاء مصر محايدة سيما وانه يجري غزل على قناة القاهرة — موسكو. ومن الاسباب ايضا هو كون عام ١٩٨٧ عام انتخابات رئاسة الجمهورية حيث تتم في تشرين اول المقبل.

ميزانية الجيش السوري ترهق إقتصاد البلاد

اذا علمنا بان النفقات العسكرية في سوريا خلال العام الماضي قد بلغت ٣ر٦ مليار دولار اي ما يساوي نسبة ٥٥٪ من اجمال النفقات العامه، نجد ان هذه النفقات تلقي عبئا ثقيلا على كاهل الاقتصاد السوري حيث انه تم تحويل معظم الموارد لتغطية تلك النفقات العسكرية الباهظة، وهذا يدل على ان المتاعب الاقتصادية لم تثن سوريا عن هدفها في الوصول الى توازن عسكري استراتيجي مع اسرائيل.

وفي سبيل ذلك فانه لا مناص من انعكاس ذلك على الحياة اليومية من قطع التيار الكهربائي ساعات محددة خلال النهار عن المدن الكبيرة ونقص للمواد الغذائية الرئيسية كالسكر والارز والبن وما الى ذلك، ويعود الامر الى اكثر من ذلك عندما اضطرت بعض المصانع الى اقفال ابوابها بسبب نقص المواد الاولية الضرورية في حين قامت بعض المصانع الاخرى بتخفيض ساعات العمل تخفيضا لنسبة الانتاج.

وقد ادى فقدان السلع الاساسية الضرورية من السوق الى ازدياد نشاط السوق السوداء ولما قامت الدولة بحملة لمنع التهريب ارتفعت الاسعار في تلك السوق اكثر فاكثر.. وقد ادت هذه العوامل الى قيام عدد كبير من التجار بتصفية اعمالهم بالاضافة لعوامل تدني الربح والانخفاض سعر الليرة السورية ازاء العملات الصعبة، واختفاء العملات النقدية من السوق النقدية وتأخر صرف السلف والاعتمادات المستندية.

وتفيد التفاصيل الصادرة عن بعض الخبراء بان احتياطي سوريا من العملات الصعبة قد تدنى الى حد خطير فهو يتراوح ما بين ٣٠ — ٦٠ مليون دولار فقط، اضف الى ذلك كله ان المملكة السعودية هي الدولة الوحيدة التي ما زالت ملتزمة بتقديم المساعدات المقررة في قمة بغداد بحيث تقدم لسوريا ٥٤٠ مليون دولار سنويا.

واذا علمنا ايضا بان تعداد القوات المسلحة السورية يبلغ حوالي ٦٠٠ الف رجل فان ذلك يعني تشكيل نسبة كبيرة غير منتجة من مجموع القوة العاملة، كما ان الاجراءات الروتينية والبيروقراطية المفرطة تحت عنوان المركزية الشديدة تزيد المسألة تعقيدا وتؤدي الى احباط تقدم سير الانتاج، وهذه العوامل ايضا ادت الى تأجيل وايقاف العمل في كثير من مشاريع البناء حيث انحصر الاستمرار في مشاريع البناء على الضروري منها، وقد دلت احصاءات منظمة البنك الدولي على ان مجموع الدين السوري الخارجي قد بلغ ٣ مليار دولار وذلك يدل على تضاؤل احتمال حصول سوريا على قروض جديدة..

طوكيو تخشى المنافسة على تخصصها في الإتصالات

خلال زيارة وزير الصناعة البريطاني «بول شانون» لليابان ابدى وزير البريد والاتصالات الياباني استغرابه الشديد لمحاولة شركة «كابل اند وايرليس» البريطانية المتخصصة بوسائل الاتصالات احتلال مكان لها في عالم اتصالات الغد في الساحة اليابانية، حيث قال الوزير الياباني للوزير البريطاني ما معناه ان الشركة البريطانية تقوم بمحاولة تعبر عن كثير من التجاسر لدخول قطاع هو من حق الصناعة اليابانية دون غيرها.

ويفهم من هذا الحديث ان الحكومة اليابانية لن تسمح بفتح ابواب اليابان امام شركة «كابل اند وايرليس» حتى لا تعرض اسواقه الداخلية للخطر وتسبب الضرر الكبير لصناعتها الوطنية.

وتقضي خطة الشركة البريطانية بشراء نسبة ٢٠٪ من اسهم اتحاد يضم الشركة اليابانية (ايتسوه) وشركة تويوتا، وبعض الشركات والمصارف الاخرى ويتولى تنفيذ وتشغيل شبكة هاتفية دولية جديدة تربط اليابان بالخارج.

وفي هذا الصدد يبدو ان الجهة الرابحة متوقفة معرفتها على مدى التأثير الذي تملكه وزارة البريد على قرار الحكومة بشكل عام، وبناء عليه يقول المراقبون بان نقاشا محتدما يجري داخل الحكومة بين مؤيدي ارساء عطاء العقد على الفريق الذي يقدم شروطا افضل وبين الجناح المحافظ الذي يخشى من اي تواجد اجنبي في ساحة قطاع الاتصالات.

الحصة العربية في المساعدة الأمريكية

ورد في موازنة الولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٨٧ قيمة المساعدات التي ستقدمها امريكا الى الدول العربية ابتداءا من شهر ١٠/١٩٨٦ وفي مجموعها ٢ر٤٩٣ر١٤٣٠٠١ دولار (ملياران واربعمائة وثلاثة وتسعون مليون ومئة وثلاثة واربعون الف دولار)

بورصة عمان

اعتبارا من هذا الاسبوع، تبدأ شيحان بتقديم تقرير اسبوعي عن نشاطات سوق عمان المالي مبينة فيه قيمة اسهم الشركات والمؤسسات والبنوك، من خلال جدول بياني يوضح ادنى واعلى سعر وصل اليه السهم خلال اسبوع.

اسم الشركة	القيمة الاسمية	اعلى سعر	ادنى سعر
البنك الاسلامي الاردني	١ر٠٠٠	٢ر١٤٠	٢ر١٠٠
البنك الاردني الكويتي	١ر٠٠٠	١ر٧٠٠	١ر٦٦٠
بنك الاسكان	١ر٠٠٠	١ر٥٢٠	١ر٥٢٠
بنك الاستثمار العربي	١ر٠٠٠	٢ر٠٠٠	٢ر٠٠٠
بنك البتراء	١ر٠٠٠	٢ر١٦٠	٢ر١١٠
الاردنية للاوراق المالية	١ر٠٠٠	٠ر٩٦٠	٠ر٩٢٠
بيت التمويل الاردني	١ر٠٠٠	٠ر٦٨٠	٠ر٦٦٠
البنك الاهلي الاردني	١ر٠٠٠	٢ر٤٧٠	٢ر٤٤٠
الاردن للاستثمار والتمويل ٥٠٪	١ر٠٠٠	١ر٤١٠	١ر٣٩٠
المال والائتمان ٥٠٪	١ر٠٠٠	٠ر٧٨٠	٠ر٧٤٠
داوكو للاستثمار والاسكان	١ر٠٠٠	٠ر٦٤٠	٠ر٥٩٠
الحنطة الوطنية	١ر٠٠٠	٠ر٦٠٠	٠ر٥٨٠
الاهلية للاستثمارات المالية	١ر٠٠٠	١ر٣٥٠	١ر٣٠٠
بنك الاردن	٥ر٠٠٠	١٧ر٧٠٠	١٦ر٤٠٠
البنك العربي المحدود	١٠ر٠٠٠	١٣١ر٠٠٠	١٢٧ر٥٠٠
الاتحاد العربي الدولي للتأمين	١ر٠٠٠	٠ر٩٣٠	٠ر٩٢٠
القدس للتأمين	١ر٠٠٠	١ر٢٨٠	١ر٢٥٠
الاردنية الفرنسية للتأمين	١ر٠٠٠	٢ر٩٩٠	٢ر٨٩٠
اليرموك للتأمين	١ر٠٠٠	١ر٠٠٠	٠ر٩٧٠
التأمين الوطنية الاهلية	١ر٠٠٠	١ر٧٠٠	١ر٥٠٠
التأمين العالمية	١ر٠٠٠	٠ر٦٨٠	٠ر٦٠٠
الاردن والخليج للتأمين	١ر٠٠٠	٠ر٨٥٠	٠ر٧١٠
العرب للتأمين	١ر٠٠٠	٠ر٩٢٠	٠ر٨٠٠
ريفكو للتأمين	١ر٠٠٠	٠ر٨٥٠	٠ر٨٢٠
الفنادق والسياحة الاردنية	١ر٠٠٠	٢ر٥٠٠	٢ر٥٠٠
الكهرباء الاردنية	١ر٠٠٠	١ر٤٦٠	١ر٤٤٠
العربية الدولية للفنادق	١ر٠٠٠	٠ر٤١٠	٠ر٤٠٠
المواشي والدواجن	١ر٠٠٠	٠ر٧٢٠	٠ر٧٠٠
مكتب اتحاد اصحاب الكراجات	١ر٠٠٠	٤ر٥٠٠	٤ر٥٠٠
الخطوط البحرية الوطنية	١ر٠٠٠	٠ر٨٨٠	٠ر٨٧٠
الادارة والاستشارات ٧٥٪	١ر٠٠٠	٠ر٥٥٠	٠ر١٥٠
تأجير وصيانة المعدات والاليات/			
تأجيركو ٥٠٪	١ر٠٠٠	٠ر٩٧٠	٠ر٩٥٠
البتراء للمشاريع وتأجير المعدات ٥٠٪	١ر٠٠٠	٠ر٦٧٠	٠ر٦٦٠
الالبان الاردنية	١ر٠٠٠	١ر١٧٠	١ر١٥٠
العامة للتعدين	١ر٠٠٠	١ر٧٥٠	١ر٧٠٠
العربية لصناعة الالمنيوم	١ر٠٠٠	١ر٤٢٠	١ر٣٦٠
مصانع الاسمنت الاردنية	١ر٠٠٠	١ر٠٢٠	٠ر٧٨٠
العربية لصناعة الادوية	١ر٠٠٠	٢ر٠٩٠	٢ر٠٥٠
الصناعية التجارية الزراعية الانتاج	١ر٠٠٠	١ر٤٠٠	١ر٣٧٠
المنظفات الكيماوية العربية	١ر٠٠٠	٤ر٥٠٠	٤ر٣٥٠
الوطنية لصناعة الصلب	١ر٠٠٠	١ر٩٢٠	١ر٨٣٠
دار الدواء للتنمية والاستثمار	١ر٠٠٠	١ر٣٦٠	١ر٣٠٠
الصناعات البتروكيماوية الوسيطة	١ر٠٠٠	٠ر٨٠٠	٠ر٧٣٠
مصانع الاجواخ الاردنية	١ر٠٠٠	٤ر٢٠٠	٣ر٩٥٠
مصانع الخزف الاردنية	١ر٠٠٠	٠ر٩٦٠	٠ر٩٥٠
مناجم الفوسفات الاردنية	١ر٠٠٠	٢ر٣٤٠	٢ر٣٠٠
الاردنية لصناعة الانابيب	١ر٠٠٠	١ر٢١٠	١ر١٨٠
الدباغة الاردنية	١ر٠٠٠	١ر٦٣٠	١ر٦٢٠
الاردنية لصناعة الجبر والطوب	١ر٠٠٠	٢ر٢٠٠	٢ر١٠٠
الصناعات الوطنية	١ر٠٠٠	٠ر٦٥٠	٠ر٦٢٠
الصناعات الكيماوية	١ر٠٠٠	١ر٠٢٠	١ر٠٠٠
العالمية للصناعات الكيماوية	١ر٠٠٠	٠ر٧٨٠	٠ر٧٧٠
صناعات علاء الدين	١ر٠٠٠	٠ر٩٣٠	٠ر٨٧٠
الصناعات الصوفية	١ر٠٠٠	٠ر٦٤٠	٠ر٦٠٠
الوطنية لصناعة الكوابل والإسلاك			
الكهربائية	١ر٠٠٠	١ر٠١٠	٠ر٨٨٠
الاردنية لصناعة الصوف الصخري	١ر٠٠٠	٠ر٤٠٠	٠ر٤٠٠
السلفر كيماويات الاردنية ٧٥٪	١ر٠٠٠	٢ر٠٠٠	١ر٦٢٠
التبغ والسجاير الاردنية	٥ر٠٠٠	١٠ر٦٠٠	١٠ر٦٠٠
مصفاة البترول الاردنية	٥ر٠٠٠	٦ر٨١٠	٦ر٧٦٠
بنك الاردن والخليج	١ر٠٠٠	١ر٢٦٠	١ر٢٥٠
دار الشعب للصحافة والنشر والتوزيع	١ر٠٠٠	٠ر٣٨٠	٠ر٣٣٠
العربية لتصنيع وتجارة الورق	١ر٠٠٠	٠ر٢٨٠	٠ر٢٨٠
مصانع الغزل والنسيج	١ر٠٠٠	٠ر٥٧٠	٠ر٥٧٠
الاردنية لتأجير الاليات والمعدات	١ر٠٠٠	٠ر٦٥٠	٠ر٦٤٠
المؤسسة المالية العقارية ريفكو	٢ر٠٠٠	٢١ر٠٠٠	١٧ر٠٠٠
مصانع الورق والكرتون	١ر٠٠٠	٢ر٣٠٠	٢ر٣٠٠
الاردنية للصناعات الخشبية/جوايكو	١ر٠٠٠	٠ر٩٧٠	٠ر٩٧٠
الاراضي المقدسة للتأمين	١ر٠٠٠	١ر٠٥٠	٠ر٩٥٠

بريد العامل

* الاخ عبد المعتز داوود. السخنة

الاجرة التي تحددها الجهة المختصة لا يجوز تجاوزها مهما كانت الاسباب.. اما اذا اراد صاحب الحق في الاجرة ان يخفضها فهذا فيما نعلم لا يعتبر مخالفة قانونية لانه يعد نوعا من انواع التبرع.

* محمد عبد المعين حسنين

القرارات الصادرة عن محكمة الصلح تستأنف خلال العشرة ايام الاولى من تاريخ اصدار القرار اذا كان وجاهيا او خلال العشرة ايام الاولى من تاريخ تبليغك قرار الحكم

* الاخت مهـا س. س. الاشرفية

فكري كثيرا قبل ان تقدمي على هذه الخطوة.. فالمحاكم الجزائية في جميع دول العالم لو اجتمعت لا تستطيع حل قضية جزائية «عائلية» حلا جذريا وبدون نتائج سلبية..

لقد يوقف او يحبس او يدان او تعلن براءته.. وفي جميع الحالات.. البيت هو الخسران.

الصديق الدائم عبد المعطي فرج الله..

نحن في خدمة القراء ولا نمل من رسائلهم.. لانهم زادنا وزوادنا.. اما عن مشكلة صديقك «ع» فنحن نرحب به في اي يوم من ايام السبت من الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساءا في مكاتب الجريدة.

* الاخوه علي، احمد، عوني، فارس:

ما دامت القضية لا زالت في طور التحقيق فلن نستطيع عرضها في «قضايا انسانية» او التكهن بالنتيجة.. من خلال البريد او مناقشة حيثياتها حتى لانؤثر على مجرى العدالة.. ونحن وإياكم بانتظار النتيجة.

* الاخ المغترب:

التصاريح شيء والامور الاخرى شيء آخر.. فتصاريح العمل اجراء قصد به حماية العامل المحلي وضبط سوق العمل، اما الحقوق والواجبات الاخرى والتي عنيتها في رسالتك فلا فرق بين العامل المحلي والوافد حتى لو كان الوافد عاملا اجنبيا فكيف سيكون الحال مع العامل العربي ..؟!

* الاخ ج. ج. ج:

ساوافيك برسالة خاصة تتضمن شرحا وافيا لما تطرحه وسارشدك الى الطريق الواجب اتباعه.. فارجو اعلامي فقط عن اسم المدينة وصندوق البريد اذا كنت لا زلت تصر على عدم ذكر اسمك صريحا.

* ملاحظة:

نرجو من الاخوة اصدقاء هذه الصفحة والذين يودون مراسلتنا الكتابة على المغلف من الخارج «عمل وعمال» وذلك اختصارا للوقت والجهد مع الشكر.

المستشار

قضايا إنسانية

نداء إلى وزير التعليم العالي

وردتنا رسالة قوامها خمس صفحات من مجموعة من طلاب وطالبات كلية جامعية متوسطة نحتفظ «باسمها» لحين الطلب وقد آثرنا في البداية ان نرد على اصحابها باقتضاب الا اننا ومع ضغط المكالمات بالاستفسار عن مصير رسائلهم، لم نجد بدا من نشر بعض فصولها وان نعتبرها رسالة شخصية موجهة الى وزارة التعليم العالي لعلها تنظر بعين الاهتمام كما عودتنا الى هؤلاء الطلبة والى مشاكلهم والى معاناتهم التي بثوها على الورق لتصحيح المسار اذا رأت فيه انحرافا عن السلوك التربوي والتعليمي السوي.

يقول هؤلاء الطلبة في رسالتهم:

نعرض امام وزارة التعليم العالي وامام الرأي العام من خلالكم ان هذاالصرح العلمي الكبير الذي يعلمنا احدث طرق التعليم لتنشئة الاجيال في المستقبل يمارس معنا اكثر الطرق بعدا عن العملية التربوية السليمة.

هل تصدقون ان الاداريين يتعاملون معنا من منطلق فوقي او كما يتعامل «السجان» مع سجناء حيث يقومون بايقاف الطالبات امام باب الكلية ويقومون بتوبيخهن بالفاظ لا تليق بهن وقد شرعوا قوانينا لم نسمع بها ولا هي في النظام الخاص بكليات المجتمع فعلى سبيل المثال لا الحصر:

* ممنوع ارتداء الملابس الملونة مع انه لايوجد زي موحد للطالبات في هذه الكلية.

* تفتيش حقائب الطالبات بحثا عن «ممنوعات» والممنوعات التي نعنيها ليست ممنوعة قانونا ولا عرفا انها عطور او مساحيق.

* محاسبة اية طالبة «وعلنا» اذا ما تحدثت مع طالب زميل لها في الكلية او اذا ما حاولت استعارة دفتر محاضرات من زميل لها، اضف الى ذلك محاسبة اية طالبة يوشى بها من «جواسيس الكلية» ولو كذبا انها تحدثت مع طالب خارج اسوار الكلية ايضا.

* يمنع خروج الطالبات الى ساحة الكلية، فيجب ان يبقين حبيسات قاعة المحاضرات او الكافتيريا وتحت طائلة العقاب العلني امام الطلبة.

* الرحلات ممنوعة منعا باتا سواء اكانت علمية ام ترفيهية.

* اقل كلمة تصدر من احد الاداريين (يا متشردة).

الطلب:

نرجو ان لا تتصوروا اننا دعاة تحرر سافر او سقوط، فما نحن الا ابناء وبنات هذا الوطن الذي ارتضعنا منه الكرامه والانفة والشرف و لكننا نريد ان نعيد الثقة لانفسنا، نريد ان نشعر بشيء من الكرامة والانسانية.

نريد ان نعامل كما يعامل طلبة التعليم الجامعي والنصف جامعي، وهذا اعلى حد يمكن ان نطالب به واملنا كبير بمعالي الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي وبعد ان يتحقق بشتى الوسائل من صحة اقوالنا املنا ان يصدر توجيهاته لاعادة الحال الى ما يجب ان يكون عليه حتى لا تكون مجرد دراستنا في هذه الكلية مثارا لسخرية الساخرين في الشوارع كما هو الحاصل.

مجموعة من طلاب وطالبات الكلية

وبعد:

هذا ما استطعنا نشره من هذه الرسالة التي ننشرها على ذمة مرسليها ونحن لا نكاد نصدق ما قرأناه وخصوصا ما لم ننشره ونضم صوتنا الى صوت هؤلاء الطلبة وكلنا امل ان يبادر المسؤولون بالتأكد من صحة تلك الوقائع بما يكفل ازدهارها وتقدمها وباعادة الثقة الى هؤلاء الطلبة بكليتهم التي لم ينكروا باديء ذي بدء انها الصرح العلمي الكبير حتى تظل صرحا علميا وتربويا ومسلكيا سليما من كل ما يمكن ان يغير ملامح صورته بقصد او بغير قصد.

والله من وراء القصد.

شيحان

أخبار عمالية

فرض اقامة جبرية على نقابيين

فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر على امين سر نقابة عمال المطابع في القدس وصلاح ابراهيم عياد عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمل وذلك بامر الجنرال الصهيوني يهود براك قائد المنطقة الوسطى.

اجتماع لنقابة عمال الفنادق

عقد مؤخرا في مقر نقابة عمال الفنادق والمطاعم في القدس اجتماعا عماليا حضره ممثلون عن عدة نقابات عمالية في القدس ورام الله وقد تدارس المجتمعون العديد من القضايا التي تواجه الحركة العمالية في الاراضي المحتلة وعلى رأسها قضية شركة كهرباء القدس.

هيئة ادارية جديدة لنقابة البناء

جرت يوم السبت ٨٦/١/٣١ انتخابات نقابة عمال البناء في رام الله والبيرة وقد تنافس في هذه الانتخابات كتلتان الاولى الكتلة العمالية التقدمية، والثانية جبهة العمل النقابي، هذا وقد فازت الكتلة العمالية بجميع المقاعد وهم الساده:

عدنان داغر، ابراهيم حموده، رائد عليان، سفيان عدوي، عدنان شلبي، مفيد عرقسوب، خالد عبدالمجيد، عبدالهادي حسين، ناصف الديك.

توزيع المسؤوليات في نقابة مشاغل الحداده والالمنيوم

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لنقابة عمال مشاغل الحدادة والالمنيوم والسكب في القدس اجتماعا تم فيه توزيع المسؤوليات الادارية على النحو التالي:

سليم سلامه امينا للسر، محمود حسين امينا للصندوق، جمال عميره نائبا لامين السر، ناصر ابولسيل مشرفا للجنة الاجتماعية، ناصر ملحس مشرفا للجنة الرياضية، واصف ايوب مشرفا للجنة الثقافية، عماد صلاح مشرفا للجنة الصحية.

عمال تشاد في بغداد

بدأ وفد الاتحاد العام لنقابات العمال في تشاد مباحثاته مع الاتحاد العام لنقابات العمال في بغداد، بهدف تعزيز وتطوير العلاقات النقابية والمهنية بين الاتحادين اضافة الى تبادل الوفود والنشرات الاعلامية.

يوميات كائن

* عائلة بريطانية تتكون من والدين وتسعة ذكور حظيت بالسعادة اخيرا فقد رزقت بمولوده انثى بعد ٢٦ عاما.

التلفزيون الاردني ــ برنامج اخبار بالانبار

الله يعين التلفزيون قديش بخسر حتى حيلنا هالاختبار المفيد.

* آثار مصرية مسروقة تباع في اسرائيل، وزوجة موشي ديان تملك الجزء الاكبر منها.

محمد بسيوني / السفير المصري في تل ابيب

عيب يا مدام ديان.. الهدية لا تهدى ولا تباع.

* ٥٢٠ شخصا اوروبيا لاقوا مصرعهم بسبب موجة باردة.

شينخوا ــ و. ا. ع ــ ا ف ب

اكيد وراء هالموجه ارهب عربي.

* طبيب امريكي في فيلادلفيا يتاجر باجزاء الاجسام الآدمية حيث يشتري «الرأس» بمئة وخمسين دولار.

ا. ف. ب ومصادر صحفية متعددة

هنيال الشعب الامريكي عليك يا دكتور.. احنا هون طقم الاسنان لحاله «مش الراس» يكلف ٣٠٠ دينار.

* طلبت الحكومة الايطالية من اسرائيل ايضاحات بشأن تأكيدات «فعنونو» الخبير النووي الاسرائيلي والتي قال فيها ان «الموساد» الاسرائيلي اختطفته من مطار روما.

مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية

من بواخذوا ايطاليا.. اكيد انهم نسيت انو وزير داخليتهم «سكالفارو» وقع اتفاقية تعاون لمكافحة الارهاب مع اسرائيل.

* السودان يبدأ العمل بانتاج الذهب.

عبد الله حسن مدير عام المؤسسة العامة للتعدين في السودان

هالمره حكيتها مرة ثانية اصحى تخيب سيره. رجائي

يعجبني

القرار الذي اتخذه محافظ الزرقاء مؤخرا بالزام كافة كتاب الاستدعاءات في المحافظة باستئجار مكاتب لممارسة عملهم اليومي بدلا من الجلوس امام الدوائر الحكومية بشكل غير حضاري.. لأمل من المحافظات الاخرى اتخاذ مثل هذا القرار.

لا يعجبني

احدى شركات التخليص وبعد ان كانت تمنح عمالها راتب ثالث عشر ورابع عشر اكتشفت مؤخرا ان قانون العمل لا يلزم اصحاب العمل بدفع هذين الراتبين فقطعتهما، يبدو ان الشركة لا تعلم شيئا عن الحقوق المكتسبة.

شيحان الاجتماعي

استراحة

خلي سري في بير

الكرسي

لكل امرء من اسمه نصيب. ولكل امرء منا كرسي، لعل اسمه مشتق من التكريس، والبقاء والديمومة، لعله

والكراسي اصناف وانواع تطورت مع الزمن لتتناسب وآخر المؤامرات على الجسد البشري. فقد كان الكرسي في سالف العصر والاوان قطعة واحدة تطاوع صاحبها الذي عليه ان يكيف جسمه ونفسه وان يتزحزح الى الامام او الى الخلف يمينا وشمالا ليرتاح.

ونتذكر كرسي القش الذي كان مستخدما في المقاهي والذي يتبادل المرء معه عملية الحمل والزحزحة من حيز الى آخر ونبحث عنه الساعة فلا نجد له اثرا الا في المقاهي الكلاسيكية التي لم تدخلها القهوة الاكسبرسو او النسكافيه او القاتو او المهلبية.

نتذكر كرسي القش لانه كان يصير قطعة منا، ندفئها فتستدفيء ونقوم عنها فتعود باردة وجثة هامدة.

ونتلفت حولنا فنلاحظ ان الكرسي اليوم أصبح محط اهتمام الشركات الصانعة بعدما كان محط اهتمام «الجلاس» فقط، وموضوع اصطراع واحتراب المصطرعين والمحتربين.

نجد كرسي اليوم من الجلد الطبيعي او من البلاستيك المطواع يقوم على خازوق حلزوني مسنن دوار يهبط او يصعد بصاحبه حسب مقتضى الحال. ونجده بمسندين يتوكأ عليهما صاحبه، وبعجلات تنقل صاحبنا الى الجهة التي تناسبه. ونجده احيانا بظهر او بدون ظهر او نجده بلا ارجل من النوع الهزاز الذي يتمرجح بصاحبه ويدفع الاغفاءة الى عينيه الذابلتين

ونعود بالذاكرة الى المدارس فنلاحظ ان ابرز لعبة كنا نتعلمها كانت لعبة «الكراسي الموسيقية» التي تقوم على الشطارة والمهارة اذ توضع مجموعة من الكراسي يقل عددها عن عدد الطلبة بمقدار كرسي واحد.

وما ان تنطلق اشارة البدء حتى يأخذ الطلبة في اللف والدوران حول الكراسي وعيونهم مثبتة عليها بلهفة ثم تقع اللحظة الحاسمة حيث يتزاحم الطلبة وكل واحد منهم «يطب» على كرسي منها ليظل واحد منهم (هو الذي لا يتمتع بالبداهة والمرونة) واقفا، حزينا، مهزوما!! وليشعر الاخرون بنشوة الظفر، ثم تستأنف اللعبة حتى يظل كرسي واحد وطالبان، يظفر به احدهما.

واذا ما تبصرنا في هذه اللعبة الطفولية الدارجة فاننا نلاحظ انها تلخص الحياة برمتها! ففي الحياة ايضا يصطرع الناس على الكرسي وثمة من تقوده امكانياته الى الظفر بكرسي وثمة من تقعد به همته عن ذلك ليظل واقفا!

ولان المعلمين والمعلمات لم يكونوا يفسرون لنا الاشياء حينذاك، او ربما لانهم لا يدركون الابعاد التي تنطوي عليها هذه اللعبة فانهم كانوا مباشرين الى الحد الذي يكتفون فيه بالجانب المسلي والحركي من هذه اللعبة الخطيرة.

بعض الناس يقول ان العالم مجموعة من الكراسي التي لا تنتظر احدا ولا تدعوا احد لاحتلالها.. لذلك فانهم يضعون هذا الشيء الجامد او المتحرك في المقام الاول بين عيني بني البشر.

ولعلهم يصدقون في ما يذهبون اليه، عندما يجعلون الحركة والمرونة والبداهة هي الوسائل المشروعة للوصول الى الكرسي والحصول عليه.

ولا يفسر لنا هؤلاء الاستنباطيون (كما لم يكن المعلمون يفسرون لنا) لماذا يظل الكرسي ولا يظل صاحبه.

ولن نغالي او نبالغ فنطلب من هؤلاء الاستنباطيين، ارشادنا الى كيفية البقاء طويلا على الكرسي وما هي اللحظة المناسبة للوصول الى كراسي الاخرين. فهذا امر معروف للجميع «والرك» على عين القناص وحسه ومثابرته.

ولن نسمي الاشياء باسمائها ــ غير المباشرة ــ فنقول ان «المواهب» المطلوبة لذلك، هي التي تحرك الهمة والعكس صحيح.

والله اعلم!

محمد داوديه

* لا تتشاجروا ايها الساده، فسأشعل سيجارتي من ولاعتي انا.

* عندك وقت تروح تتفرج على المباريات، ولكن لما بدها زوجتك تساعدها في الخياطة بتكون دايما مشغول.

* امي تقول انها ستعود غدا من السفر، وتسأل عن احوالنا وكيف نعتني بانفسنا.

* والله ما راح اضيع هذا المسلسل لو صاير ايش.

* بدون تعليق

* منشان الله يا صبحية، الطيارة بدها تغرق وانت غير الشوفي نهاية الفيلم.

* عندما اشتريت هذه الاسرة الم تذكريني؟

ع الهاتف

مع تاجر خرده

* الو..

ــ احنا متأسفين على «الالاف راحتك» والله يصبحك بالخير.

* صباح الحديد والنحاس، عفوا القصد صباح الخير و«البحبحه» و«النعنشه».

ــ اشوفك فرحان على هالصبح، شو القصه؟ اكيد الاحوال ما شيه مثل اللوره «المصملي» لأنه لو غير هيك كان مسح «معبس» او روحك براس «حشمك».

* الحمد لله الشغل ماشي مثل الساعة «الاتوماتيك» وبنقش نقش بالمصاري والولاد ما بيوكلوا كل يوم الا «لحمـة» والمره «امشنشله» ذهب واساور.

ــ طيب المشاكل اللي بتواجه التجار والاقتصاد ما بتأثر على هالصنعه معقوله هالحكي اللش بدماغ واحد «عاقل»

* على الطلاق اللي «بطـرق الطعمية يرجع للصينيه» والناس لو تعرف «هالكار» قديش ايطلع مصاري كان البلد كلها صارت تاجر وتشتغل «بـالخرده».

ــ يعني حسب ما فهمت من حكيك انه مشاكل ما فيش بالمره، واانه هاي الصنعة الكسب «ذهب» ومش ممكن اي ظرف يأثر عليها.

* اسمع الشغله هاي ما بدها «قراءه» او تشخيص واواعي مكويه لأنه لازم «تستبدل» «اهدومك» وبتوسخ هندامك، وبعدين احنا المحافظين على وطننا الطبيعي، اونشتري «قزايز» فاظيه والنحاس او حديد او قطع كهربا «خربانه» ابسعر رمزي، وابنجمع عندنا ولما بتصير الكمية «معرزه» الروح والبيعها لمصانع النحاس والحديد ابسعر الطون «١٥٠» دينار، ولمصانع «الفيفا» و«البيره»، ابسعر الطون «٢٠٠» دينار.

ــ بس هالصنعه فيها نصب واحتيال، لأنه ممكن تشتري وتبيع مواد مسروقة!

* لا يا صاحبي هاي شطاره والواحد لازم ايكون «ازقرت»، وعلى قد حاله واعيونه «امفتحه» على كل حال الله ايديم عليكو «الكروش» المنفخة، وايبارك الكوا «ابعزراب» الذهب اللي ما بينقطع.

من هنا وهناك

الولايات المتحدة

سينما السيارات

في الولايات المتحدة واوروبا توجد نوع من السينما خاص بالسيارات حيث تدخل بسيارتك وتقف امام الشاشة بالقرب من عمود معلق عليه سماعة تأخذها الى داخل السيارة حيث تسمع ما يدور على الشاشة امامك وانت داخل السيارة.

المشكلة التي كان يعاني منها اصحاب دور سينما السيارات هي البرودة في فصل الشتاء حيث يقل عدد السيارات الداخلة للسينما، لذلك قام الامريكان باستخدام انابيب مطاطية تسحبها داخل السيارة ويخرج منها الهواء الساخن في الشتاء والبارد في الصيف، واخذت معظم هذا النوع من دور السينما تتزود بهذه الانابيب حيث بدأ عدد رواد السينما بالسيارات بالارتفاع الى مستوى لا يقل عن الفترة الصيفية.

نيويورك

مواهبها.. الطبيعية

قامت امرأة امريكية تدعى (شارلوت مورماوس) تجيد اللعب على الكمان بتقديم وصلة من الموسيقى الكلاسيكية في مسرح الـ«ميوزيكال هول»، وحتى تجذب اكبر عدد من الناس للحضور قامت بتقديم وصلتها عارية الصدر وبلباس غرفة النوم، مما اثار حفيظة الكثير من الموسيقيين المحافظين واعتبروا عملها يخرج عن حدود الادب ولا يتفق وروح الموسيقى الجديدة الكلاسيكية.

يبني ويبتكو يبدو ان المرأة لم يكن عندها موهبة موسيقية جيده لتقديمها فاستعانت بمواهبها الطبيعية.

لندن

دليل.. لمنع الإغتصاب

لقد وزع على النساء في لندن دليل حول حوادث الاغتصاب حيث شرح في الدليل عن رأي الامن، وعن كيفية معالجة البوليس هذه الحوادث، وكيفية معاملتهم للضحايا وانه لن يتم إستجوابهن في اقسام البوليس بل في غرف خاصة او في عيادات في المستشفيات وبواسطة نساء في سلك الشرطة، حيث ستقوم الجهات الامنية ايضا بتقديم النصائح والارشادات الاجتماعية للضحايا وخاصة النساء اللواتي يحملن نتيجة الاغتصاب. وقد نشر هذا الدليل بعد الاحصائية التي تقول بانه في عام ١٩٨٤ كانت هناك ١٤٣٣ حادثة اغتصاب، وفي العام الماضي ١٨٤٢ حادثة اغتصاب ايضا.

تايلندا

إغتصاب.. مستمر

حكم على اثنين من التايلنديين بالسجن مدة ٤٤٨ عاما لكل منهم بتهمة الاغتصاب المستمر لامرأتين فيتناميتين.

القصة تبدأ عندما كان المدعو (امنوي اوميالا) ٢٣ عاما والمدعو (سامرينغ باتالـان) ٢٤ عاما يصطادان في خليج تايلند، ولاحظا وجود لاجئتين فيتناميتين في قارب صغير فاقتربا منهما واخذاهما الى قاربهما حيث قاما باغتصابهما، هذا واستمرا في احتجازهما لمدة سبعة اشهر في قاربهما الى ان تمكنت الفتاتان من الفرار من قارب الصيد.

كاليفورنيا

عملية للجنين قبل الولادة

نجحت عملية جراحية نادرة من نوعها قام بها جهاز من الاطباء قبل وقت في كاليفورنيا حيث قام الاطباء باجراء عملية لجنين يبلغ من العمر ٢٤ اسبوعا، والقصة تبدأ عندما اجرت الام الحامل فحصا بالموجات فوق الصوتية وكشف الفحص عن معاناة الجنين من اضطرابات في المسالك البولية، لذلك قام الاطباء باستخراج الجنين من بطن امه واجروا له العملية ثم اعادوه ثانية هذا وبعد مرور ١٠ اسابيع اخرى ولد الطفل طبيعيا وقام الاطباء باجراء عملية جراحية صغيرة له مكملة للعملية الاولى وهو الآن يتمتع بصحة جيدة.

والجدير بالذكر، ان هذا النوع الجديد من العمليات يجري في ١٣ مركزا طبيا منتشرة في خمسة بلدان ويهدف هذا النوع من العمليات الجراحية في الاجنة الى ايقاف نمو الاعضاء التناسلية بشكل غير طبيعي والذي يساعد على موت كثير من المواليد عند الولادة.

المانيا الغربية

إعلانات زواج.. خادعة

ظهرت في الصحف الالمانية بعض الاعلانات الصغيرة مع صور تقول بعض هذه الاعلانات «امرأة ارملة على جانب كبير من الجمال تبحث عن رجل يقاسمها بيتها الوحيد»، واعلانات اخرى مشابهة مثل «ممرضة تشعر بالملل اثناء الليل وتبحث عن شخص يملأ عليها وحدتها في اوقات الفراغ». وعلى المهتمين، الاتصال بالمكتب الفلاني هذا المكتب متخصص بالتعارف والزواج. والغريب ان الصور المرافقة للاعلانات كانت على قدر خيالي من الجمال وكأنهن نجوم سينما. وعندما يذهب المهتم الى المكتب ويدفع مبلغا معينا من النقود، كرسوم واتعاب فيسجلون عنوانه، على ان يرتبوا التعارف مع المعنية في وقت لاحق، ولكنه يفاجأ بعد ايام بان المعنية قد تعرفت على غيره واستمرت الحكاية هكذا الى ان انكشفت عملية النصب. التي يقوم بها المكتب حيث لا توجد نساء ولا فتيات وان الصور ما هي الا صور لممثلات مشهورات مثل بريجيت باردو او غيرها. ولكن في سن مبكر اي صور قديمة للممثلات عندما كن في العشرينات من اعمارهن، هذا وقد ربح القائمون على المكتب واصحاب الفكرة مبالغ كبيرة قبل ان ينكشف امرهم وبقدموا الى المحكمة بتهمة الاحتيال والنصب.

لوس أنجلوس

القادم الجديد في الوقت الحرج

ينتظر رضا بهلوي ابن شاه ايران السابق وزوجته مولودا في نيسان القادم، ويقول المقربون منهم ان المولود جاء اسرع مما كانا يتوقعان ويرغبان، وذلك بسبب الظروف التي يعيشانها، والتي تجبرهما على السفر باستمرار وتغيير اماكن سكنهما بسبب التهديد المستمر الذي يتلقيانه من طهران، حيث ان ظروفا مثل هذه ليست مناسبة لهما لاستقبال هذا المولود.

هذا ويعيش رضا بهلوي حاليا مع زوجته في بيت خارج لوس انجلوس تحت حراسة مشددة ومن المتوقع ان يمكثا هناك الى ما بعد الولادة.

شيحان الاجتماعي

هي

تحية طيبة الى الاخ واقعي:

انا لا اميل الى التوبيخ ولكنني اريد اقناعك. هل تعلم من اين جاءت حواء، حواء ذاك الجنس اللطيف الناعم الذي يعجز قلم الشاعر عن وصف ما به من حسنات.

ذاك الجنس الذي نعتبره اصل كل بلاء ووباء في الكون.

لقد خرجت حواء من ضلع ادم. جنسك الذي تنتمي اليه وتتفاخر بانك منه. فحواء جزء من آدم واجزاء الاشياء متشابهة اذن فانه سبب كل البلاء والوباء، لا بل اصل ذلك البلاء.

فحواء كانت وستبقى جهاز التحكم الذي ندير به معشر الرجال فهي اخرجت آدم من الجنة، وبذلك لا يوجد شيء آخر مهما كان صعبا ومستحيلا لا تقدر حواء عليه (لانها حواء المستحيل) ولو ان حواء كانت شيطاني شرير لما صرت وتحملت اتهاماتك لها رغم انها تقدر على ان تخلعك من حذورك وتحب خيرك

I'm so sorry for this word because you make me write this

Because you dont destine Women.

ذات العيون الخضراء ثانوية عين غزال

هو

للرجال.. للرجال فقط

الى الدعية والتي خانها الذكاء والالمعية ذات العيون الخضراء .. من عين غزال.. وقد اصاب عقلها الخلال وافكارها مبعثرة وكأنها اثار دارت دكها زلزال..

وبعد، ايتها المتحذلقة.. التي لم تعجبها لغتها العربية العظيمة لاذا تكتب بلغة انجليزية عرجاء.. اعتذارا بأنها لا تريد الكتابة الي.. لولا انها اندفعت من جراء التأثر لتقول لي.. بأنني لا اعرف ما هية النساء وطبائعهن، ولكنني اقول لك لا اقيلت لك عثرة قط، ولا زلة لسان بأنني لا زلت اقوم بدراساتي الخاصة عن المرأة منذ حوالي العشرين عاما. احمل مصباحي ابحث في ظلال ظلمات عالمكن الاسود.. في اقبية العتمة وزوايا السراديب والمغارات المهجورة حيث تعيش الخفافيش والديدان والحشرات السامة لادفع من دمي وروحي ثمن تجاربي.. يا فئران مختبرات الحياة الداكنة.. الآن تثور براكيني (يا بومية العينين وغرابية الصوت) (ووحشية الذئاب) ان كان لك عيون خضراء.. فالويل لمن حولك من غرورك.. رغم ادراكي بأنك لا تبصرين ابعد من ارنبة انفك.. ولا اظن الا بأنكن اشياء ثانوية في هذا الوجود.

للرجال.. قلنا للرجال فقط..

اما قولك بأنكن سوف تأتين بخبري، فانا ادرك ما ترمين اليه، فالقول تعقيبا مضادا مفاده.. انكن لا عمل لكن الا الدسائس والمكر والكيد ولا ضير علي اذا كنت آخر ضحية لكن.

واذا ما كانت النساء جهاز التحكم بالرجال.. فانني ابارك قولك واصحح ما ورد في معناه.. حيث ان الرجال الذين تدير رؤوسهم النساء.. هم اصحاب رؤوس فارغة وفي النهاية سوف يدفعون الثمن غاليا. لان المرأة بطبيعتها مستعدة ان تدفع روحها ثمنا للرجل الحقيقي. ولكنها تقذف بالحذاء كل الرجال الذين يسقطون تحت قدميها. وانتن شر الكائنات اللواتي تجيد فن المراوغة.. والمداهنة. والغدر وكما قالت امي الفيلسوفة منطق (ان النساء يا ولدي على الغدر لقادرات.. لانهن خبيثات ماكرات فاحذر يا ولدي صحبة البنات).

واما حفيد الفلاسفة الواقعيين وحامل سيف النقمة عليهن واقع الزاني حيث قال:

زعمت لساء ان سنقتل واقعي

فابشر بطول سلامة يا واقعي

وان كان لكن حول وطول على ان تنلن مني فلا كنت ولا كان وجودي واقول لك.. يا ذات العيون، بان ما بيني وبينكن هو ان اكون اولا اكون. وهذه رسالة اجدادي الاوائل الاصائل ووصاياهم ماثلة امامي انفذها بحذافيرها كي لا اخون.. هكذا قال الواقعي لذات العيون.

واقعي

كل شيء

مركز جورج بومبيدو يحتفل بعيده العاشر

احتفل المركز الحضاري في باريس بعيده العاشر والذي يطلق عليه مركز «جورج بومبيدو» الحضاري، وذلك تيمنا بالرئيس الفرنسي الراحل والذي كان صاحب الفكرة والذي بدأ بفكرة المشروع هذا. وقد لاق المشروع معارضة شديدة وكان عذرهم بان هندسة البناء هي هندسة حديثة بينما الحي الذي يقع فيه ذو طابع معماري كلاسيكي، ولكن الرئيس بومبيدو كان من مشجعي الهندسة المعمارية الحديثة واستطاع ان يفرض رأيه، هذا ويعتبر مركز بومبيدو من المعالم الهامة في باريس حيث يزوره يوميا ما بين (٢٦٠٠٠) الى (٢٨٠٠٠) زائر منهم ٢٧٪ من الاجانب ويبلغ طول المركز ١١٦ مترا وعرضه ٦٠ مترا وارتفاعه ٤٢ م، ويحتوي على مكتبة تفتح من التاسعة صباحا حتى العاشرة مساءا يدخلها حوالي ١٥٠٠ زائر، يستطيعون الاستفادة من ٦٠٠٠٠٠ كتاب و٢٥٠٠ خارطة جغرافية و٤٥٠٠٠٠ وثيقة ثقافية مسجلة على اشرطة سينمائية.

هذا ويضم ساحة عامة يتواجد بها اشخاص من جميع البلدان حيث يعرض الناس مهاراتهم على المتفرجين، ويعتبر هذا المركز من اكثر الاماكن جذبا للزوار في اوروبا.

هكذا من الأجل

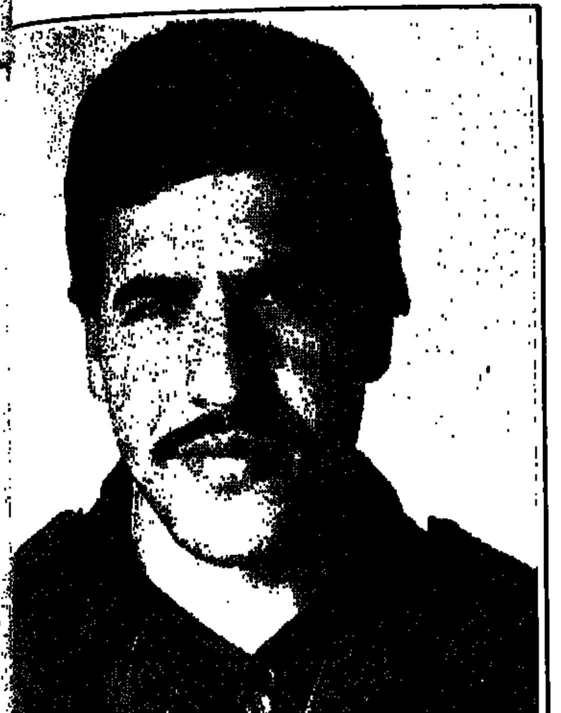


ليتني ما أحببت هذه الفتا

كم هي قاسية تلك اللحظات التي يشعر فيها الانسان فجأة انه مجرد ورقة في مهب الريح، تتقاذفها يمنة ويسرة، لأنه لا يملك وجها لهويته الانسانية. ضائعا لا يعرف شيئا، يبحث عن هويته في عالم يكتنفه الغموض عن حقيقة امره.

فيظل يرزح تحت عبء ثقيل من وطء المجهول الذي لا يرحم ويموت بداخله كل احساس بالانتماء، فيقف في مفترق الطرق.. لا يعرف اي سبيل سيوصله الى غايته المنشودة، بل لا يعرف حتى الغاية التي يبحث عنها.

تحقيق: أحمد أبوردن



شاب في العشرين من عمره تفيض من عينيه نظرات مليئة بالحزن والشرود وكأن هموم العالم كلها قد ارتسمت على محياه الشاحب. قال بعبرات تخنقها الدموع: اسمي «حامد رجب» سوري الجنسية، من مواليد عام ١٩٦٧، بقرية «سلقين» التي تبعد عن «دمشق» (٣٥٠) كيلومترا، وتبعد عن حلب (٨٠) كيلومترا ولا يفصلها عن الحدود التركية سوى ١٢ كم، كنت صغيرا لم اتجاوز السنة الاولى من عمري، عندما اخذني والدي (رجب) وتعهدني برعايته كواحد من ابنائه. ولكم شعرت مرارا وانا طفل صغير ان شيئا ما بداخلي يستعصي على فهمي وادراكي اذ كانت هناك اطيافا كنت اراها في احلامي متمثلة في وجوه غريبة وملامح. لم استطع ان اميزها ابدا كانت تزورني كثيرا في منامي، وتحاول ان تشدني او تفصح لي عن اشياء مخيفة فاقوم مفزوعا اصرخ بكل قواي اشق سكون الليل، وجسدي كله ينتفض من شدة الرعب، والعرق يتصبب من وجهي وتضطرب انفاسي اللاهثة المتلاحقة.

فيما بعد علمت ان والدي ووالدتي، اللذين لا اعرف لهما اسما او عنوانا، يستقلان سيارتهما الخاصة الصغيرة في طريقهما الطويل من الاردن الى مدينة «زحله» اللبنانية وانا الطفل الرضيع ابن السنة الاولى معهما محمولا بين ذراعي والدتي رحمها الله، وكانت السيارة تسير في اقصى سرعة لها ومنطلقة كالصاروخ حتى وصلت الى مفترق طرق «زحلة بيروت» وهناك كان القدر بانتظارها، اذ لاحت على البعد سيارة تكسي اخرى كانت تسير في الاتجاه المعاكس بسرعة هائلة وفقد سائقها المقدرة على السيطرة فاتجهت صوب سيارة والدي واصطدمت بها فتحولت في لحظات الى «كتلة» من الحديد المشتعل. ونتج عن هذا الحادث المخيف وفاة سائقها وتحطمت ابواب السيارة وعلى اثر حدوث الصدمة القوية طرت من بين ذراعي والدتي وقذفت من السيارة ووقعت على بعد بضعة امتار خارجها، والتي لم تلبث النار ان اشتعلت فيها والتهمتها في ثوان معدودة بكل من فيها.

وهنا توقف «حامد» عن الحديث واخذت الدموع تنساب بغزارة على خديه وراح يترحم على والديه ويدعو لهما بالرحمة والمغفرة، فاحترمت فيه هذه الحالة الوجدانية الخالصة وسادت بيننا لحظات من الصمت البليغ، راح خلالها يكفكف دموعه ثم اردف يقول: تدخلت ارادة الله وكان لي نصيب في الحياة، رغم ان الموت كان على مقربة مني لا يفصل بيني وبينه الا بمقدار شعرة واحدة.. ولهذا فلم اصب بسوء وبقيت على قيد الحياة لا اعلم شيئا مما حدث طوال عشرين عاما.

ظلت النيران تأكل السيارة (الصغيرة) ببطء، ولم تنطفئ الا بعد ان تركتها حطاما لا فائدة ترجى منها، دون ان يهب احدا لانقاذ سائقها وزوجته من مصيرهما المحتوم، وقدرهما الذي لا مفر منه، لأن الطريق كان خاليا في ذلك الصباح الباكر من احد ايام عام ١٩٦٨، بعد ساعة من هذا الحادث ظهرت (شاحنة) على الطريق يقودها رجل طيب يدعى (رجب) اتت به الاقدار في هذه اللحظات بالذات ليلعب دورا دقيقا وحساسا ومهما في حياتي، فقد كان ذاهبا بشاحنته الى (زحلة) ليفرغ حمولتها هناك ثم يعود الى دمشق ومنها ينطلق الى قريته (سلقين) على الحدود التركية، فلما رأى هذا المشهد المفجع، اوقف سيارته بعيدا ونزل منها معتقدا في قرارة نفسه، انه يستطيع انقاذ ما يمكن انقاذه، فحاول ان يطفيء السيارة التي اوشكت النار ان تخمد فيها، الا انه لم يفلح في ذلك رغم محاولته تقديم العون والمساعدة واسعاف الارواح البشرية، وفجأة سمع صوت بكائي فحملني ووضعني على جانب الطريق بعيدا عن حركة السيارات التي قد تمر ولا ينتبه احد من سائقيها اليّ فاقع فريسة تحت (عجلاته).

ثم ركب شاحنته وانطلق الى مركز شرطة (زحله) وما هي الا دقائق حتى حضر افراد المركز وحاولوا بدورهم التعرف على هوية ركاب السيارة دون جدوى اذ ابتلع الحريق السيارة عن آخرها ولم يبق سوى لوحة تحمل اسم الاردن، وهذا هو الدليل الوحيد الذي جعلهم يقولون ان سائق السيارة اردني الجنسية، ولكن السيارة كانت قد احترقت احتراقا نهائيا بأهلي وبالاوراق الثبوتية التي لو قدر لها ان تبقى لكانت كافية لأن تكون بمثابة الضوء الذي يمكن ان يهديني في ليل هذا الضياع القاسي الذي عصف بي طفلا وشابا ورجلا، وكأنما القدر قد اراد ان يضعني على مفترق الدروب الصعبة وحيدا تائها افتش عن نفسي وعن اهلي.

وبعد ان سأل ضابط «الداوريه» والدي (رجب) عن كيفية وقوع الحادث، فاخبره بكل ما حدث، امر الضابط رجاله ان يأخذوني معهم ليتم وضعي في احد الملاجيء لتتعهد برعايتي وتربيتي حتى يتسنى لي ان اشب عن الطوق واعتمد على نفسي.

عندها اخذ (رجب) الرجل صاحب القلب الطيب العامر بالحنان والشفقة يتوسل اليهم قائلا: ارجوك يا سيدي الضابط ان تعطيني هذا الطفل اليتيم البائس اربيه. لوجه الله تعالى. فقال له الضابط ومن يضمن لنا حسن رعايتك له. فاجابهم قائلا الضامن هو الله سوف آخذه ليعيش في بيتي كواحد من اطفالي وبعد نقاش وجدال طويل وافقوا على طلبه فحملني في شاحنته وانطلق الى (زحلة) حيث فرغ الحمولة وعاد بعدها الى الشام ومنها الى منطقة «ادلب» ومن ادلب الى «سلقين» القرية التي عشت فيها طفولتي.

شعرت كأن الذكرى تؤلم «حامد»، واجترار الماضي واستعادة شريط الاحداث في مخيلته يرهقه، ويفتح مغاليق نفسه وجراحه التي اندملت عبر السنين الهاربة. فطلبت منه ان يرتاح قليلا وان يدخن سيجارة وبعدها نعود الى متابعة حديث الذكريات.

استراح قليلا، ثم عاد بعدها يسترسل حديثه قائلا: عندما وصلنا القرية اوقف «رجب» شاحنته، ونزل منها ودخل منزله وهو يحملني بين يديه الطيبتين، فلما رأته زوجته (وحيده) التي اصبحت امي فيما بعد سألته متعجبة: من اين جئت بهذا الطفل الصغير؟ فاخبرها بالحكاية كاملة منذ وقوعها وحتى وقوفه امامها، فتأثرت الزوجة وكانت ذات قلب نابض بالحنان والعطف ووعدته قائلة سأربيه كطفل من اطفالي، وكان في البيت ثلاثة اطفال كلهم ذكور محمد وعلي ومصطفى يكبرونني جميعا في السن، اصبحوا اخوة لي فيما بعد، وبعد ايام قليلة استخرج لي شهادة ميلاد وسجلني فيها باسمه، ثم دارت الايام والسنون دورتها، وانا اعيش بينهم كواحد من افراد هذه العائلة الطيبة لم اشعر يوما انني عضو غريب، او جسم مصطنع فرض عليهم، او انه سيأتي اليوم الذي يلفظونني فيه من منزلهم كما تلفظ اللقمة غير المستساغة، حتى جاءت الفترة التي اصبحت فيها مهيئا لدخول المدرسة، فتم تسجيلي طالبا في الصف الاول، «بالمدرسة الريفية» في قرية «سلقين»، وامتدت رحلتي مع الدراسة الى الصف السابع (الاول الاعدادي)، وحدث امر لم يكن في الحسبان وكان مفاجئة بكل المقاييس القى بردائه الاسود على محيط الاسرة، ووشمها بطابع الحزن والاسى واللوعة، اذ توفيت والدتي (وحيده) التي ربتني ففقدت بوفاتها الجناح الرئيسي الذي كان يغمرني ويشفق علي، ويصد عني غائلة الايام، لقد كانت بمثابة النبع الثري الدافق بالعطف والحنان الذي لم يبخل علي بعطائه يوما من الايام.

وبلغت المأساة ذروتها عندما توفي شقيقي الاكبر بعد عام من وفاة والدته وذلك في حادث سيارة على طريق (حلب)، تاركا وراءه زوجته واربعة اطفال كانوا يعيشون معنا في نفس البيت.

كل هذه العناصر المأساوية تراكمت علي في ذات الفترة التي كنت استعد فيها لدخول امتحاناتي النهائية وبالتالي فقدت المقدرة على الاستيعاب او التركيز لتأثري الشديد وحزني الكبير وفجيعتي الدامية بوفاة والدتي الطيبة، ومن بعدها موت شقيقي الاكبر ولأن والدي (رجب) بقي وحيدا في المنزل، بعد ان سافر شقيقي (علي) الى السعودية للعمل، كما ذهب (مصطفى) ليقضي فترة الخدمة الاجبارية في الجيش.

فرسبت في الامتحانات وعلى اثر رسوبي تركت المدرسة واصبحت اشتغل مع والدي سائقا على (جرافة) في (مقلع) الحجارة الذي يملكه بعد ان اشرف بنفسه على تدريبي وتعليمي مهنة القيادة رغم دخوله مرحلة الكهولة بعد ان باع «الشاحنة» واشترى «المقلع» الذي اصبحت اعمل سائقا فيه.

وهكذا عملت مع والدي (رجب) بكل نشاط واخلاص ومضت سبع سنوات كاملة حاولت خلالها ان اوفي جزءا من الدين الذي في عنقي تجاه هذا الرجل الطيب، كما حاولت ان اعوضه عن السنين الطويلة التي كفلني فيها حتى شببت عن الطوق وغدوت رجلا، دون ان ادري او يخطر في بالي لحظة واحدة انني لست ابنه من لحمه ودمه، لم اركن للدعة وللهو، وجاهدت ان اضع نصب عيني راحة والدي الكهل ومستقبل اطفال اخي الذي توفي وتركهم في هذه الحياة دون سند او عائل الا جدهم، وبقيت هكذا سعيدا في عملي اغادر المنزل منذ بزوغ الاشعة الاولى للصباح الباكر ولا اعود الا مع غياب الشمس، غافلا عما تخططه لي الاقدار وتخبئه لي الايام في طياتها من مفاجآ[ت] كفيلة لتغيير طموحاتي واحلا[مي] ولقلب حياتي رأسا على عقـ[ـب]

والذي حدث انه تم ... اخي (مصطفى) من الخد[مة] الاجبارية فاصبحنا نعمل ... بالتناوب على (المقلع) (والجرا[فة]) ونتيجة لهذا الجهد الكبير ... اللامحدودة، التي كنا نبذلها ... حتى درجة الاستنزاف، ... الظروف وتحسنت الاحوال ... واصبح الدخل الشهري ... جيدا، ومناسبا لسد احتيا[جاتنا] ومطالبنا الاساسية، وخلال ... المدة اصبحت شابا، تخلب ... اعماقه شتى الاحاسيس، ... في قلبه النبضات والمشاعر ... ولم اكن قد احببت من قبل ... التقيت ذات يوم بابنة خالتي ... (روعه) فخفق لها قلبي ... الكلمات على شفاهي، ... الانثى الاولى في خيالي التي ... كل مشاعري وسيطرت ... احاسيسي، وملأت ... واصبحت اشعر معها ان ... طعما مختلفا عما عهدته سابقا

في البداية لم اكن ادرك كا... الشعور، الذي اعتراني في ... من عمري كنت فيها ظامئا الى ... والحنان، فكتمت هذا الامر ... نفسي طويلا، لانها كانت ابنة ... ولأن لمجتمع القرية العربية ...

◁◁◁

صراع من أجل فتاة يكشف مأساة مروعة

متزمته وعادات صارمة لا ترحم القلوب ولا تعترف بالعاطفة ولا تؤمن بالوجدانية.

الا انني لم اعد اطيق الابتعاد عنها، فاعترفت لها بهذا الحب الكبير الذي احمله لها بين جوانحي، واعترفت لي هي ايضا انها تحمل لي مثل هذا الشعور المتفجر في قلبها، واشتد لهيب الحب بيننا فقررت ان اتزوجها وان افصح لوالدي عن رغبتي في الزواج من ابنة خالتي، بعد ان اصبحت مسلوب العقل، فقد كانت تعيش في وجداني في اليقظة والحلم، ويؤرقني حديثها العذب، فاعيش ايامي ولياليي مسهدا لايغمض لي جفن ولايقر لي قرار، ولا سبيل امامي الا ان اتزوجها ولم يخطر في بالي ان «روعه» حلما صعب المنال، وغاية اقصى من الكواكب البعيدة.

وفي منتصف شهر كانون ثاني الماضي فاتحت والدي برغبتي الشديدة في ان يخطب لي ابنة خالتي، حتى استقر ويصبح لي كفيري من الرجال عائلة تشملها السعادة ويرفرف فوقها الحب والحنان.

غير ان القدر الذي كنت على موعد عاصف معه، لم يتركني اكمل فرحتي ليهنأ قلبي، فكانت «روعة» هي السبب الذي بدأ معه يتكشف لي السر المجهول الذي ظل مطويا كل هذه السنين المتعاقبة، فقد سمع شقيقي (مصطفى) برغبتي العارمة في الزواج من ابنة خالتي فجن جنونه ولحقني الى «المقلع» فوقع شجار بيني وبينه واكتشفت ساعتها انه هو الآخر ايضا كان يحب ابنة خالتي حبا ليس له حدود، وكان ينسج خيوطه حولها، فكان تدخلي ومصارحتي لها بحبي ورغبتي في الزواج منها بالنسبة له خطبا عظيما افشل كل خططه ومشاريعه، فحاول ان يعدلني ولا سبيل امامه الا ان يدمرني ويعريني امام حقيقة نفسي التي كنت اجلها ولم اتخيلها في يوم من الايام او حتى تخطر لي على بال.

وهكذا في لحظة من لحظات فقدان الوعي والادراك والغضب الشديد امسك بي من كتفي وهزني هزا عنيفا كأنما لسان حاله يقول: افق ايها النائم من احلامك الوردية واعرف من انت اولا! ثم قذفني بكلمات اصابت مني مقتلا، وغاصت في اعماقي كالنصل الحاد قائلا: عندما يصبح لك اهل اولا تأتي وتخطب (روعه).

في البداية لم اتأثر وكنت اظنه مازحا ولكنه عندما زاد اصراره وعيناه تومضان بالشر، ادركت انه لم ينطق بغير الحقيقة.

فقلت له: انتم اهلي، وانت اخي وعندها انفجر في وجهي صالحا وهو يقول:

انت لست اخي ونحن لسنا اهلك اذهب وابحث عن اقربائك واخوالك وعائلتك فوالدي قبل عشرين عاما وجدك مرميا على الطريق طفلا ملفوفا (بخرقتك) الدامية، واسترسل مصطفى في حديثه المؤلم واعاد على مسامعي القصة المفجعة بكامل تفاصيلها، فصدمت وفقدت صوابي، لبشاعة الموقف وعنف الحقيقة التي اخترقت جمجمتي كالرصاصة، وانطلقت راكضا والدموع السخية تنزف من عيني وتتراشق على الارض كالامطار في حالة ذهول انني نبتة مقطوعة تتقاذفها الريح في كل سبيل، بلا جذور او قاعدة، بلا ماض وبالتالي بلا مستقبل، مجرد انسان كتبت عليه اقداره ان يحذف من قاموس حياته طفولته وصباه وشبابه وسني عمره، بقضها وقضيضها.

ركضت من فوري عائدا الى والدي (رجب) فانكببت على قدميه، وانا استعطفه بدموعي وكلماتي المتوسلة وبكل الانبياء والايمان الغليظة ان يعترف لي من انا؟ حتى ارتاح من هذا العذاب الشديد، ومن الصدمة التي لم تحتملها اعصابي، هل انا ابنه هل هذه الاسرة التي ربتني ولم اعرف غيرها هي اسرتي؟ هل مصطفى كاذب فيما اخبرني به؟ تمنيت منه ان اعرف حقيقة امري مهما كانت.

حاول الرجل الطيب ان يخفف من توتري واضطرابي، وان يبعث في الامل الذي تحطم بداخلي في لحظة غادرة خاطفة وقال لي بكل هدوء ووقار انت ابني.

فقلت له: اذن من اين جاء مصطفى بهذا الكلام هل هناك دخان بدون نار؟

وامام رجائي وتوسلي ودموعي لم يتمالك الوالد زمام نفسه وانخرط بدوره في البكاء واعترف لي قائلا: انت ابني ولا فرق بينك وبين اولادي، لقد وجدتك منذ عشرين عاما، قرب سيارة مشتعلة على طريق «زحلة بيروت»، اعترف لي بالحقيقة الكاملة، التي اذهلتني تفاصيلها وجعلتني اخرج هائما على وجهي اسلك دروبا لا اعرفها.. اهرب من نفسي ومن المنزل الذي لم يعد منزلي فصرت انام وآكل عند اصدقائي في نفس القرية.



وبقيت على هذا الوضع المؤلم لفترة من الزمان حتى قررت ان اسافر الى الاردن ابحث عن الفصول الضائعة من عمري، ولكن من اين لي النقود! فقررت العودة الى المنزل وطلبت من والدي (رجب) نقودا بعد ان شرحت له الامر الذي صممت عليه والهمته بانني لن اعود الا عندما اعثر على اهلي الحقيقيين، ولكنه رفض ويشهد الله ان ذلك لم يكن بخلا منه او ضنا علي بالنقود، وانفجر الرجل يبكي بكل وقار السن، ويتوسل لي قائلا: ارجوك لا تسافر انت ابني، واغلى من كل اولادي ولكنني استدرت الى الوراء حتى لا تضعف دموع الرجل (الكهل)، الطيب من عزيمتي وخرجت من عنده وقد عقدت العزم على تنفيذ ما قررته مهما كلفني ذلك.

وحتى اجمع تكاليف رحلتي رحت اعمل سائقا بالاجرة على جرافة في منطقة «اسقات» وهي لاتبعد كثيرا عن قريتنا «سلقين» حتى جمعت مبلغ (٥٠٠٠) ليرة سوري وقمت على اثر ذلك باستخراج جواز للسفر كما نجحت في الحصول على تأجيل للخدمة الاجبارية.

وذات ليلة تسللت بهدوء وحذر حتى لا يراني اي انسان من القرية، وركبت احدى الشاحنات الكبيرة التي انطلقت الى دمشق فامضيت بها بقية النهار، ونمت ليلتي في احد الفنادق، وفي صباح اليوم التالي، انطلقت من الشام بسيارة سفريات اردنية، واثناء الطريق كنت اجلس قرب النافذة عيوني تسافر للافق المخضب كحزني، ورحت احصي اعمدة الهواتف التي كانت تتراكض لاهثة على جانبي الطريق كسني عمري التي هربت من بين يدي، حتى وصلت الى الالتقاء مع نفسي وجها لوجه وبقيت طوال الطريق اشعل سجائري الواحدة تلو الاخرى، صامتا لا اتكلم وذاكرتي توغل في المدى البعيد الذي لم يعد موجودا، وتحاول ان تتغلغل في طيات السنين، علني اجد خيطا يكشف القناع الزائف الذي التصق على وجهي ثم تساقط في لحظة فوق دروب الحياة قطعا مهشمة واشلاء مبعثرة واسأل نفسي اذا لم اكن ابن هذا الرجل الكهل فمن هو ابي؟ ومن هي امي؟ وكيف ساجد (اهلي)؟ وانا لم اغادر (سلقين) الا مرة واحدة في حياتي زرت فيها دمشق مع ابي، ولم افق من خيالاتي وشرودي الا على صوت سائق السيارة وهو يقول: جوازات يا اخوان لقد وصلنا الحدود.

فنزلت من السيارة وصرفت نقودا بمبلغ (٢٥) دينارا اردنيا ثم انطلقنا بعد ذلك حتى وصلنا الى عمان فطلبت من السائق ان يدلني على فندق، وكان لي ما اردت وفي الصباح توجهت الى (العقبه) حيث كنت احمل عنوان احد اصدقائي من نفس القرية، يعمل هناك ومكثت عنده ثلاثة ايام ثم عدت الى (عمان) وكانت بداية المرحلة القاسية، اذ كنت اخرج من الفندق مع الصباح الباكر ولا اعود الا في المساء دون ان اذوق للزاد طعما، افتش واسأل كل غاد ورائح، وكل من يصادفني دون جدوى، فمن يقتنع بحكايتي او يصدق قصتي، والكل يظن انني (مجنون) وكثير من الذين كنت اقابلهم واسألهم كانوا يقولون لي: وجاي تبحث عن اهلك بعد عشرين سنه)، والاغلبية كانت تسخر مني ومن قصتي، حتى اصبحت اخجل من نفسي، واصابني القنوط واليأس والاقسى من ذلك ليالي الغربة الموحشة واحساسي الداخلي انني انسان ضائع بلا اهل او عنوان او مستقبل او وجود، وبقيت هكذا حتى التقيت عن طريق الصدفة باحد اصدقائي ويدعى (عبدالرحمن) فاخبرته انني افتش عن اهلي واحاول العثور عليهم دون جدوى

فطلب مني ان اذهب معه حيث يقيم في احد الفنادق في عمان فمكثت عنده ثلاثة ايام وخلالها تعرفت على شخص يدعى محمد اراد ان يساعدني فقال لي: ان عندي (شاحنة) ويمكنك ان تنام فيها حتى لا تدفع اجرة المبيت في فندق، وهكذا اصبحت انام في شاحنة في حي (المهاجرين).

وبعد يومين ذهبت اسأل عن صديقي «عبدالرحمن» فقال لي عامل الفندق: ان صديقك وجد عملا وسافر بالامس الى معان، فحاصرتني الظروف واصبحت احمل هما آخر الى جانب همي الرئيسي والكبير فقد «صفرت» جيبي من النقود، وكنت محتاجا الى طعام واجرة مواصلات حتى اظل متابعا للبحث عن ذاتي وغير ذلك فان النوم في شاحنة متوقفة في حي مليء بالسكان، يثير الريبة والشكوك ولا يعد وضعا طبيعيا بالنسبة لأي انسان ولكنني تقبلته مجبرا بحكم الظروف الصعبة التي واجهتني واطبقت علي بقبضتها من جميع الجهات.

بقيت على هذه الحالة الصعبة اياما طوالا افتش واسأل عن اهلي، وابحث عن عمل يؤمن لي حاجاتي الاساسية فاصبت بالارهاق وتعبت اقدامي من كثرة التجوال في كل المناطق و«انقطعت» عني النقود وامضيت اياما بلا طعام وبلا راحة لكنني تحملت كل هذه الالام الشديدة بنفس راضية وقلب مطمئن على امل ان التقط خيطا او بصيصا من النور يوصلني الى اكتشاف حقيقة نسبي الغامضة ولم ايأس رغم زيادة دين الفندق علي، اذ كنت آوي اليه ليلا دون ان ادفع قرشا لانني وعدتهم بدفع المبلغ كاملا اذا وجدت عملا يدر لي دخلا يحسن حالتي المتدهورة خاصة انني سائق محترف وعملت على (جرافات) كثيرة.

واخيرا ادركتني رحمة الله الذي كنت اؤمن في قرارة نفسي انه لن يتخلى عني ولن يتركني طويلا اقاسي واعاني في حيرتي الشديدة وغربتي الحالكة فالتقيت باصدقاء لي من قريتي يعملون في عمان ويسكنون جميعا في بيت بالايجار فكان لقائي بهم.. انقاذا لي من الموت والقوا عن كاهلي العبء الكبير الذي كنت ارزح تحت وطأته دون تأوه او تذمر فسكنت معهم واصبحت امارس حياتي العادية وقبل ايام مررت في طريقي على الفندق فسألني العامل الذي يعمل به قائلا لي: اراك كثير الاسئلة ودائم الحيرة والذهول والحزن فحدثته بكل ما يختلج في نفسي فنصحني بالذهاب الى جريدة (شيحان)، كي اروي لهم قصتي فقلت له: انني لا املك نقودا لادفعها لهم.

فضحك الرجل مؤكدا لي ان «شيحان» لا تأخذ اموالا من اي شخص يذهب اليها طالبا منها مد يد العون والمساعدة وانها كثيرا ما نجحت في لم شمل عائلات لم يكن افرادها يعلمون عن بعضهم شيئا، بعد هذا الحديث احسست ان الفرج قريب، وبدأ الامل يولد في نفسي من جديد بعد ان شعرت ان ايام العذاب التي مرت بي واقلقتني قد اوشكت على الانتهاء، وهكذا اخذت منه العنوان وانطلقت صوب شيحان، وها انا ينكسم اودع مشكلتي امانة بين ايديكم.. علها يقرأها احد من اقاربي او معارفي او اهلي.. فيتعرفون علي من خلال صورتي.. فتنتهي كل آلامي واحزاني لأن اصعب شيء على النفس البشرية ان تفقد هويتها، وتصبح مجرد ورقة ذابلة تسقط من شجرة بعد ان تعصف بها رياح الخريف الباردة!

الى هنا ينتهي حديث «حامد رجب» الذي تأمل ان تكشف لنا الايام قريبا عن حقيقة امره، وان يعثر على هويته المفقودة.

ودعته وبقيت واقفا في مكاني اراقبه حتى غاب عن مرمى البصر.

جثة إمرأة عارية وممزقة... تثير أزمة دولية

كتب: أحمد تاج الدين

جثة عارية تماما لامرأة المانية شقراء في العشرينات من عمرها.. جسد ابيض ناصع به ٢٠ طعنة من سكين حاد.. شعر ذهبي ناعم كخيوط الحرير غارق في بركة من الدم المتجمد ورأس مقطوع تماما ومفصول عن الجسد.. والى جوارها.. قطع ملابسها الداخلية جدا ممزقة بمقص ومحولة الى شرائط.. شرائط صغيرة جدا.. وصورها ممزقة حولها.

من ذلك القاتل المحترف.. ما هو الدافع على الجريمة.. وما هو سر تلك الالمانية الحسناء التي جاءت للعمل في القاهرة وسط ظروف مثيرة ومريبة.. وغامضة.. وما هي علاقتها بعصابات المافيا.. واجهزة المخابرات العالمية؟

من الذي قتل الالمانية الحسناء.. وما هو الدافع وراء الجريمة.. هل هو احد اصدقائها الذين يبلغون المئات والذين تبدلهم كل ليلة كما تبدل فساتينها.. هل هو الموساد الاسرائيلي او احد اجهزة المخابرات الدولية؟ هل القاتل هو احد فروع عصابات المافيا او باذن مابنهوف الالمانية وهل الدافع الى الجريمة السرقة؟ بالطبع لا هل هي الغيرة؟ ام هل هو الانتقام؟! هل هو عملية تصفية حسابات ما قديمة؟!.. هل لأن الضحية الالمانية قصرت او اهملت في عملها او تمردت على اوامر الجهات العليا التي توجهها؟ هل انجزت الالمانية المسكينة مهمتها ولم تعد هناك حاجة ماسة اليها؟ وعلى طريقة اجهزة المخابرات العتيدة وباسلوب العصابات الاجرامية الباطشة تخلصوا منها حتى لا تكون عبئا عليهم فيما بعد؟

ستار كثيف من الغموض.. الغاز تجر الغازا، علامات استفهام كبيرة.. حيرة ودهشة حول فتاة في العشرينات من عمرها.. جميلة جدا ساحرة جدا رائعة جدا.. رقيقة جدا.. كل من رآها لم يتمالك نفسه امام سحرها الاخاذ وجمالها الفاتن فاعترف لها سرا او علانية بخضوعه واستسلامه.

ما هو سر هذه الحسناء.. ولماذا قدمت الى القاهرة اصلا.. وهل هي صدفة محضة ام خطة.. مدبرة؟ ولماذا قتلت؟ وما هو السر الذي دفن معها..؟

وحتى نتلمس خطانا دون ان نضل الطريق لا بد ان نعود الى القصة من البداية وان كانت بدايتها مثل نهايتها حيرة.. وغموض.. وتساؤل.

إمرأة غير عادية

من الاشياء التي جعلت القضية شائكة والجريمة غامضة لدرجة حيرت اجهزة شرطة القاهرة والجيزة حيث كان مسرح الجريمة هي طبيعة الحياة التي كانت تعيشها الالمانية الحسناء القتيلة والمسماة (هني فريدريك) والتي تبلغ من العمر ٢٨ عاما هكذا في جواز سفرها.. اما بحساب هني فانها عاشت ملايين السنين لانها كانت تعيش عمرها بعدد القبلات.. وعدد العشاق.. وعدد زجاجات الخمر.. هكذا كانت حياتها.. ليل.. وكأس.. واحضان دافئة.. لم تكن تهوى جمع طوابع البريد.. ولا صيد السمك او صيد الفراشات بل كانت تهوى جمع العشاق وصيد الرجال.. ولم يكن الهدف المال.. بل كان هدفها هو لحظات من المتعة وقطرات من الانس.. والمرح والسعادة.. والرقص.. والغناء.. والشرب حتى الثمالة.. وحتى الصباح.

هذا اللون من الحياة.. وهذا العدد الضخم من الرجال اصدقاء وعشاق حير رجال الشرطة وجعل دائرة الاتهام تتسع وتتسع حتى لا يكاد يكون هناك اتهام بالمرة.. ولاول مرة تقف الشرطة امام جريمة كاملة مخطط لها بدقه.. ومنفذة بحذر وباتقان على يد مجرم محترف طعن القتيلة بقسوة ٢٠ طعنة غائرة مزقت القلب والرئة والشرايين.. ويقول الطب الشرعي انها طعنات من يد محترفة قوية غير مرتعشة تعرف هدفها جيدا ثم ينصرف القاتل بعد ان يمحو كل اثار جريمته ويمزق الصور والرسائل والاوراق الخاصة بالقتيلة، ثم الاغرب والاعجب ان الجثة وجدت عارية تماما حتى من ملابسها الداخلية.. وان القاتل امسك بالملابس الداخلية الخاصة جدا وراح يقصها بمقص على شكل شرائح صغيرة جدا.

شبيهة مارلين مونرو

والقتيلة الحسناء.. المانية الاصل والمولد والجنسية موطنها الاصلي.. مدينة شتوتجارت وهناك قضت دراستها البسيطة.. ولكن جمالها صرفها عن الدراسة.. كل من عرفها اوقابلها او رآها لحظة عابرة يدرك الشبه الكبير بينها وبين نجمة السينما العالمية المنتحرة مارلين مونرو بل انها اشد جاذبية وحيوية ونضارة وشبابا.

وكأن جمالها نعمة ثم انقلب الى نقمة بعد ان اصبح يشكل بالنسبة لها المتعة والعذاب.. الراحة والشقاء وعاشت ايامها الاولى في رحلة التسكع والضياع بحثا عن المال حيث كانت اسرتها فقيرة متواضعة وكانت هني هي مصدر دخل الاسرة الوحيد، فالام ربة بيت لا تعمل.. والاب مريض..

كان عملها في البداية في صالون تجميل عاملة مانيكير وباديكير، ثم تغيرت حياتها تماما عندما التقت بها الصدفة في طريق شاب مصري وسيم يعمل ويدرس في المانيا.. تعرفت بالشاب ثم نمت علاقتها وعاشت معه وساعدها كثيرا في امورها المادية حتى تمكنت ان تفتح صالونا خاصا بها.

وبضمان هذا الصالون اقترضت من احد البنوك ٢٠ الف مارك.. ولكن القطة الالمانية كانت مزاجية الطباع متقلبة الميول والعادات فقد ضبطها صديقها المصري تخونه مع شاب آخر فهجرها وتركها لحال سبيلها فتراكمت عليها الديون ومرت بظروف مالية صعبة.. ولم تستطع ان تسدد للبنك الاقساط فحجز على صالون التجميل.. قررت السفر للخارج ولكن البنك رفض السماح لها بالسفر حتى تسدد باقي الديون.

ولكن الفارس الالماني المجهول وهو الشاب الذي تركت الشاب المصري من اجله اراد ان يكون شهما هو الآخر فدفع عنها ديونها وساعدها على السفر بل واختار لها المكان الذي تسافر اليه.

حضر اليها ذات يوم وقدم اليها جميع الاوراق المطلوبة وقال لها هذا هو جواز السفر وتذكرة الطائرة وبعض النقود.. ثم تأشيرة دخول القاهرة وما عليك الا ان تسافري.. طارت من السعادة ولم تستطع ان تشكره الا بطريقتها الخاصة فعانقته طويلا وقضت معه ليلة كانت بالنسبة اليه من ليالي الف ليلة.

ليالي القاهرة

انتقلت هني الى القاهرة وعاشت هناك حياة من نوع فريد وغريب ومثير.. كانت تعيش اللحظة بطولها وعرضها.. وعمقها.. كانت تستمتع بكل انواع المتع فحياتها سلسلة من الملذات.

وفجأة اختطفها الموت.. وقعت الجريمة ذات صباح في حي الدقي بمدينة الجيزة بالقاهرة الكبرى في الدور الاول من فيلا تسكن صاحبتها العجوز في الدور العلوي وتسكن هني في الطابق الارضي.

ففي ذلك الصباح استيقظت السيدة العجوز كعادتها وفي الثامنة صباحا نزلت تشتري الخبز والحليب لافطارها ولكنها لاحظت ان



نافذة الشرفة مفتوحة في الدور الاول الذي تسكنه هني كما لاحظت ان مصابيح الكهرباء مضاءة على غير العادة.. طرقت الباب مرات ومرات فلم يرد احد.. اعتراها شيء من القلق فاحضرت المفتاح الذي تحتفظ به وفتحت باب الشقة.. تسمرت في مكانها من الرعب فقد فوجئت بمشهد لم تفاجأ بمثله في حياتها، بقعة كبيرة من الدم تغطي المسافة ما بين الصالة وغرفة النوم.. في غرفة النوم بقعة اخرى من الدم الى جوار الفراش.. ثم.. جثة هني عارية تماما من كل ثيابها وغارقة في قطع الدم المتجمد.

جسد اشقر، صدر ممتلىء قليلا، ينسدل عليه في وداعة شعر في لون الذهب اختلط مع بقع الدم الاحمر.. نهاية غير متوقعة لامرأة حسناء عاشت لونا فريدا ومثيرا من الحياة.. والمتعة.. ثم العذاب..

محضر الشرطة

محضر الشرطة في البداية جعل من الجريمة لغزا مستعصيا، القتل تم بسكين حاد، والقاتل شخص قوي محترف اعصابه قوية.. طعنها ٢٠ طعنة متتالية بقسوة وانتقام.. ثم امسك القاتل بملابسها الداخلية ومزقها بمقص حيث حولها الى شرائح وقصاصات صغيرة.. وكان يبدو انه يتلذذ بتمزيق هذه الملابس بالمقص.. ثم انصرف القاتل في صمت وهدوء اعصاب ومعه اداة الجريمة بعد ان طمس كل الاثار واخفى كل المعالم وقطع كل الخيوط التي يمكن ان تقود اليه.

ويبدو انه عبث في ادراج وجوارير هني حيث تم العثور على اوراق ممزقة وعلى صور هني ممزقة قطعا صغيرة.

تقرير الطبيب الشرعي يؤكد نفس ملاحظات الشرطة، الوفاة حدثت نتيجة عدة طعنات من آلة حادة في

◁◁◂

القتيلة الألمانية كانت تهوى صيد الرجال

اكثر من موضع في جسدها وكلها جراح نافذة.. ثم كان الذبح بحز العنق من الامام الى الخلف.

ولكن بقي معرفة القاتل والدافع الى القتل.. وكانت طبيعة حياة هني دافعا لفرض الغموض على الجريمة لكثرة علاقاتها وتغير علاقاتها وكثرة من تعرفهم من الرجال.

وكان واضحا من البداية ان الدافع الى الجريمة ليس السرقة فالثياب الثمينة والمجوهرات.. والنقود لم تمس، ولكن العثور على صورها ممزقة والعثور على ثيابها الداخلية ممزقة باسلوب يصفه تقرير الطب الشرعي قائلا:

ان القاتل كان يتلذذ وهو يضع قطع ملابسها الداخلية الحريرية في المقص ويضغط عليه ليمزقها الى اشرطة عديدة، كان هذا دافعا في البداية للاعتقاد بان القاتل هو عاشق غيور، وان القتل ربما يعود لاسباب عاطفية.. ولكن هذا الاحتمال بدده الطب الشرعي عندما اكد ان القاتل مجرم محترف، ومتمكن، وليس مجرد عاشق ولهان ارتكب جريمته في لحظة غضب او ثورة عاطفية.

ولكن ما لبثت الشرطة ان قبضت على شاب اسمه هشام من اسرة ثرية تمتلك والدته مجموعة من المطاعم في القاهرة والجيزة.. كما ان اسرته على صلة قرابة بشخصية سياسية كبرى تمارس نشاطها في صفوف احزاب المعارضة المصرية.

حكاية الفتى هشام

كان هشام قد تعرف على هني قبل وقوع الحادث بشهرين وتوطدت العلاقة بينهما.. ولكن قبل وقوع الجريمة باسبوع.. وكانت هني المزاجية قد ملت العاشق الولهان واعطته ظهرها واخذت تهمله كثيرا ورفضت لقاءه او استقباله في منزلها بعد ان ذاق على يديها ملذات الحياة.

ولكن روميو القاهرة راح يتوسل الى جوليت الالمانية ويستعين بصديقاتها على التدخل واعادة المياة الى مجاريها لجأ هشام الى انجيل صديقة هني الحميمة وهي سيدة نمساوية تعيش في مصر كانت متزوجة من ثري لبناني ثم طلقها بعد ان انجبت منه طفلة.. لجأ اليها هشام لتساعده ورسم لها خطة معينة وافقت على تنفيذها معه.

حسب هذه الخطة سهر الثلاثة معا (هشام وانجيل وهني) في ملهى ليلي وشربوا حتى ساعة قريبة من الفجر.. ثم انسحبت انجيل وتركت هشام مع هني بحجة ان يقوم بتوصيلها.

وفعلا بعد ذلك قام هشام بتوصيل هني الى شقتها ثم بات معها يمارسان الحب وقضى وقتا طيبا حتى ظهور شمس اليوم التالي ثم انصرف الى ان جاءت السيدة العجوز واكتشفت الجريمة التي اكد الطب الشرعي انها وقعت الساعة السابعة صباحا ورغم ان هشام كان آخر من شاهد القتيلة الا انه يؤكد انه تركها على قيد الحياة وكانت في وداعه عند باب المنزل وشهد حارس الفيلا بهذا الامر واكد ان هشام القى عليه تحية الصباح اثناء خروجه من الفيلا بينما كانت هني تلوح له بيدها مودعة.. وانه غسل له سيارته المرسيدس، ولم يكن يبدو عليه اي ارتباك.. حتى بقع الدم التي عثر عليها على زجاج سيارة هشام اكد التحليل المخبري انها بقع عصير الفراولة انهارت كل ادلة الاتهام الموجهة الى هشام.. وعادت الجريمة الى غموضها من جديد.. وفتحت صفحات التحقيق التي بلغت اكثر من خمسة آلاف ورقة والتي شملت اكثر من ٣٠٠ شخص من اصدقاء ومعارف هني.

ولكن ايا كان القاتل حيث لابد ان يكون هناك قاتل فليس هذا هو المهم وليس هذا هو المثير فان كشف القاتل سوف يغلق باب الحادث ويسدل الستار على هذه المسرحية الميلودرامية.. ولكن هناك ملاحظات اخرى تخرج هذه الجريمة من اطارها العادي وتجعلها جريمة من نوع آخر وفي هذه الحال لابد ان تعاد الحسابات من جديد.

فقاتل هني ليس هو القاتل الذي تقدمه الشرطة والنيابة الى ساحة القضاء.. وانما القاتل هو جهاز كبير وضخم ومنظم قد يكون عصابة دولية من عصابات المافيا، وقد يكون جهاز مخابرات منظم مثل جهاز الموساد الاسرئيلي.. واذا عدنا الى قراءة التفاصيل من جديد وحسب هذا الافتراض سنجد ان الامر سيبدو اكثر اقناعا.

الألمانية الغامضة

فحياة هني وقصتها تبدو غريبة ومختلفة مع المنطق فمن البداية.. من هو هذا الصديق الالماني الذي يقرضها ٢٠ الف فرنك لتسديد ديون البنك وبعصا سحرية يحضر لها تأشيرة دخول مصر وتذاكر السفر ويسهل لها السفر بهذه الاثارة. ولماذا تم اختيار القاهرة.. وما هي المهمة المكلفة بها هناك؟ واغلب الظن كما اشارت بعض الصحف وعلى رأسها مجلة الحوادث اللبنانية ان اختيار القاهرة لم يكن مسألة عشوائية والصديق الالماني اتضح انه عضو في احدى عصابات المافيا الغربية التي تسيطر على تجارة الرقيق الابيض والقمار والمخدرات في المانيا الغربية، وتصدر الفائض لدول الشرق الاوسط.

وقد كشفت التحقيقات التي اجرتها مؤخرا الشرطة الايطالية ان هذه العصابات تجند ٧٪ من الفتيات الالمانيات الجميلات لهذه الاغراض كما انها تسيطر على ٩٠٪ من النوادي والملاهي وعلب الليل وبينها وبين العديد من اجهزة المخابرات العالمية وعلى رأسها الموساد علاقات وطيده وتبادل مصالح ومعلومات.

ومن هنا يبرز احتمال اكيد بأن هني على علاقة وثيقة بهذه العصابات واجهزة المخابرات وان جهاز المخابرات الذي تعمل لصالحه هو الذي تخلص منها على هذا النحو والذي وضح انه جريمة كاملة تمت على يد محترفه ضالعة في الاجرام.

ويؤكد هذا الاحتمال ايضا المبالغ الباهظة التي كانت تنفقها هني كما انه تم العثور في اوراقها الخاصة على خطاب مرسل اليها من الخارج فيه عبارة تقول.

(والدنا سيحضر يوم ٢٦ ابريل المقبل) والعبارة اقرب الى الشيفرة تماما.. فاذا علمنا ان والدها مريض ومقعد في المانيا ولا يستطيع ترك فراشه.. كما ان هني وحيدة اسرتها فمن الذي يمكن ان يرسل اليها يقول لفظ (والدنا) كان الطبيعي مثلا ان يقول لها (والدك) فهي ليس لها اي اخوة او اخوات.

يضاف الى ذلك ان تحريات الشرطة افادت ان هني كانت «مغرمة» بعمل علاقات وطيدة مع الطيارين المصريين المدنيين ومعروف ان اغلبهم كانوا يعملون في سلاح الطيران المصري ويعرفون الكثير من المعلومات ذات الفائدة الكبرى.

كما ان الاسلوب السهل البسيط الذي نقلت به هني حياتها من المانيا الى مصر يشير الى وجود اصابع خفية تعمل خلف الستار سهلت وساعدت هني في ذلك وهو اسلوب جهاز مخابرات محترف يعلم جيدا كيف يزرع العملاء دون اثارة شيء من الشكوك او الشبهات.

فقد وصلت هني الى القاهرة اول مرة عام ١٩٨٣ كسائحة ولم تقم بها سوى ١٢ يوما فقط.. والغريب انها خلال هذه الفترة القصيرة جدا استطاعت التعرف على صاحب بوتيك في الاسكندرية اقنعته ان تعمل لحسابه كتاجرة شنطة تسافر الى اوروبا وتحضر له الملابس التي يبيعها مقابل تذكرة الطائرة ومبلغ من المال في كل رحلة.

وهكذا استطاعت هني ان تجد عملا يدر عليها دخلا كما استطاعت ان تجد وسيلة تسافر بها الى اوروبا وتسافر ايضا الى القاهرة دون اثارة اية شبهات او متاعب.

الألماني المجهول

في المرة الثانية زارت هني مصر وكان معها ذلك الشاب الالماني المجهول والغامض الذي عاد معها فجأة ثم اختفى فجأة وتركها في مصر بعد ان ادعى انه عائد لاداء الخدمة العسكرية في المانيا، ويبدو انه عميل المخابرات

الذي كلف بالاشراف على زرعها زرعا جيدا في مصر.. ولم يتركها الا بعد ان تأكد من استطاعتها العمل بمفردها.. وبعد ان تأكد ان القطة الالمانية قد اصطادت في شباكها ثريا عربيا كان يقيم معها في نفس الفندق في ضاحية هليوبولس بمصر الجديدة بالقرب من مطار القاهرة الدولي.

احبها الثري العربي بجنون وعرض عليها الزواج.. وفي لندن تم فعلا الزواج وفق الشريعة الاسلامية.. وتقول وثيقة الزواج الرسمية المحررة في لندن ان هني قد اشهرت اسلامها، وقد اثمر هذا الزواج بعد ٩ شهور عن ميلاد طفلة اسمها سلمى ثم بعد شهر من ولادة سلمى طلقها الثري العربي.

سافرت هني بابنتها الى بلدها وتركتها في رعاية امها بالمانيا وعادت على الفور الى القاهرة وهذا شيء لافت للنظر ايضا فكل اهلها وفلذة كبدها في المانيا ورغم ذلك فهي مصرة على الاقامة في القاهرة رغم انه ليس لها عمل في مصر وان كانت قد قامت ببعض الاعمال كنوع من التعمية والتغطية فقد عملت عارضة ازياء مرة واحدة.. ثم عملت كممثلة اعلانات دعائية مرتين.. عملت سكرتيرة في شركة سياحة لمدة ايام قليلة ومن باب الاحتياط والتغطية ايضا راحت تتعرف على مجموعة من الاغنياء ورجال الاعمال لينفقوا عليها ويدفعوا عنها الحساب ويسددوا الديون التي تتراكم عليها.

كانت هذه الديون تصل الى آلاف الجنيهات وبمجرد ان تخرج في زيارة قصيرة تعود وقد سددت كل الديون والفواتير حتى الشقة التي قتلت فيها والباهظة الايجار، وجدت من يدفع عنها ثلاثة آلاف جنيه لعدة شهور مقدما.

وتؤكد التحريات انها لم تكن (مومس) ولم تكن منحرفة محترفة ولم تهتم بجمع المال ابدا.. ولكنها كانت لاهية.. عابثة كل همها البحث عن المتعة والملذات.. ولا تهتم من حيث الظاهر الا بالرقص والسهر والشرب ومرافقة الشباب حتى فجر اليوم التالي فتعود الى شقتها ومعها اي شاب من اصدقائها.

وتقول التحريات انها دائما كانت هي التي تدفع الحساب في الملاهي وانها غالبا ما كانت تدخل ومعها صديق، ثم تخرج ومعها صديق آخر.. وانها كانت مزاجية متقلبة تموت في الشاب حبا وعشقا ثم فجأة تهمله وتجري وراء آخر بدون سبب او مبرر وانها كانت سريعة الملل سريعة الغضب.. سريعة الرضا.. انها نموذج غريب.. لامرأة غامضة غريبة، ولكن حسب رأينا فان الحقيقة ليست في التحقيقات المونقة والمدهشة التي اجرتها اجهزة الامن المصرية، ولكن الحقيقة الكاملة تكمن في المافيا، فهناك الخيوط التي تقود الى شبكة المخابرات التي مولت رحلة هني الى القاهرة والتي استفادت من علاقاتها.. فليالي هني الحمراء مع عشاقها كانت كؤوسا من المتع والملذات، اما بالنسبة لجهاز المخابرات الذي زرعها فان هذه السهرات تعني اشياء واشياء.

ونحن نضع تفاصيل هذه الجريمة وقصة هذه الالمانية الحسناء الغامضة، لننزع الستار عن بعض ملامح العالم الخفي المجهول الذي يخفي الوجه الآخر لاجهزة المخابرات وعلى رأسها الموساد الاسرائيلي الذي يصل الى اهدافه على اشلاء الضحايا حتى لو كانت جثة المانية حسناء بلغت من الفتنة والجمال درجة تدير العقول وتخرق القلوب!!

حياتنا الخاصة

أسرار السعادة الزوجية

○ ما هو الجزء الذي يلعبه الجنس في الزواج وفي الحب..؟

انا كغيري من الكثيرين الذين يبحثون عن المعرفة قرأت التقرير المنسوب الى الدكتور كينسي، وكثيرا غيره من كتب الجنس، واني اعترف اني لم اجد لا المعرفة ولا المتعة من هذه القراءة. فمناقشة موضوع الجنس على اعتبار ان الناس مجرد حيوانات هو زيادة في الاساءة الى حسن نيتنا وسهولة تصديقنا. فكلنا يعلم اكثر من ذلك. ولن يحتاج الامر الى ان يكون الشخص عالما طبيعيا او مفكرا عميق التطلع لكي يدرك ان السلوك الجنسي في البشر يتأثر بالناحية الاجتماعية وبالدوافع النفسية، وكل مراهق يدرك ذلك. فالمراهقون وغيرهم يتفاضلون في عاداتهم الجنسية لانهم ليسوا بحيوانات.. انهم بشر.

وانا لا اشك في صدق الدكتور كينسي وامانته او في رغبته في ان يضيف الى التفهم الانساني، ولكني اصر.. ويشاركني كثير من اطباء النفس وعلمائه — على هذه الفكرة. وهي ان الاهتمام الجبار الذي اظهره الناس بتقاريره كان نوعا من الدعارة او البغاء. وكان اهتماما اشد ما يتجه الى هذه الاستجابة لتقاريره اكثر مما يتجه الى اكتشافاته نفسها. ومن كان يشك في ذلك فليهرب الى الدراسة المنظمة قليلا وليخرج قليلا الى تلك المدرسة الكبيرة وهي شوارع المدن حيث يستطيع ان يتعلم قليلا من حقائق الحياة السديدة. وسيجد ان الذين يشترون الكتب الجنسية لا يبحثون عن المعرفة، انهم يبحثون عن الاثارة لاتجاه نفسي منحرف نحو الجنس. عن شيء يغذي احلامهم التي لا يجرؤون على تحقيقها في الواقع.

واني اذكر تقارير كينسي على انها احسن مثال لما اتحدث عنه. اما احط الامثلة من هذا النوع من الادب فهي التي تتكلم عن الانحرافات الجنسية او تتحدث الى الناس عن كيف يمارسون العلاقة الجنسية (كما لو انهم لا يعرفونها).

ولا انكار في ان للجنس قوامه، وانه يلعب دوره في الزواج وفي الحب. ولكن هناك كثيرا من الخلط حول العلاقة بين الجنس والحب. وعلى قدر استطاعتي فانني اريد ان ابدد هذا الخلط والتشويش. وهنا ايضا نجد ان احسن مكان نبحث فيه عن الاجابة هو مجتمع الازواج المتحابين فمن الواضح انهم يعرفون الاجابة لأنهم يعيشونها، فلكي نتعلم كيف يعيش هؤلاء المحظوظون يجب ان تكون لنا رحلة الى حياة الاشخاص العاديين (لا المتوسطين) لكي نستكشف ولقد سبق ان تحدثت عن الانسجام بينهم. فماذا ايضا؟ ماذا عن النواحي الجسدية، لعلاقتهم؟ فالمحبون السعداء يحبون اجسادهم واجساد من اقترنوا بهم.

وقد حدثتني احدى السيدات فقالت: انني اهوى النظر الى نفسي من مرآة في طولي، حينما اكون عارية واظل اتعجب كيف ابدع الله شيئا جميلا كهذا كلا، انها لم تكن نموذجا لعرض الازياء بل كانت امرأة طولها ١٥٥سم بذراعين ورجلين قويتين وصدر عميق عريض، انها لم تقتصر على «تقبل» نفسها. انها كانت تحب تكوين جسمها. وفضلا عن ذلك فان المرء لا يستطيع ان يفعل الكثير بالنسبة لبنيان جسمه وتركيبه سوى ان ينعم به ويبتهج.

وقد يسميها بعض علماء التحليل النفسي (نرجسيه اي عشق الذات) ولكن مثل هذا التشخيص يبدو لي انه ينبع من ميل لتفسير الاوضاع العادية في ضوء الاوضاع المرضية الشاذة على حين ان منطق العلم الطبيعي كان يقتضي العكس.

فان الاتجاه النفسي الطبيعي او الحالة النفسية الصحيحة السليمة نحو جسم الانسان هي الحب. وقد حدثتني امرأة عادية (ولكنها متوسطة) فقالت: «انني سعيدة بأنني خلقت امرأة ولم اكن رجلا. انه شيء رائع ان ينمو بداخل جسم الانسان طفل وان يولد ثم تحمله بين ذراعيك وتحدق فيه وترعاه، انه رضى قد حرمته منه انتم معشر الرجال. انني ارثي لزوجي البائس. انه يشقى ليعولنا انا والاطفال، ثم يكون لنا فقط كل المتعة. انني اشعر انني مهما بذلت من اجل راحته واسعاده فلن افيه حقه».

ثلاثة اهداف للجنس

يقول كينسي:

ان من دواعي سروري ان استطيع ان انقل اليك وجهة النظر هذه. انها من تلك الاشياء التي لن تقرأ عنها ابدا في الجرائد. وانني سعيد لان هناك شيئا يعيد الثقة في الادراك ان ليس هناك شيء يسترعي النظر فيما هو طبيعي وعادي. فما هو السلوك الجنسي الطبيعي؟ ان الدارسين للطبيعة البشرية. وللسلالات البشرية. وعلماء الاجتماع وعلماء النفس قد جمعوا من المعلومات قدرا هائلا محصلتها جميعا ثلاث حقائق بسيطة هي: ان الجنس لذيذ. وان الجنس ينتج النسل، وان الجنس طريقة لزيادة الترابط والشعور بالاندماج في كيان واحد يظمأ اليه المحبون الحقيقيون. ان العلاقة الجنسية هي معرفة عن طريق الجسد، وهي نوع من الاتصال غير اللفظي الذي يجعل للرابطة الزوجية كيانها الخاص الشخصي الرقيق، فاذا تقدست بالزواج واقرها المجتمع تبعا لذلك فان العلاقة الجنسية تصل الى مستواها الطبيعي العادي من حيث انها تحقق معا الاهداف الثلاثة المذكورة.

وهذا التعريف يساعدنا في ان نفهم كيف ان المحبين السعداء في مقدورهم ان يستفيدوا من روابطهم الزوجية الى آخر مدى. فهم ليسوا في حاجة الى السرية والاستار. لان كلا منهما يعتمد على الآخر في الفهم والمعاونة. اما مع الاغراب فلا بد من شيء من التصنع على عكس الازواج الذين ينحون الحواجز ويسترخون.

وفي الوقت نفسه يحترم كلاهما خصوصيات الآخر. فكل انسان في حاجة الى الوحدة. والمحبون السعداء يدركون ذلك ويحسون دون ان يخبرهم احد متى يمتنع عن التدخل ويمتنع عن القاء الاسئلة ومتى يصح الصمت.

والجزاء على الثقة المتبادلة والاهتمام بالطرف الآخر هو التلقائية في العلاقات الجنسية. انه امر طبيعي الا يشغل الانسان نفسه باستمرار بالجنس، ومن الطبيعي ان كل محب يطلب المتعة في ادراك انه يساهم في اسعاد اليفه. انه ليس جامدا متبلد الشعور يعنيه فقط امر اشباع نفسه ولا يشعر بالزهو بعدد المرات التي استطاع فيها ان يهز مشاعر زوجته. فهذا الاتجاه الآلي نحو الجنس هو اسوأ النتائج من قراءة كتب الجنس التي سبقت الاشارة اليها من قبل. انها من الامور المؤذية للسيدة ان تضطر الى الشعور بالاثم، اذا لم تكن كل استجاباتها تصل الى غاية النشوة. ان اضطرار الزوجة لان تستجيب وفقا لفكرة مسبقة هو ابعد ما يكون عن التقدير والاهتمام بمشاعرها.

ويضيف د. كينسي قائلا:

تحدثني احدى مريضاتي ان زوجها يتململ في ضجر اذا لم تبد غاية النشوة مع كل لقاء حميم. ومع ذلك فهو في اوقات اخرى لا يكترث لمشاعرها بالمرة. وهو ينتقدها باستمرار ويهينها امام الناس ولا يبدي تقديرا لاي شيء تفعله. وقصتها تؤيدها عبارة وردت في خطاب كتبته الي سيدة تحاول ان تحل موقفا صعبا جدا في زواجها حيث كتبت تقول: «انني عندما اقرأ كتاب الدكتور كينسي افكر كيف انه نسي تماما اهم جزء في تفسير الحياة الجنسية للمرأة، وهي انها تبدأ على مائدة الافطار».

ان قمة النشوة لا يمكن ابدا ان تكون اختبار للنجاح في الزواج او في الحب، وان الرجل الذي يشعر بالقلق ازاءها انما يسبب لنفسه ولزوجته قلقا لا موجب له. ومع ذلك فهذا حق وهو ان السبب في برود بعض السيدات جنسيا وفي تصور بعض الرجال يرجع الى خطأ في حياة الحب الزوجية. ان الناس الذين يقلقون من ناحية التوائم الجنسي، مثل زارع الحديقة الذي يجعل جذور نباتة تذوي من قلة الماء والتغذية ثم يقلق بعد ذلك من ان بعض الاوراق قد اصفرت. فدع المحبين يهتمان في اخلاص بسعادة وتقدم ونجاح الاليف وستعنى بعد ذلك ناحية المواءمة الجنسية بنفسها. ومهما كانت ناحية المواءمة الجنسية فإنها تختلف بين الازواج كما انها تتغير مع الزمن وستصبح شيئا قليل الاهمية بالنسبة لحياة حبهما مجتمعة.

قاعدة للقارىء

○ ان الاهتمامات المتبادلة بسعادة الطرف الآخر بكاملها من شأنه ان يؤدي الى علاقات جنسية مرضية.

فلا تضع العربة امام الحصان، ولا تضع الارضاء الجنسي قبل الارضاء الكامل في الرابطة الزوجية، والا لفقدت الاثنين.

ان المواءمة الجنسية الطيبة لا تأتي الا بعد المواءمة الشخصية السعيدة.

لمنح الطفل احتياجاته من الطاقة الحرارية، ننصح باعطائه البيض المقلي.

في ذكرى مرور عام على إنفجار مارد الفضاء الأمريكي "تشالنجر"

المتحدي.. لمن.. ولماذا؟!

بقلم عزه الحديدي

اختاروا له اقتدارا اسم (تشالنجر).. وهو ما يقابل في اللغة اسم (المتحدي).. وتلك تسمية تثير سؤالا لا بد منه، يفرض نفسه بتداعي المنطق: المتحدي لمن؟! ولماذا؟! والاجابة على الفور انه ليس تحديا بالطبع لشعب ال (بوركينافاسو) في مجاهل القارة الافريقية.. وانما التحدي موجه بالدرجة الاولى وفي الاساس، للاتحاد السوفييتي، شعبا وحكومة، ومن يرتدون عباءته الحمراء ويدورون في فلكه او يلوذون بحماه.. ذلك هو القصد الظاهر او المستتر الذي يرمي اليه الاميركيون وهم يعربدون في الفضاء ذات اليمين وذات الشمال، يخرجون السنتهم الطويلة، ويرفعون عقيرتهم النشاز صلفا وتباهيا، يريدون ان يقولوا للطرف الآخر بالتصريح او بالتلميح: نحن هنا!!

ولا جدال ان الـروس من ناحيتهم، قد وجدوا فرصتهم المواتية بعد الفاجعة الاخيرة، ليخرجوا السنتهم سخرية وشماته، ومعهم شعوب اخرى كثيرة في انحاء متفرقة من الدنيا، ليسوا شيوعيين بالضرورة، ولكنهم وجدوا انفسهم يشاركون تلقائيا في مهرجان الشماته، برغم انهم يعلمون ان الخلق الانساني ينفر من الشماتة في الموت..

واخشى ان تكون الاشارة في هذا المقام الى الخلق القويم قد جاءت في غير موقعها، وبالتالي لا يجوز ان نتحى باللائمة على الشامتين مادام الاميركيون، طوال تاريخهم، لم يحفلوا كثيرا في تعاملهم مع الغير بالخلق القويم.. ذلك واقع معاش وملموس، ومسجل كذلك..

ولو ان باحثا راح يحصي الامثلة لفرغ المداد من قلمه قبل ان يفرغ من الحصر.. ففي وثائق الامم المتحدة وحدها، لا يجد المراقبون مثيلا لما تتعرض له القوانين والاعراف الدولية من الامتهان والتحدي والانتهاك على ايدي الامريكيين.. اذ لا تكاد مناسبة تلوح، الا ويرى الرأي العام العالمي يد امريكا الغليظة ترتفع بما تملكه من حق (الفيتو) معترضة على ما يدينه المجتمع الدولي بالاجماع من عدوان على حرمة ارض، او انتهاك لحق شعب تتعرض حقوقه المشروعة للعدوان.. حتى بات (الفيتو) الامريكي مادة خصبة للسخرية يتندر بها وعليها رسامو الكاريكاتير في كل صحف الدنيا على سواء..

ومـن يدري؟! ربما ارادت السماء، بفاجعة (تشالنجر)، ان تفتح اعين الشعب الامريكي على حقيقة غابت عنه، او غفل عنها بالغرور، وهي ان ثمة في الحياة الدنيا (مواقف) لا ينفع معها (الفيتو).. وان ثمة حدودا لا يستطيع التحدي ان يتجاوزها، ولا (المتحدي!!) ان يواجهها بالغة ما بلغت قوته من الجبروت.. وذلك درس قد لا يخلو من القسوة، ولكنها قسوة املتها الضرورة، ليكون للدرس عبرته ومغزاه، ويبقى على المقصودين به ان يستوعبوه..

ربما كانت (الشماته)، حتى في قلوب الذين يؤمنون ان الشماته ليست من شيم الكرام، مرجعها الى ان توقيت الفاجعة جاء متزامنا مع ذلك الاستعراض الاستفزازي لعضلات الاسطول الامريكي في البحر الابيض، على مرمى البصر من السواحل الليبية، وتشترك في تمثيل مشاهده، حاملتا الطائرات (ساراتوجا) و (كورال سي)، وما يصاحبهما ويحف بهما من غواصات وبوارج تكاد تنوء بما تحمله من اسلحة الدمار.. مظاهرة سخيفة ورخيصة وممجوجة، بغير داع ولا قضية، هي بكل المقاييس (بلطجة عسكرية)، يريدون ان ينصبوا انفسهم بغرور القوة اوصياء على شعوب الدنيا، ويعطوا لانفسهم حق التأديب والتهذيب والاصلاح لمن تسول له نفسه الخروج على طاعتهم، او الفكاك من سلطانهم..

تمتلك الملوك.. قبل أن يهتك أسرار الفضاء

ولقد وصف المعلقون في كل لغات الدنيا، ما حدث لسفينة الفضاء (تشالنجر) صبيحة يوم الثلاثاء ٢٨ يناير ١٩٨٦، بأنه: اسوأ كارثة، وافظع مأساة، واقسى فاجعة، الى آخر هذه الاوصاف وغيرها مما يحمل معنى السوء او القسوة او الفظاعة، على رغم انهم يعلمون ان ما حدث لم يكن افظع ولا اسوأ الكوارث، وان ثمة نكبات كانت اشد فظاعة سواء في عالم الجو او فوق هذه الارض التي عليها نعيش..

ولعل الناس لم ينسوا بعد سقوط طائرة البوينج امام ساحل ايرلندا في المحيط الاطلسي، اثناء رحلة بريئة لا تكتنفها شكوك ولا اسرار، ومات طاقمها وكل ركابها الذين بلغ عددهم يومها (٢٩٠) انسانا.. ولست اظن الناس نسوا كذلك حادث الطائرة الاخرى التي سقطت في اليابان اثناء رحلة بريئة اخرى لا تكتنفها شكوك ولا اسرار، من (اوزاكا) الى (طوكيو) وراح ضحية الحادث (٥٢٠) شخصا وغير ذلك من الحوادث الكثير..

ولست على كل حال بصدد محاولة احصائية للكوارث ولعدد الضحايا منذ عرف الانسان الطريق الى الفضاء، ولكن ذلك لا يمنع من ان اذكر ان اول كوارث سفن الفضاء بدأت في يناير عام ١٩٦٧ عندما احترق ثلاثة من الرواد الامريكيين داخل سفينة الفضاء (ابوللو /١) اثناء تجربة العد التنازلي وهي ما تزال على الارض.. كذلك لقي ثلاثة من رواد الفضاء السوفييت مصرعهم في يونيه عام ١٩٧١ بعد ان سجلوا رقما قياسيا للعيش في الفضاء (٢٤) يوما بداخل محطة الفضاء (ساليوت)، ولكنهم ماتوا اثناء العودة للارض، وهم في السفينة (سويوز).

ومرة اخرى، لا احاول احصاء الكوارث ولا عدد الضحايا، ولكن اريد بهذه الامثلة العابرة ان اسجل ان حادث (تشالنجر) ليس الاول، بالتأكيد، ولن يكون الاخير..

واذا كان الشيء بالشيء يذكر، فأنه ثبت ان الفلكي اللبناني (جورج ثابت)، وهو عراف من المشتغلين بالفلك وعلم النجوم، قد تنبأ بكارثة (تشالنجر) بتفاصيلها، ونشرت نبؤاته (مجلة النهار العربي والدولي) يوم ٢٠ يناير ١٩٨٦ اي قبل اسبوع من وقوعها، في سياق حديث معه تنبأ خلاله بانفجار المكوك، وبما سوف يعانيه العلماء من حيرة بشأن اسباب الانفجار.. كما تنبأ ايضا بوفاة شخصية امريكية كبيرة عام ١٩٨٧، وبحدوث ازمة في العلاقات الامريكية والسوفيتية..

..ولا اعتقد اني في مقام يسمح بمناقشة آراء الناس في نبوءات المنجمين.. فتلك قضية مثل كل القضايا الشائكة التي ستبقى بغير حسم بين المصدقين وبين المكذبين.. ولكن المهم ان نبوءة العراف قد تحققت بحذافيرها، وان كانت قد مرت بغير ان يلتفت اليها في حينها احد من الناس..

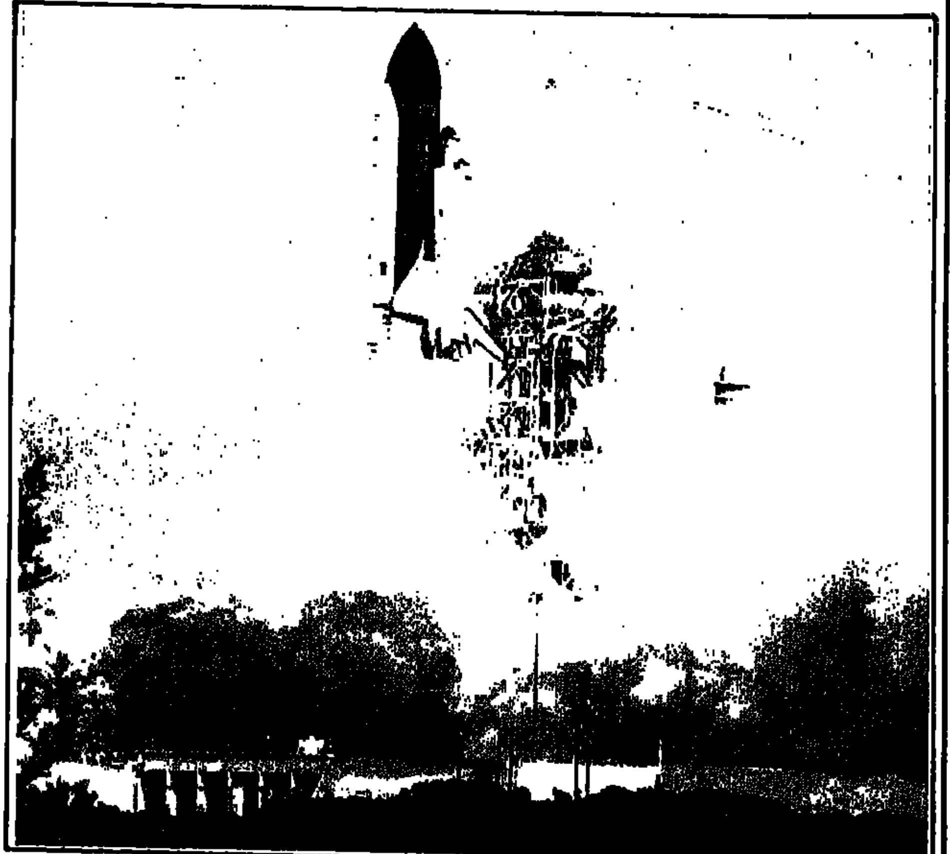
ومهما يكن من الامر فانه، بالغة ما بلغته حوادث الطائرات او سفن الفضاء.. فان الكوارث التي حدثت فوق كوكب الارض، سوف تزري في معرض المقارنة بكل ما حدث، او سوف يحدث في الفضاء.. ولا يحتاج المرء ان يعود الى التاريخ البعيد ليختار الامثال..

فقد عاصرنا في الاعوام القريبة الاخيرة — لسوء حظنا — فواجع راح ضحيتها ملايين من البشر ماتوا من الجوع نتيجة للجفاف.. وعشرات الالوف راحوا خلال دقائق قليلة ضحية الزلازل المدمرة في المكسيك.. والالوف الذين ماتوا بغير ذنب في الهند نتيجة تسرب الغاز السام من مصانع (يونيون كاربيد) للكيماويات.. والالوف الذين تحصد ارواحهم كل يوم في الحرب الحمقاء الناشبة بين ايران والعراق.. او في الانقلابات الهمجية العسكرية والمدنية في افريقيا، وكان آخرها الصراع الدامي بين الرفاق الشيوعيين في جنوب اليمن..

كل اولئك يمكن ان نسلكه بحق في عداد اسوأ الكوارث، واقسى الفواجع.. الا ان ما حدث للسفينة



مكوك الفضاء الامريكي تشالنجر المارد الذي يزن «٧١٥» الف رطل بخلاف الوقود ويشق غلاف الجو بسرعة «٣٢٠٠٠» كيلومتر وهو يعادل ثلاثة اضعاف سرعة الصوت.



بعد «٧٠» ثانية من اقلاع مكوك الفضاء تحول الى كتلة من اللهيب مزقت اجساد رواد الفضاء السبعة واختلطت مع بقاياهم في لفائف الدخان الكثيف كل الاحلام في برامج غزو الفضاء.

(تشالنجر) يبقى — من زاوية ما — امرا مختلفا، على الاقل من وجهة النظر الامريكية..

وبغض النظر عما نتج عن الكارثة من ضياع ربع قوة الفضاء الامريكية المتمثلة في سفن الفضاء: (كولومبيا / وتشالنجر / واتلانتس / وديسكفري).. وبغض النظر كذلك عما ترتب عليها من ضياع ثروة من الجهد العلمي والفني المركز والشاق، وعن ضياع ثروة من الاموال الطائلة ابتلعتها مياه المحيط.. وحتى بصرف النظر عن ارواح الـرواد السبعـة التـي ازهقت.. فان ذلك كله يهون، وقد لا يجل عن العزاء.. لكن الذي لا يهون، وليس من السهل اصلاحه او التخفيف من مضاعفاته في المدى الطويل، هو ان الفاجعة شهدها على شاشات التليفزيـون اكثر من عشرين مليونا، نصفهم على الاقل من اطفال المدارس في الولايات المتحـدة وكنـدا، زرعهـم المسؤولون عن التعليم، والمسؤولون عن برامج الفضاء، امام اجهزة التليفزيون ليشاهدوا لحظة انطلاق السفينة العملاقة وهي في طريقها لتهتك اسرار الفضاء..

وذلك وحده يكفي ليجعل ما حدث للسفينة (تشالنجر)، افظع الكـوارث الامريكيـة بكـل المقاييس.. ولقد كانت رحلـة (تشالنجـر) هذه المرة تستهدف الاطفال في المقام الاول.. وكان ذلك هو السبب وراء اختيـار (كريستا ماكوليف) ضمن افراد طاقم المكوك.. وهي معلمة اطفال في السابعة والثلاثين من مدينة (كونكورد) بولاية (نيوهامشير) الامريكية.. انتخبوها من بين (١١) الفا من المتقدمات للرحلة.

وكانت الفكرة في اختيار احدى المعلمـات، هي في الواقـع فكـرة الرئيس ريجان نفسه.. باعتبار انها — في رأيه — والتدريس صنعتها، سوف تكون اكفأ من غيرها عند التحدث للاطفال وهي تشرح لهم بطريقة السؤال والجواب، ووسائل الايضاح، تفاصيـل الرحـلات الفضائيـة، وطعـام الـرواد، وملابسهـم الخاصة بالـفضاء، واجزاء المكوك، وكيفية قيادته، ونوعية الوقود اللازم لتسييره.. كما سوف تحدثهم عن تحرر الاجسام والمواد من جاذبية الارض، وعلاقته بانعدام الوزن، وتأثير ذلك على قوانين (نيوتـن)، والقـوانين المغناطيسية.. ثم ما يتـرتب على انعدام الوزن من آثار على كثافة السوائل، وعلى الكائنات الحية والنباتية.. الى آخر هذه التفاصيل وغيرها مما يعتبره المسؤولون هاما وحيويا وينبغـي ان يضاف الى معارف الاطفال..

لقد كان الرئيس ريجان يقـول لمعاونيه في هذا الخصوص، انه واثق من ان الاطفال سوف يتلقـون اصعب النظريـات العلميـة ويستوعبونها بسهولة من هذه المعلمة المحترفة، بمجرد ان تقول لهم: الى اتحدث اليكم من الـفضاء، من داخـل (تشالنجر)، خاصة وهم يرونها رأي العين تمتطي بالفعل ظهر المكوك..

كريستينا مع زوجها ستيف ٣٧ عاما وطفلها كارولين ٦ سنوات وطفلها سكوت ٩ سنوات. في آخر اجتماع للاسرة قالت لهم كريستينا: عندما اعود سأجمع كل الصحف والمجلات التي كتبت عني وعن رحلتي الفضائية وعندما ابلغ الستين من عمري سيكون شغلي الشاغل هو اعادة تصفح هذه المجلات بين الحين والآخر

٢٠ مليون شخص يشاهدون المأساة على شاشات التلفزيون

وجدير بالذكر انه كان مقررا في برنامج الرحلة، ان يتلقى اكثر من خمسة ملايين تلميذ، درسين على فترتين، تلقيهما عليهم «كريستا» وهي في الفضاء من داخل المكوك، واعد المختصون بالفعل دوائـر تليفزيونية مغلقة في العديد من فصول المدارس الامريكيـة والكندية، خصيصا لهذه المناسبة لاستقبال الدرس على الهواء مباشرة عبر الاقمار الصناعية.

وقد يكون في هذه التفاصيل اجابة على السؤال الذي كان يردده الناس متعجبين: لماذا هذا التركيز الاعلامي الشديد على رائدة الفضاء (كريستا ماكوليف) بالذات، في حين ان بقية زملائها من طاقم الرحلة كلهـم من البارزيـن؟!

فقد كانت معها (جـوديت ريزنـيك) وهـي اخصائيـة الكترونيات تحمل درجة الدكتوراه في تخصصها.

وكان معهـا (جـريجوري جارفيس) وهو عالم يحمل درجة الدكتوراه في تخصص الدوائـر الالكترونية.

وكان معها ايضا (رونالد ماك ماير) وهو امريكي ملون حاصل على درجة الدكتوراة في الفيزياء النووية.

ولم يحظ احد منهم مع ذلك بعشار ما حظيت به (كريستا) من اهتمام الاعلام..

وذلك صحيح..

فقد اريد بالعمد ان تكون (كريستا) في بؤرة الاضواء، حتى كاد اسمها في بعض الاحيان ان يطغى على اسم المكوك ذاته.. من منطلق انها — بحكم عملها — اكثر الرواد السبعة صلة ورباطا بالاطفال.. ومن هنا كان الدور الذي اسند اليها — من وجهة نظر قومية — ابرز الادوار.. فكان لا بد تبعا لذلك ان يكون التركيز الاعلامـي عليها مساويا للدور الذي تلعبه ان لم يفقه.. لأن دورها، بمعنى ما، يجسد الحلم في ان يصبح الفضاء هو (لعبة) الجيل الجديد من اطفال امريكا.. او كما يقول المسؤولون الكبار: لا بد ان يتسلم زمام الامر من بعدنا جيل لا يعرف الخوف او الرهبة من الفضاء.. جيل يؤمن بان السيطرة على الفضاء بالنسبة لامريكا مسألة مصير.. نحن نريد ان نخلق نوعا من الالفة بين اجيال المستقبل وبين الفضاء، نريد ان نزرع اليقين في قلوب ابنائنا الصغار بان السفر الى الكواكب ليس من المعجزات ولا هو من الخوارق، وانه لا يختلف في شيء عن الانتقال بالطائـرة من واشنطن مثلا الى سان فرانسيسكو او نيويورك.. وان المخاطر ليست الا خرافة، او على الاقل ليست بالحجم الذي يروجه المغرضون لفل العزائم وتثبيط الهمم.

ان اطفالنا هم مستقبل امريكا، وسوف يكون من بينهم رواد الغد الذين سيتم على ايديهم تأكيـد السيادة الامريكية على السماوات، بغير شريك!!

لكن الفاجعة السوداء — يا ويلتاه — قلبت الآية في بضع ثوان.. وافسدت كل المخططات وسخرت من الاماني الجامحة للـمسؤولين الكبار.. وبدلا من ان تنشأ الالفة بين اطفال المستقبل وبين الفضاء، اهتزت ثقتهم، وعصفت بنفوسهم الغضة احاسيس الحزن والخوف، وتمزقت قلوبهم البريئة جزعا وهولا وهم يشاهـدون صورة المأساة تعكسها شاشات التليفزيون، ممثلة في كتلة اللهيب المروعة، تأكل بشاعـة امـام اعـينهم، جسد (كريستا) العزيزة واجساد زملائها من رفاق الرحلة، وتختفـي مع بقاياهم في لفائف الدخان الكثيف كل الاحلام!!

هل اقول ان جيلا ناشئا امريكيا باكمله، اصيب بالتمزق وبالاحباط، وان دور المسؤولين عن الفضاء و(حرب النجوم) فيما ارى، قد انتهى عند حد الكارثة او في القليل تأجل الى حين، وانه اصبح الآن ضروريا ان يفسحوا مكانهم لعلماء النفس كي يتولوا اصلاح العطب الذي اصاب النفوس ويـداووا الجراح..

اظن اني لم ابالـغ ولم اتجاوز الصواب..

على ان صدمة الكبار لم تكن اقل بشاعة من صدمة الصغار.

فلم يعد في نظر الكبار، بعد الذي جرى، ضمان لشيء..

بلايين الـدولارات والعمـل الدؤوب المتواصل بالليل وبالنهار.. وسطوة العقـول الالكترونيـة والتكنولوجيا التـي بلـغت او تجاوزت حدود الاعجـاز، كل اولئك لم يستغرق اكثر من سبعين ثانية ليصبح هباءا تأكله النار وتضيع معالمه كما تضيع الآهة في الليل البهيم.

لا مناص الآن من وقفة، قد تطول.. على الاقل ليأخذ الرأي العام الامريكي فرصته الكافية لامتصاص الصدمة.

لكنهم سيعودون.. مرة اخرى، ومـرات.. وسوف ينجحـون بالتأكيد يوما ما، هم او غيرهم، للقضاء على الجنس الـبشري.. وساعتها لن يكون لاحـد فضل السبق، او ميزة التفوق.. لانهم سيكونون جميعا ونحن معهم في الغابرين!!

تحليل المراقبين للكارثة الأمريكية

ولقد تناول المحللون حادث انفجار (تشالنجـر) من زاويـة سياسية، او زاوية علمية او فنية.. وبعضهم ركز على زاوية اقتصادية تنطوي على منطق لا جدال فيه، لافتين النظر الى ان العملية التعسة قد تكلفـت الكـثير، وكان من الاجدى صرف هذه الملايين التي تبـددت، على برامج الاصلاح الزراعـي او الاجتماعـي او الاقتصادي في واحدة او اكثر من بلدان المجاعات في العالم النامي.. او حتى صرفها في تحسين حال الفقراء الملونين في امريكا ذاتها..

لكن احدا لم يتعرض للكارثة من وجهة نظر دينية!! بينما تحليل ملابسات الفاجعة من منظور ديني ربما كان احق بالاعتبار..

جحا.. والخادم والحمار

ويحضرني في هذا المقام نادرة عالقة بذهني، ارى انها لا تخرج عن اطار هذا الحديث..

قيل ان (جحا) استدعى خادمة ذات يوم، وكان الخادم صالحا ومتدينا، وطلب منه ان يركب الحمار ويذهب الى السوق ليشتري لحما وخضرا وفاكهة، استعـدادا لوليمة سوف يقيمها لبعض التجار، واشتر (زوجين من الدجاج، واربعة ازواج من الحمام و.. و.. و.. ، ولكن عليك ان تسرع في العودة خلال نصف ساعة حتى يمكن تجهيز كل شيء قبل حضور الضيوف.)

ولم يقـل الخادم الصالح شيئا، وانما هز رأسه طاعة وقال: انشاء الله!!

وزمجر (جحا) سخطا وغضبا: انشاء الله ايه؟! الحمار معك، واللحم والخضر في السوق، ومعك من النقود ما يكفي ويزيد.. لماذا اللكاعة، والتمحك في الله؟!

وطرده من حضرته.. واستدعى خادما آخر وكلفه ان يأخذ الحمار ويتولى شراء المطلوب.. وانصرف الخادم الثاني، ولم تمض دقائق حتى عاد الى سيده وليس معه شيء.. فسأله (جحا) مستغربا: لماذا لم تحضر المطلوب؟! قال الخادم وهو يلهث: اصل الحمار انشاء الله دعسه (باص)!!!

◄◄◄

وقد يكون في قصة (جحا)، والحمار، وانشاء الله، ما يدعو الى الضحك في مناسبة حزينة لا تدعو حتى للابتسام.. وهو ما اعتذر عنه على الفور، واقول ما قاله الشاعر القديم: انه ضحك كالبكا!!.. الا اني ما زلت ارى في القصة، مع ذلك، الكثير من اوجه الشبه مع ما نحن بصدده، على الاقل بين الحمار وبين المكوك التعس..

ويبقى في القصة ايضا جانبها الديني، وهو ما قصدت اليه.. فلست اظن ان احدا من العاملين الامريكيين في حقل الفضاء، سواء من الاداريين او من العلمـاء المتخصصين في وكالة (ناسا)، او حتى من رواد الرحلة انفسهم، خطر بباله لحظة ان يقول (انشاء الله!!) مثلما قالها الخادم الصالح المتدين.. وذلك شيء لا يستغرب في عالم مادي لا يؤمـن الا بالمادة المجردة وبالتجريب..

كل شيء تمام!! المكـوك، والاجهزة، والوقـود، والـرواد، وخـلاصة الخلاصة من الفنيين والمتخصصين في مواقعهـم حول منصة الاطلاق وفي غرف التحكم الالكتروني، والـفضاء الـرحب مفتوح على مصراعيه.. وهذه ليست رحلة الفضاء الاولى على كل حال..

انها الرحلـة رقـم (٥٥) في رحلات سفن الفضاء التي تحمل روادا.. ورقم (٢٥) في الرحلات المكوكيـة.. وبالنسبة للمكـوك (تشالنجر) بالذات، فقد سبق له القيام بنجاح بتسع رحلات وهذه هي رحلته رقم (١٠).. بالاضافة الى ان ثمة خمسة اجهـزة كمبيوتـر متخصصة داخل المكوك موكول اليها مهمة التحذير الالكتروني لدى اول بادرة للخطر.. وهذه الاجهـزة المعجزة تتحكم بأعلى مستويات الكفـاءة في كل سلك، بل وكل مسمار مهما صغر حجمه في هذا الكيان العملاق..

كل شيء تمام!! فقـد وضع المتخصصون في اعتبارهم كل شاردة وواردة، ودرسوا باستفـاضة كل الاحتمالات المعقـول منها وغير المعقول.. لم يتركوا شيئا للظروف او للمصادفات.. حتى لقد اجلوا اطلاق المكوك خمس مرات.. احيانا بسبب مسمـار صغير يحتـاج لمزيـد من الربـط والتثبـيت، او بسبب لمبـه صغيرة حمراء او خضراء، ضعيفه الاضاءة تحتاج لاستبدالها.. واحيانا اخرى بسبب سلك لا يتجاوز طوله ملليمترات مشدود باكثر مما ينبغي.. الى غير ذلك من اسباب بسيطة وتافهة، ولكن علاجها كان ضروريا لكي يتجنبوا احتمال حدوث اي خطأ ولو بنسبة واحد في الالف.. وبلغ الاطمئنان للرحلة، والثقة بكفاءة الاجهزة وبالمكوك، درجة جعلت المسؤولين لاول مرة في رحـلات الـفضاء يستغنون عن الكـراسي القاذفة، التي تقذف بالرواد عند الخطر الى خارج المكوك..

لا يغني حذر عن قدر

واصبـح كل شيء جاهـزا ومعدا.. يوم الاثـنين ٢٧ ينايـر ١٩٨٦، الا ان المدير المسؤول عن البرنامج قرر مرة اخرى تأجيل رحلة المكوك، وكانت حجته في التأجيل ان (٢٧ يناير) يوم منحوس.. فقد تصادف في عام ١٩٦٧، في نفس التاريخ ان احترقت سفينة الفضاء (ابوللو ١) بروادها الثلاثة.. فرأى سدا لكل الاحتمالات والذرائع ان يؤجل اطلاق المركبة الى الغـد (الثلاثاء ٢٨ يناير).. ولم يقع في حسبانه انه يهرب من قدر الله الى قدر الله!! وانه اعلن التأجيل فرارا من النحس، من حيث لا يدري ان اجل المكوك واجل رواده المقدر في غيب الله لم تكن قد حلت ساعته بعد!!

تحية الوداع

واخيرا.. جاءت اللحظـة الحاسمة.. ذلك اليوم الحزين..

وبدأ العد التنازلي استعدادا للانطلاق: ٩، ٨، ٧، ٦.

ثم هتف المذيع بكل انفعالات الحماس والفرح: انطلق الصاروخ!!

ومن بعده جاء صوت مدير البرنامج يعلن واثقا: الالات تسير.. ودقات الموتور واضحة ومنتظمة مثل دقات الساعة.. وصلت سرعة الالات مائة في المائة.. المكوك ينطلق بقوة دفع صاروخية قدرها خمسة ملايين و(٣٠٠) الف رطل..

ونفخ الاطفال (صفافيرهم)، واطلقـوا بالونـاتهم الملونـة ابتهاجا ومرحا.. وارتفعت اصوات حناجرهم بالاناشيد وهم يدقون الارض باحذيتهم الصغيرة حبـورا ونشوة.. بينما مضى الكبار من اقارب الرواد وذويهم، يتطلعون من خلف دموع الفرح فخورين ومبهورين الى المارد الذي يزن (٧١٥) الف رطل بخلاف الوقود، وهو يندفع مزمجرا في الفضاء، يشق غلاف الجو بسرعة (٣٢٠٠) كيلومتر، وهو ما يعادل ثلاثة اضعاف سرعة الصوت.

ثم سمع المحتشدون، وسط الضجيج، صوت الكابتن (فرانسيس سكوب) قائد الرحلة، يقول بصوت جهير واضح وواثق: نحن ننطلق الآن.. سوف تبدأ رحلتنا.. تحياتي..

وكانت هذه التحية هي آخر كلمات الرجل، التي حملها الاثير من داخل المكوك.. ولم يكن احد يظن، لا هو ولا الذين استمعوا لكلماته انها تحية وداع! اذ لم تتح له بعدها فرصة، ولو خاطفة ليقول شيئا آخر.. لأنه لم تمض غير ثوان كرد الطرف حتـى انتهى كل شيء.. المكوك.. والرواد.. والامـل في الانقاذ ايضا!!

وتوقف التهليل والتصفيق والصياح، وتوقفت الافئدة عن الخفقـان، واحتبست الانفـاس والاصوات في الصدور لهفة وجزعا، وشردت نظرات المحتشدين تتطلع بالرعب الى نيران يؤججها نصف مليون طن من الوقود السائل من الهيدروجين والاكسوجين، ومضت الاعين الملتاعة تفتش في كرة الجحيم المستعر عن اثر او علامة للضحايا الذين راحوا طعاما للهيب.

ولم يفهـم النـاس لحظتها ما حدث.. الى ان دهمهم الاعلان الفاجع: لقد انفجر المكوك!!

وعلا صراخ الاطفال.. وماتت الفرحة في قلوبهم.. وبكوا بكل براءة نفوسهم الغضة، وسالت احزانهم من اعينهم دموعا بغير ان تعنيهم التفاصيل.. اليس يكفيهم من المرارة انهم كانوا شهودا لمصرع سبعة من البشر، تفجرت اجسادهم شظايا قبل ان تأكلهم النيران، فكأنهم لقوا مصرعهم مرتين..

ثم..

ران على الناس حزن فاجع، كئيب وثقيل.. لم يجرؤ احد معه ان يشخص ببصره الى الفضاء.. وانما تعلقت الانظار بالارض تحت الاقدام حسرة وكمدا.

ان المتعة بالحلم البهيج لم تستغرق الا ثوان خاطفة، انتزعتهم بعدها من الحلم يد غليظة لا لتوقظهم وانما لتلقي بهم في احضان كابوس بغيض.

هل يتخيل الانسان صورة او نهايـة ابشع مما حدث في ذلك الصباح المشؤوم؟!

لقد ظلت السماء، فوق قاعدة (كيب كانافيرال) في ولاية فلوريدا طوال نصف ساعة بعـد لحظـة الانفجار، تمطر بقايا الحمم من حطام المكوك التعس، مختلطة — بالتأكيد بشظايا اللحم والعظام من اجساد الضحايا وقطع النسيج من ملابسهم.. وكان ذلك وحده كافيا ليغرق النـاس في لجج الاسى.. ويدفعهم ليتساءلوا حائرين، ربما للمرة الاولى.. ما الجدوى من كل ذلك؟!ولست اشك لحظة في انـه لو سئل كل فرد منهم بعد الذي حدث بعيدا عن برامج الدعاية والتأثير، عن انطباعاته لاجاب على الفور: هناك بالتأكيد ما هو اهم واجدى من هذه الرحلات الى الفضاء.

ويبقى ما هو اخطر بالنسبة للامريكيين من صانعي السياسة، والعسكريين الكبار.. لقد اصيبت بلطمـة كل البرامج الطموحـة والمرجوة للتفـوق العسكـري والتكنولوجي خاصة فيما يتعلق بما يسميه الرئيس ريجان (حـرب النجوم).

لقد خلفت الرحلة الكارثة في قلب الامريكـيين على كل المستويات، جرحا بالـغ الالم.. انهارت معه معنويات المواطنين.. واحس المسؤولون ان الناس في حاجـة الى من يمسح على جراحهـم وينتشل معنوياتهم المنهارة من وهدة الضياع.. فبعثوا يستدعون (نيل ارمسترونج)، رائد الفضاء الذي سار يوما على سطح القمر.. فجاء يطل على الناس من شاشة التليفزيون ليقول: (سوف نستأنف المسيرة.. ولن نتوقف.. لقد سقط اليوم رواد، ولكن سيظهر رواد جدد امريكيون ايضا.. يكملون المشوار الظافر.. لقد سقط (هندلبرج) بطائرته منذ خمسين عاما، ولكن التاج الطائرات لم يتوقف، الى ان استطـاع الانسان بالاصرار ان يكسر اليوم بطائراتـه حاجـز الصوت.. نحن على موعـد مع اكتشافات جديدة، فوق كواكب جديدة.. وسوف ننتصر بارادتنا على المجهول).

وجاء الرئيـس ريجان بعـد ساعات، اصيل يوم الكارثة، يوجه على الاثير كلمة الى اطفال امريكا في كل الولايات وان ما حدث هو جزء من ثمن المجد علينا ان ندفعه راضين بقلـوب شجاعـة.. ان المستقبل — ايها الاعزاء — هو للقلوب الجريئة.. اما القلوب المنهارة او المرتجفة فليس لها مكان في الغد الواعد.. لقد مات منـذ اربعمائـة عام (سير فرانسيس دريك) المكتشف العظيم وهو يمخر مع بحارته العباب على متن سفينة، يرتادون بها البحار المجهولة وراء المزيد من الاكتشافـات لصالح البشر.. ومات فوق امواج البحر ودفن فيه.. ولكنه ترك علامة على الطريق، للاجيال التي سارت على دربه تحمل المشعل سعيـا لخير الانسانية جمعاء.

ولم يذكر الرئـيس ريجان في خطابه للاطفال — ربما لانه لا يعرف!! — الرواد العظام، من البحارة القدماء كانوا يبدأون من الكنيسة اولى خطوات الرحلة، قبل اقلاع سفنهم الى المجهول.. كانوا يهرعون اولا الى الصلاة، يقفون بالخشوع بين يدي خالقهم، يحملون ضعفهم بين ايديهم، ويوقـدون الشموع عند قدمي العذراء تبركا وزلفى، وهم يبتهلون ويرددون الدعوات.. ثم يخرجون من الصلاة الى البحر، يركبون سفنهم لائذين بحمى الله، يستمدون منه العون والقوة.. وكان الله معهم وبعونهم دائما، لانهم كانوا يعرفونه، وكانوا يوقرونه.. وكانـوا لا ينسبـون توفيقهم ولا انتصاراتهم للعلم او للتكنولوجيا المتطورة.. ولكنهم كانوا ينسبون كل شيء لله..

اين هو انسان هذه العصور السالفة من انسان اليوم.. الذي لا يعرف الله الا حين تلم به كارثة او يقع في محظور..؟!

يوم للحداد

لقـد صدرت الصحـف الامريكية — بعد الفاجعة — وعلى صدر صفحاتها الاولى كلمة الرئيس ريجان: (هذا يوم للحداد!!).. ولعله كان يريد ان يقول: (هذا يوم للعودة الى الله..) ولكن خانه التعبير.. الا ان الكنيسة لم يفتها على كل حال ما فات الرئيس.. فقد ظلت اجراس الكنـائس في كل الولايات الامريكية، تدق يومين بغير توقـف، كأنها صرخـات استغاثة، منذ لحظة اعلان نبأ الكارثة يوم الثلاثاء، وحتى صباح الخميس حيث تمت مراسم الصلاة على ارواح الضحايا.. لقد هرعت امريكا كلها للصلاة.. الآن فقط، تذكر الغافلون الله!!

بينما طوال ايام الاعداد للرحلة، وحتى ساعة التأهب للانطلاق، لم يفكر احد من جيش العلمـاء والخبراء والمراقبين والمهنـدسين الذين هم وراء ذلك العمل الجبار في شيء اسمه (القدر!!).. وهو شيء يعجز الكمبيوتر، واجهزة التحذير الالكترونية مهما بلغت من الكفاية والتطور التكنولوجي ان تراه، او ان تتعرف على ملامحه، او تلمس وجوده الا بعد وقوع الواقعة التي لا ينفع معها كل حيل البشر.

ذلك هو الجانب الدينـي في كارثة (تشالنجر)..

ينسى الانسان مشيئة الله وقد ظن انه امتلك ناصية الكون، وحقق بالعلم كل احلام الحاضر والمستقبل بما بين يديه من اجهزة ومن ادوات هي آخر صيحات التطور.. فيبطره الزهو.. ويعميه الغرور.. وينسى في ضلالته انه لا مشيئة الا ان يشاء الله.. وان الله يبقى قبل كل شيء وبعد كل شيء، هو القاهر فوق عباده.. وان الانسان سوف يظل دائما اضعف قوة من القدر..

لكن يبدو ان الانسان سيظل ايضا، بين وقت وآخر، محتاجا الى درس يرفع عن عينيه الغشاوة، ويعيده الى جادة الصواب..

ولقد كان الدرس في فاجعة (تشالنجر)، لطمة قاسية، مزقت ثياب الزهو بالعلم، والغرور بحماقة القوة، التي يتسربل بها الذين نسوا الله فأنساهم انفسهم، سواء في ذلك الشعب في امريكا، او في غير امريكا من الشعوب، ليتعلموا ان الغيب لله.. وانه تعالى اكبر من العلم ومن التكنولوجيا.. واقوى من كل ما يدعيه الانسان لنفسه من اسباب القوة، او من اسبـاب السلطان..

لقد كان للكارثة جانبها العلمي والفني.. وجانبها الاقتصادي.. وجانبها الانساني.. وجانبها السياسي والعسكري.. ولكن كان لها ايضا جانبها الديني: وهو ان الانسان كان ولا يزال وسيبقى ما بقيت الحياة مربوطا بخيط، الى قدر الله..

آه.. نسيت ان اقول، ان ثمة اقتراحا عاجلا عرض على الكونجرس لنظره في حينه، تقدم به سناتور من الجنوب.. يطلب في اقتراحه النظر في تغيير اسم (المتحدي!!)، الى اسم: (الفقير الى الله..)»

طاقم تشالنجر.. [illegible] الى ركن من اماكن تدريبهم على الطيران الفضائي من اليسار الى اليمين كوماندر سكوبي، جوديت ريسنيك، كريستيا ماكوليف. اليسون اونيزوكا، رونالد مكنير، ميكائيل سميث ويظهر في البرواز الاسفل جريجوري جارفيز

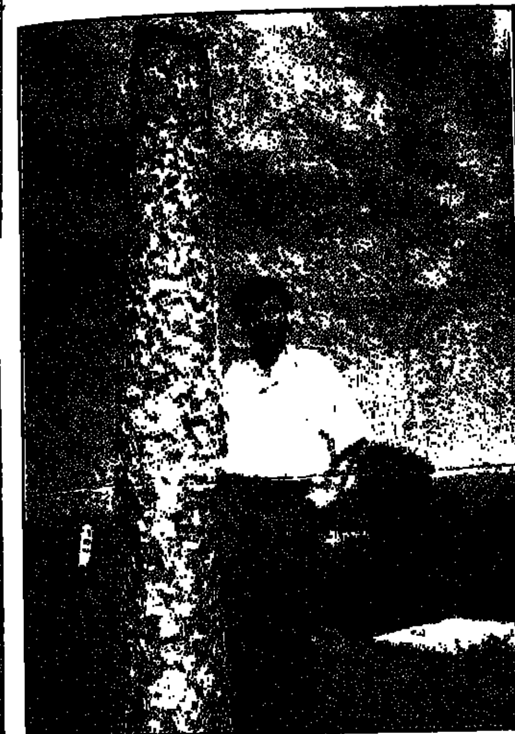
فرنسي يوصي باستخدام جلده بعد وفاته في صناعة الطبول



جلد انسان عمره ١٩٣ سنه الوحيد في العالم معروض في متحف تاريخ الطبيعة، ويعود هذا الجلد لجندي فرنسي قتل عام ١٧٩٣ في مدينة (نادي) حيث كان يخدم في الجيش الملكي، وسبب حفاظ الجلد على شكله لأنه كان بحوزة رجل دباغ اهتم به ليستخدمه في صناعة طبل حسب رغبة الجندي الفرنسي صاحب الجلد، ولكن كان الجلد من السماكة بحيث لم يصلح لهذا الهدف، عندها قام الدباغ باعطائه عام ١٧٩٩ الى صيدلي كان يهتم بجمع الاشياء النادرة ويدعى (رينيه ديوسيون) حيث قام الاخير باهدائه الى متحف مدينة (نادي) لتاريخ الطبيعة عام ١٩٢٤ حيث لا يزال هناك.

سيجار كبير لمحاربة التدخين!

قام الامريكي (ادام سيمون) بصنع سيجار كبير وذلك كعمل احتجاجي على مضار الدخان، هذا وقد استخدم السيد سيمون «٣٥٠٠٠» علبة دخان في صناعته، وقد بلغ ارتفاعه ٧ر٤ مترا وقطره ما يقارب النصف متر، ويزن حوالي ٥٠٠٠ غرام، هذا وقام (سيمون) بتقديمه كهدية الى جمعية تحارب السرطان، واعلن انه مستعد ان يهديه لمن يتبرع للجمعية بمبلغ ٥٠٠٠٠ دولار.



الاستمتاع بالحياة لا يعرف بالسن

هل ترى عزيزي القارىء هؤلاء الجدات، احداهن تبلغ من العمر ٨٥ عاما والثانية ٩٥ والاخرى ٨٠ عاما، وتشاهدهن في لقطة كلها حيوية ونشاط فذلك يدل على مدى استمتاعهن بالحياة بالرغم من تقدم السن، هذا ويصرحن بانهن لا يخفين اعمارهن وقد اخذت هذه اللقطة لهن من شريط تلفزيوني اعلاني يدعو الكبار في السن الى التمتع بالحياة.

رياضة

التكتل الدفاعي والرقابة الفردية يفقدان الدوري حلاوته

* دفاع النصر متكتل امام مرماه.. لكنه لم يمنع عنه طوفان الاهداف *

* ابراهيم سعدية.. وغابة سيقان، تحيطه من كل مكان! *

* خالد عوض، يلاحقه هاني حمزة، حتى والكرة بعيدة عنهما! *

○ في معرض حديثنا عن سلبيات الدوري، فاتنا ان نذكر نقطة جديرة بالاهتمام، لاننا عانينا منها خلال الموسم المنتهي، وتعاني منها الكرة في اغلب دول العالم.

انها تكتل الفرق (خاصة الضعيفة منها) في منطقة مرماها، واتباعها اسلوبا دفاعيا بحتا لحماية الشباك من الغزو.. وكذلك لجوء اغلب الفرق لاتباع تعليمات المدربين بفرض رقابة شخصية صارمة على اللاعبين الخطرين، في الفرق المنافسة، في محاولة لتعطيلهم او ابطال مفعولهم بأي طريقة.

هذا بالطبع، من شأنه ان يقلل من حلاوة اللعب، بحيث تصبح الكرة في كثير من الاحيان وسيلة للكر والفر بين مجموعتين متناقضتين من اللاعبين، داخل الملعب.

مجموعة تجري سعيا وراء الكرة في كل مكان، وتبذل مجهودات كبيرة من اجل الظفر بالنتيجة، ومجموعة اخرى مقابلة لها، تقف متراصة، تتصيد الكرات القادمة وتشتتها في اي اتجاه كان، وحين يخف عنها الضغط، تلجأ الى محاولة تعطيل اللعب.

ثم ان اللاعب صاحب المهارات الجيدة، الذي تنتظر منه الجماهير ان يقدم العابا مثيرة، تنال الاعجاب، تجده يرتعد رعبا من ان يؤذيه لاعب يراقبه كظله، ويتعامل معه بعنف وقسوة، وخشونة واضحة اذا لزم الامر.. فكيف له ان يظهر بصورة جميلة من الاداء الذي ينتظره منه الناس؟!

○ ترى.. لماذا تلجأ الفرق الى اتباع مثل هذه الاساليب في لعبها، دون ان تحاول السعي من اجل الامتداد نحو مرمى الفريق المنافس، لتسجل اهدافا وتحقق الانتصارات؟

الاجابة.. انه الحرص الشديد على النقطة، لان عدم فقدانها يعطي الفريق املا في البقاء، والحصول على مبلغ سنوي «محترم» من الايرادات!!

لكن هل تعلم بأن الفرق التي اتبعت الاسلوب الدفاعي، هي التي هبطت؟

هذه الحقيقة.. لان القوقازي والنصر هما اكثر فريقين دافعا في الدوري، رغم قناعتهما بأن الهجوم هو خير وسيلة للدفاع، وقد نجحا احيانا، وفشلا غالبا.

ومن قبلهما، كان فريق «عين كارم» هو اشهر من يلعب مدافعا، فهبط الى «المظاليم» ولم يعد!!

وحين اصبح فريق القادسية يعتمد على قوته الدفاعية في مرحلة الاياب، اهتزت صورته، وتقلص عدد نقاطه، فأصبح مهددا بالهبوط، ولم يتنفس الصعداء الا في آخر مباراة له بالدوري!!

○ النصر.. نجح امام الفيصلي بالاياب، حين اغلق كل الطرق المؤدية الى مرماه بتكتل كامل امامه، فانتهت المباراة بالتعادل السلبي لان التوفيق جانب لاعبي الفيصلي، حتى في التسجيل من ضربة جزاء.

وعندما اتبع النصر نفس الاسلوب امام الضفتين بعد ايام قليلة، تعرض مرماه لطوفان، حيث اغرقت شباكه بنصف دستة من الاهداف!

○ والقوقازي.. لعب نفس الدور امام الفيصلي في الزرقاء فخسر بالثلاثة، وكاد ان ينجح في عمان، لولا هفوة في التغطية اسفرت عن هدف متأخر، كلفة غاليا.

وامام الضفتين صمد القوقازي مرتين، حتى ربع الساعة الاخيرة، لتحتضن شباكه هدفين في الزرقاء، وثلاثة في عمان.

ان القوقازي كان يتبع الاسلوب الدفاعي، حتى وهو يلعب على ارضه!!

○ اما عن رقابة مفاتيح اللعب، فان التعليمات تركز على متابعة خالد عوض وجمال ابوعابد (من الفيصلي) في كل مكان، وابراهيم سعدية وخالد سليم (من الضفتين) وراتب داوود (من الرمثا) وتوفيق الصاحب (من الجزيرة) والاخوين عيسى وعدنان الترك (من الاهلي).

هذا ما يحدث غالبا، بل انه «خطة» اغلب هذه الفرق (إن وجدت هناك خطط للعب) تعتمد هذه التعليمات اولا وقبل كل شيء!

واذا كانت الرقابة الفردية قد تعود بالفائدة احيانا على فريق ما، فانها تتسبب كثيرا في خسارته، لان زملاء اللاعب المراقب (بفتح القاف) غالبا ما ينفتح امامهم الميدان للتسجيل.

من هنا.. برزت خطورة ناصر عبد الفتاح وابراهيم مصطفى (الفيصلي) والشدفان ومحمد مشه (الضفتين) وخالد الشرقاوي وخالد العقوري (الرمثا) واسعد دعيبس وامجد ذيابات (الجزيرة) وعماد صادق ونارت يدج (الاهلي).

○ فريق نادي الحسين، هو الفريق الوحيد تقريبا الذي لم يتبع اسلوب الرقابة الفردية في اغلب مبارياته، ولهذا فاتنا استثنيناه من المقارنة، علما بأن مباراته في الاياب امام الضفتين كادت ان تشهد هزيمة قاسية جدا له، (تزيد عن الثلاثة اهداف) لانه لم يراقب «مفاتيح» اللعب الخضراء.

○ ولعل الرقابة اللصيقة في كل ارجاء الملعب، هي التي القصت رصيد بعض هدافينا المعروفين، وبالتحديد خالد عوض وابراهيم سعدية، فقد كانت مراقبتهما في الموسم الاخير، اقوى منها في كل المواسم السابقة.

وماذا كانت النتيجة.. لقد تعرض هذان النجمان للاصابات، فقل جهدهما في كثير من المباريات، بل ان بذلهما في تدريبات المنتخب ليس بالصورة المطلوبة حتى الآن تقريبا، لان شفاءهما لم يتم بعد.. وهنا تظهر الخسارة الحقيقية لكرتنا.

ان الدوري، هو وسيلة لصقل اللاعب من كل الجوانب، الفنية والبدنية، واعطائه فرص الظهور بأجمل حالاته، وذلك حتى يتسنى للمشرفين على شؤون المنتخب اختيار ابرز اللاعبين، واقدرهم على تمثيل الوطن، خير تمثيل.

ونأمل ان لا يتحول الدوري الى «غاية»، لجمع النقاط سعيا وراء الهدف بالبقاء، وطمعا بالفلوس، ولو على حساب مصلحة المنتخب.

كلمة

* ارجو ان تأخذ الامور على طبيعتها، ونحن نتابع مرحلة اعداد منتخبنا لكرة القدم، او نكتب عن استعداداته لمباريات التصفية الأسيو اولومبية.

انها مرحلة صعبة، لأن مهمتنا لن تكون سهلة امام فريقين شقيقين، كلاهما يفوقنا، من حيث الامكانات والخبرات والاعداد والتخطيط، وقد بدأ يستعد لنا منذ خمسة شهور دون ان يعبأ بالدوري المحلي، وبرامجه القادمة حافلة بالمباريات القوية، عكسنا تماما، فقد طالت فترة الدوري عندنا فاضطررنا الى «تأخير» البدء بتدريبات المنتخب، وان كان الاتحاد قد احسن صنعا بتوفير بعض الاحتكاك اللازم لفريقنا الوطني، امام منتخبات اقوى منا، وسنستفيد منها كثيرا.

اننا مطالبون بأن نعمل على تهيئة لاعبينا وجماهيرنا نفسيا من الآن، حتى يكون لدينا الاستعداد لتقبل نتائج المنتخب في مبارياته القادمة، والتي نأمل ان كانت ايجابية ام سلبية، الا تمنع من ضرورة اتباعنا اسلوب التخطيط الشامل من اجل اعداد منتخب قوي في المستقبل.

ان التخطيط السليم، هو سبيلنا الوحيد لوصول سيؤول او غيرها، وفي اتحادنا كفاءات وخبرات قادرة على التخطيط والتنفيذ، وهذا يعطينا بارقة امل.

غازي شيحا

خواطر رياضية

امام اتحاد الكرة

○ مصدر مسؤول في الاتحاد الكويتي لكرة القدم. ذكر بأن منتخب الكويت ابدى استعدادا كاملا للحضور الى عمان يوم ٢٤ ايار القادم للعب امام منتخبنا في اليوم التالي، احتفاءا باستقلال الاردن. ثم يغادر عمان في ٢٦ ايار. املنا ان يقوم السيد محمد جميل عبد القادر، امين عام الاتحاد بالاتصال بالاتحاد الكويتي، خاصة وان المنتخب المصري (بديل الكويت في احتفالاتنا) لن يحضر للعب في عمان بأقل من (٣٠) الف دولار عن المباراة الواحدة او (٥٠) الف دولار عن مباراتين، اضافة الى الاقامة الكاملة والمواصلات، حسب قرار الاتحاد المصري الذي اتخذ مؤخرا

○ محمد جميل. الأمين العام ○

رياضة

عمر البليبسي يفوز بالمركز الأول في بطولة رالي المركز العالمي للسيارات - جرش

اقيم حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة «راليات الاردن» للموسم ١٩٨٧ للسيارات وذلك في المركز العالمي للسيارات، وحضر الحفل سمو الامير عبد الله حيث كان في استقباله السيدان امجد عبد الهادي، والسيد مجدي النشاشيبي وقام سمو الامير بتوزيع الجوائز وتسليم الكأس للفائز الاول عمرو البليبسي وذلك بين عدد كبير من مشجعي الراليات ورجال الصحافة والاعلام ولقد اقيم السباق والذي شهده اكثر من سبعة الاف متفرج وذلك امام المركز العالمي للسيارات، وكان السباق عبارة عن مهرجان رياضي كبير استمر اثنى عشر ساعة امضاها المتسابقون في صراع من اجل الوصول الى خط النهاية، وبلغ التنافس اشده ابتداءا من المرحلة الاولى وانتهاءا بالاخيرة والتي شهدت ادق تفاصيل السباق بعدما انحرف المتسابق هاني بشارات ومساعده عن الطريق في محاولة منه الوصول الى خط النهاية فعوقه استعجاله الا ان السهم البليبسي شق الطريق واصبح له قصب السبق بعدما بذل مع مساعده كيث فيري جهده لرسم اجمل لوحات السباق ليهديها لسمو الامير عبدالله «شريكه في السباق»، والذي سار البليبسي على هدى خطاه، الا ان سمو الامير اعتذر عن المشاركة في اللحظات الاخيرة لارتباطات رسمية. ولقد كان لرجال القوات المسلحة والامن العام مساهمة في توفير الامن والعمل على راحة الجمهور والاستعداد لمعالجة اية حوادث، ولقد قام الشباب بمساهمات في تنظيم الرالي وتنفيذه بتواجدهم في كل نقاط المراقبة وادى الجميع عملهم بجدارة خارج حدود السباق مما كان له اكبر الاثر في انجاح هذا الرالي.

ولقد كانت النتائج النهائية كالتالي:

* المركز الاول:
- عمرو البليبسي ومساعده كيث فيري بزمن قدره ٤٧ر٢٩ دقيقة *

* المركز الثاني:
- هاني بشارات ومساعده وفائي مسيس بزمن قدره ٤٨ر٥١ دقيقة.

* المركز الثالث:
- نبيل كرم ومساعده علي البليبسي بزمن قدره ٤٩ر٤٨ دقيقة.

* المركز الرابع:
- عيسى حلبي ومساعده زياد حمزه بزمن قدره ٥٠ر٢٣ دقيقة.

* المركز الخامس:
- هايلي اجيلاور ومساعده ابراهيم برغوث بزمن قدره ٥١ر٤٨ دقيقة.

اعتزال باسم تيم

○ فاجأ باسم تيم، حارس المرمى الكبير، اوساط كرة القدم الاردنية، باعلانه اعتزال اللعب، وقد تقدم بطلب خطي لادارة نادي الضفتين، يعلمها بقراره هذا، وقامت هي بدورها بالموافقة على طلبه ووعدت باقامة مباراة تكريمية على شرفه، حين تسنح الفرصة المناسبة لذلك. خاصة وانه من النجوم الذين ساهموا في صنع الانجازات الكروية التي حققها النادي. خلال السنوات العشر الماضية.

وبرغم ان باسم تيم لم يظهر بالصورة المعهودة، في المباريات القليلة التي شارك فيها خلال الدوري المنتهي، نتيجة لاصاباته المتكررة، الا ان الكثيرين يرون ان بامكانه اللعب لثلاث سنوات قادمة على الاقل، خاصة وان وجوده في الملعب من شأنه ان يبث الثقة في نفوس زملائه، وحتى الجمهور فانه يشعر بارتياح حين يشاهده في الملعب، كيف لا وهو الذي طالما هتف باسمه، وهو يتصدى لاعنف الكرات في اصعب المواقف، ويحول ببراعته الخسارة الى فوز باهر.

لقد نسي باسم تيم آلام الاصابة، واشترك في المباراة الحاسمة على بطولة الدوري، بناء على الحاح من جهاز الفريق، فأخذ حقنة «كورليزون» لتسكين الالم فارتكب بذلك خطأ لا ينسى، لانه عرض نفسه لمضاعفة الاصابة، اضافة الى ظهوره بصورة مهزوزة امام انصار فريقه.. لكنه اجاب على ملاحظة «شيحان» هذه بالقول: «ان كل شيء يهون في سبيل احراز الفوز، لانه يسعد جماهيرنا الحبيبة».

وباسم تيم انضم للفريق «الاخضر» منذ موسم (١٩٧٧) حين كان يلعب في مصاف دوري الدرجة الثانية (الاولى حاليا) وساهم في صعوده الى الدوري الممتاز، وكان عدم وجود حارس المرمى الكفء هو المشكلة الرئيسية للفريق في ذلك الوقت.

وتؤكد الاغلبية من المهتمين بشؤون الكرة الاردنية، بأن باسم تيم كان وراء الانتصارات التي حققها الضفتين، خلال سنين الثمانينات وهي الفوز ببطولة الدوري الممتاز، ثم احراز كأس الاردني مرتين، ودرع الاتحاد مرتين ايضا، وامتاز بالبراعة النادرة خاصة في المباريات التي يتطلب حسمها اللجوء الى ضربات الجزاء الترجيحية، حيث كان يتفنن في صدها، بهدوئه الغريب، وحسن توقعه لاتجاهات الكرة المسددة نحو مرماه.

ومع المنتخب، كانت لباسم تيم لقاءات مشهودة، ولعل ابرز مبارياته هي تلك التي لعبها في الدوحة عام (١٩٧٩) امام المنتخب القطري الشقيق، والتي انتهت الى فوز الاردن بهدف، بعد ان تمكن باسم من صد ضربة جزاء «بلنتي» للاعب المشهور منصور مفتاح، وعلقت احدى الصحف القطرية حينذاك قائلة «بأن الاردن يحمي اطول خط للمواجهة مع العدو، فليس غريبا على حارس مرماه ان يحميه من ضربة جزاء».

وفي ملعب الملز بالرياض، وقف باسم تيم بالمرصاد امام المنتخب السعودي، يرد كراته الخطرة بمعدل هجمتين في الدقيقة الواحدة، فانبرى المعلق الشهير المرحوم اكرم صالح بصوته الرخيم يقول عبر شاشة التليفزيون «انه حارس صعب رغم قصر قامته، لديه انعكاسات القط ويقظة النمر».

وقصته باسم تيم مع كرة القدم، سبق للزميل عثمان القريني ان سردها كاملة في كتاب خاص البق، اصدره قبل اربع سنوات، وتضمن كل شيء عن حياة الحارس البارع الرياضية.

ان اعتزال باسم تيم (٣٢ سنة) يعد خسارة، لكنها سنة الحياة، الناس يذهبون، والناس يأتون.. ونأمل ان يستفاد من خبراته الطويلة، ليكون مدربا لحراس المرمى (في النادي والمنتخب) لان حارس المرمى بالذات، لا يصنعه الا حارس كبير، فالتحرك بين الثلاث خشبات وداخل منطقة الجزاء، له اسرار لا يعرفها الا حراس المرمى.

إقرأ وطنش

* كرة القدم، لا تلعب الا بالقدم، حتى في التدريب، اي لا يجوز تمريرها او لمسها باليد.. انها مجرد ملاحظة لمنتخبنا الوطني.
* الاداري الذي لا يجيد التصرف بحكمة في المواقف الصعبة، يكون دخوله للمنصب.. «اوفسايد».
* اتصالات مكثفة جرت في الآونة الاخيرة من اجل الوصول الى «تكتل» يهدد بالانسحاب من احدى البطولات، حتى «يفرط» الاتحاد.
* ذلك النادي، ارسل اكثر من مندوب الى دولة شقيقة للبحث عن مدرب لفريقه.. ولاعبوه لم يحصلوا على اجور مواصلاتهم بعد!!
* سياسة التضليل والنفاق التي مارسوها مع مسؤول رياضي، بدأت تنكشف.
*منتخب الكرة «الرديف».. ياناس «شو اخباره»؟
* اكثر من مبلغ «براني» يصل «جيبه» احد اللاعبين، آخر كل شهر.. وبعض الاداريين يعلمون بالامر!!
* بعد نجاحه «المحبوك» في الانتخابات. راح يدعي بأن «مسؤولا» عمل من اجل اسقاطه!!
*انانيته افقدته العديد من «خلانه» ويبدو انه سيعبر محطته الرياضية الاخيرة.. وحيدا.
* يقولون ان السبب الحقيقي لهذه المشكلة «الكبيرة» هو مبلغ «بسيط» اعتاد ان يحصل عليه احدهم!!
* «زوروني كل سنة مرة» اغنية الموسم في احد انديتنا، يهديها الى لاعبيه.
* عضو لجنة لاتحاد عربي، حاول اصدار امتياز مجلة لاتحاد باسم زوجته!

واحد.

ضربة جزاء

كلام × كلام!

○ المدرب — مهما امتلك من خبرة وعلم ودراية، فان افتقاره لعنصر السيطرة على سلوكيات وتصرفات لاعبيه اثناء التدريب والمباريات، سوف يفقده ما امتلك من «اوراق»!

***

○ نتساءل — للمرة الاخيرة: متى نرى لوحة الكترونية منصوبة في ستاد عمان الدولي!

اذا كانت الفلوس غير متوفرة، فاننا نقترح على ادارة مدينة الحسين للشباب، الاتفاق مع احدى الشركات المحلية لتبني هذه اللوحة،.. وبطريقة: «افيد واستفيد»!

***

○ امر محير: نوافق على اعتزال الفضل لاعبينا — وهم في قمة عطائهم — ونبقي في صفوف فرقنا «العواجيز»!

***

○ الاميران الشابان.. نجلا قائد الوطن، هما: مكسب حقيقي للرياضة الاردنية..

فمشاركة سموهما في الفعاليات الرياضية — وبالذات — رالي السيارات: زاد من هذه الفعالية القا، واعطياها فسحة من الامل لكي تقف على قدميها.

***

○ المنتخب الوطني لكرة القدم، هو هاجس رجل الشارع الرياضي في تصفياته المقبلة امام العراق والامارات.

هذا المنتخب لا يحتاج فقط للدعم المادي، بل: كلمة تشجيع صادقة منا، كلما رأينا لاعبا او مدربا له صلة مباشرة بالمنتخب!

***

○ نقول ضربة جزاء، وليس «ركلة جزاء»، رغم ان الاخيرة اصح، ولكن نستعمل الاولى لقوة تأثيرها. والله من وراء القصد!

○ خضر فشحو ○



كيف احترقت أكبر عاصمة في الشرق الأوسط؟

○ ظل احتراق القاهرة.. اكبر عواصم الشرق الاوسط في ٢٦ يناير ١٩٥٢ سرا مطويا حتى الآن.. وهذه الدراسة الموثقة بالصور والتي تنفرد شيحان بنشرها هي محاولة للاجابة عن السؤال المحير: من الذي احرق القاهرة..؟؟

في الساعة العاشرة من صباح ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢ اتصل وزير الداخلية فؤاد سراج الدين تليفونيا بأحمد المراغي محافظ الاسكندرية آنذاك وسأله: كيف الحال في الاسكندرية..؟

فقال المراغي: انه هادىء الا بعض التظاهرات في الجامعة وبعض المدارس..

قال الوزير: وهل «بلوك» النظام مشترك فيها ؟

فقال المحافظ: لا..

فقال الوزير: غريبة.. وسكت

ثم سأل المحافظ الوزير قائلا: هل «بلوك» النظام في القاهرة يشترك في المظاهرات..؟

فقال الوزير: نعم

قال المحافظ: وكيف الحال عندك..؟

قال الوزير: توجد تظاهرات ولكن الموقف هادىء على وجه العموم. وانتهى الحديث التليفوني. وبعد ساعة بدأت الانباء تتوارد من القاهرة . فندق شبرد الكبير يحترق والنزلاء يرمون بأنفسهم من الادوار العليا للنجاة من الحريق. المتاجر الكبرى التي يملكها الاجانب تحترق وينهب ما فيها. البنوك تنهب من خزائنها الاموال وتلقى من النوافذ، ويملأ الناهبون جيوبهم والجماهير تقتسم الاموال. نادي الترف الانجليزي يهاجم ويضرب الانجليز داخله ويقتلون.. بعض دور السينما قد احترقت الملاهي والمقاهي تشتعل فيها النيران والاونيسات يلقى ببعضهن من اعلى الملهى الى الشارع. واخذت الاشاعات تتضخم وتهول. الى ان انتهت بأن تصورنا ان القاهرة قد احترقت عن بكرة ابيها. لقد ظل حريق القاهرة الى الآن سرا مطويا، وظل السؤال من الذي احرق القاهرة؟! لغزا محيرا.

وفي مساء ٢٧ يناير ١٩٥٢ اقال الملك فاروق حكومة النحاس باشا وعهد الى علي ماهر بتشكيل وزارة جديدة..

وضم علي ماهر في وزارته احمد مرتضى المراغي الذي كان محافظا للاسكندرية ليصبح وزيرا للداخلية بدلا من فؤاد سراج الدين الذي خرج مع الوزارة الوفدية وكان اول واجب على المراغي ان يقوم به هو معرفة الفاعلين والمدبرين لحريق القاهرة. وعقد المراغي اجتماعا مع وكلاء الوزارة ومدير الامن العام ومدير البوليس وحكمدار القاهرة، ورئيس القسم السياسي فيها وناقشهم. ولدهشته العميقة لم يجد المراغي واحدا منهم يحدد بالضبط من الذي احرق القاهرة.

قال المراغي: لا شك ان الذي احرق القاهرة ليس فردا واحدا، ولكنها جماعة او جماعات منظمة اعدت عدتها لذلك. ولا يمكن ان تكون ادوات الحرق وكسر الخزائن والابواب وجدت امام المتاجر والفنادق والبنوك جاهزة.

قالوا: لاشك

قال الوزير: الم يكن عندكم علم من قبل بتلك الاستعدادات؟

سكتوا. وهنا قال حكمدار القاهرة: لقد فوجئنا باشتراك قوات «بلوك» النظام في المظاهرات وفقدنا عنصرا اساسيا لحفظ الامن.

سأل المراغي: الم يكن في تقديركم ان يحدث ذلك؟

قال: لم يخطر ذلك في بالنا.

قال الوزير: هل اخرج من الاجتماع بنتيجة انكم لا تعرفون من الذي احرق القاهرة؟ اني اذا خرجت بهذه النتيجة فسوف لا تكون في مصلحة اي منكم، لان معنى ذلك انكم مقصرون في اداء واجبكم، وانا لا اطمئن الى العمل مع القصر. لقد اطلعت منذ ساعة على تقارير طلبتها عن حريق القاهرة قبل ان اجمعكم واناقشكم، اتعرفون ماذا وجدت في هذه التقارير؟ لا شيء غير دفتر احوال المطافىء عن زمان كل حريق وقيام عربة المطافىء اليه، فمثلا الساعة الحادية عشرة ذهبنا الى اطفاء حريق مقهى «بديعة» ومنعنا المتظاهرون من استعمال خراطيم المياه. الساعة الثانية عشرة. ذهبنا لاطفاء حريق فندق شبرد وحطم المتظاهرون عربة الحريق. اني اسألكم الآن: من هم هؤلاء المتظاهرون؟ وهل قبضتم على واحد منهم؟ اني اطلب معرفة المحرضين والفاعلين ولم اطلب معرفة جهود رجال الاطفاء.

قال الحكمدار: نحن في سبيل التحقيق. وقد قبضنا على عدد ممن اشتركوا في الحريق.

سأل الوزير: وكم عددهم؟

قال: حوالي العشرين شخصا.

قال المراغي: هل يعقل ان يكون عدد من اشتركوا لم يتجاوز العشرين..؟

قال: نحن في سبيل التحقيق. وسنقدم تقريرا. ارجو امهالنا اسبوعا.

وقال لهم: سأعطيكم هذه المهلة. والى اللقاء.

بعد اسبوع تقدم رئيس المباحث بتقرير الى الوزير مدعم برسم هندسي لبعض احياء القاهرة، واسهم تشير الى مواقع بعض الابنية يصحبه رسم آخر عن قنابل حارقة، ومعاول، اما التقرير فيشير الى الرسوم الهندسية لاحياء القاهرة والاماكن المشار اليها بأسهم لحرقها. والصور الموجودة في الرسم الآخر للقنابل الحارقة وجدت جميعها في دار الحزب الاشتراكي، وكان يسمى من قبل «حزب مصر الفتاة» وهذا الحزب يرأسه المحامي احمد حسين. وقد صب التقرير الاتهام بحريق القاهرة على الحزب الاشتراكي. اخذ الوزير يقلب الرسمين. فوجد الافتعال واضحا فيهما. انهما مطبوعتان بالزنكوغراف، ولما اطلع خبير اجنبي على الرسم قال ان رسم الزنكوغراف لا يمكن ان يكون قد تم بواسطة خبير في المباني او في المفرقعات. وانه يظن انه يعرف المطبعة التي طبع فيها الرسمان. وهي مطبعة بسيطة جدا في زقاق من حي «الفجالة» بالقاهرة.

اتهام احمد حسين

طلب الوزير من النائب العام ان يتولى التحقيق. فأرسل احد وكلاء النيابة الى المطبعة، واجرى تحقيقا انتهى الى ان احد ضباط القسم السياسي في محافظة القاهرة هو الذي حمل الرسم الى المطبعة وطبع هذه الوثيقة الزائفة.

اصبح السؤال الكبير هو: لماذا يريد البوليس السياسي ان يلقي التهمة على الحزب الاشتراكي وحده؟! لقد امرت حكومة الوفد نتيجة تقارير البوليس بالقبض على احمد حسين وعدد كبير من اعضاء الحزب الاشتراكي. وكانت من قبل قد عطلت صحيفة الحزب الاشتراكي.

وهرب احمد حسين ولم يستطع البوليس القبض عليه.

كان احمد المراغي وزير الداخلية يعلم من سابق خبرته ان الحزب الاشتراكي لا يستطيع وحده ولا تسمح امكاناته القيام بعمل كبير، ويحتاج الى تنظيم دقيق وكبير مثل حريق القاهرة. لقد جر احمد حسين الى نفسه هذا الاتهام لانه كان ينادي دائما بأنه لابد من التدمير حتى يتم الاصلاح. وقد وجدت في داخل مبنى دار الحزب الاشتراكي في وسط البناية اوراق استند اليها رجال المباحث في اتهام احمد حسين. منها لافتات مكتوب عليها «يدير هذا المحل الانجليز الذين يقتلون اخوانكم بالاسماعيلية». (وان سينما مترو يديرها يهودي اسمه جوستان زيلك) (وان سينما ريفولي انجليزية جرت محاولة احراقها يوم ٢٦ يناير). وخطاب بالانجليزية من سكرتير نادي الترف الانجليزي الى بكر احمد عبد الجواد يطلب منه اقامة خيام وفرش سجاجيد بالنادي، ومرفق بعقد اتفاق بالانجليزية والعربية بين المستر توماس السكرتير وبكر عبد الجواد عضو الحزب الاشتراكي. وموضع الغرابة في هذا الاتفاق انه يجري بين سكرتير نادي الترف الانجليزي وعضو في الحزب الاشتراكي، ويظل من محفوظات الحزب، في حين ان الحزب يندد بالذين يتعاقدون مع الانجليز. كما وجد خطاب موجه الى رئيس الحزب، بأن بنك باركليز يعمل كقلم مخابرات للسلطات الانجليزية. ولكن جماعات اخرى كالاخوان المسلمين ينادون بمثل هذا. ولنذكر وزير الداخلية ان الاخوان المسلمين كانوا قد قاموا قبل حريق القاهرة باشعال بضع حرائق في ملاهي الهرم. والغريب انه لم يقبض على احد منهم رغم ان الاخوان اعلنوا انهم هم الذين قاموا بذلك. فهل كانت حرائق ملاهي القاهرة «بروفه» لحريق القاهرة؟ ومن الذي قام بحريق القاهرة..؟

عصيان في المطار

نشرت وزارة الداخلية بيانا مساء ٢٥ يناير اعلنت فيه ان القوات البريطانية اعتدت في منطقة القنال على رجال البوليس في المنطقة، وقتلت خمسين منهم وجرحت ثمانين واسرت ما يقارب الالف من جنود وضباط، وان هذه المعلومات اثر فعال في نفوس رجال البوليس وبلوكات النظام، فهب الشعب بكافة طبقاته ففي الساعة الثانية من صباح ٢٦ يناير ١٩٥٢ وقع في مطار فاروق عصيان خطير من عمال المطار والجنود والمواطنين المدنيين ضد اربع طائرات تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية، اعلانا لاحتجاجهم على حادث الاسماعيلية، فمنعوا نزول الركاب وعددهم يفوق المائة ومنعوا تزويد الطائرات بالوقود. وتمكنت السلطات من انهاء العصيان، واقلعت الطائرات. وفي الساعة السادسة، صباحا تمرد جنود بلوكات نظام الاقاليم وخرجوا يحملون اسلحتهم وساروا من العباسية حيث توجد معسكراتهم الى الازهر، حيث انضم اليهم الطلبة، متجهين الى ميدان محمد علي حيث انضم اليهم بعض عساكر الجيش، ثم الى ميدان الاسماعيلية في الجيزة حيث جامعة فؤاد، واختلطوا بالطلبة واخذوا يطلقون النار في الهواء. وقام عمال العنابر والسكك الحديدية بمظاهرة واندمجوا مع الطلبة وبلوكات النظام ثم توجهوا الى مجلس الوزراء. وخرج وزير الشؤون الاجتماعية عبد الفتاح حسن الى الشرفة ليخطب فيهم محاولا تهدئتهم. صرخوا في وجهه وهتفوا بسقوطه. وقام احد ضباط الجيش واسمه محمد علي عبد الخالق وكان محمولا على اعناق المتظاهرين وصاح:

ايها الوزير: الجيش للحرب. لماذا لم ترسلونا الى القتال..؟

تدخل الجيش

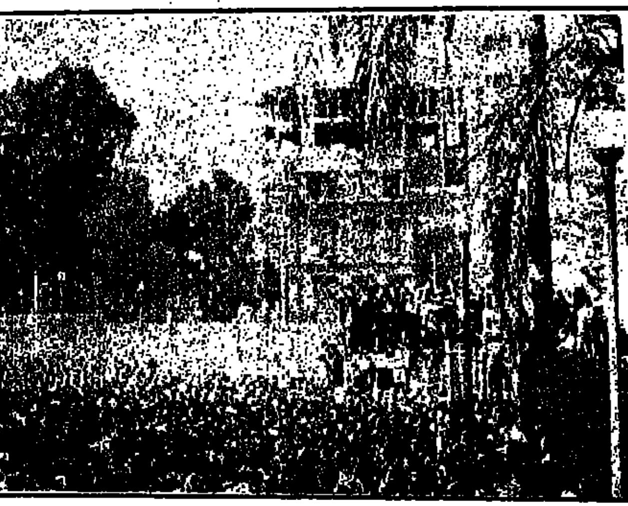
زاد حماس المتظاهرين. وحاول عبد الفتاح حسن تهدئتهم فأخذ يهتف بسقوط الانجليز والاستعمار. اندفعت الجماهير في الشوارع وقد اندست فيها عناصر الشغب والتدمير تحمل القنابل الحارقة والمعاول، فحرقوا كازينو الاوبرا في الساعة الثانية عشرة وسينما ريفولي الساعة الواحدة والربع، وفي الواحدة والنصف تم حريق واتلاف سينما مترو ومحل اكسلسيور وفورد والترف كلوب وسينما ديانا ومطعم الكورسال، وفي الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين اتلف واحرق ونهب بنك باركليز وشركات سيارات كايرو موتورز وكرايزلر ثم سينما متروبول ومحلات شيكوريل وجروبي. وكانت بعض الحرائق مفاجئة ووهمية حتى ان نزلاء فندق شبرد كانوا يلقون بانفسهم من الطوابق العليا والنار مشتعلة فيهم، والسؤال: اين كانت وزارة الداخلية؟

ادارة الامن العام اتصلت بالوزير سراج الدين في منزله الساعة السابعة والنصف صباحا، تخبره عن قيام تظاهرات ومعها جنود «بلوك» النظام. امر الوزير مدير الامن العام بأن يطلب من الجنود تفريق المظاهرات. لم يقل له مدير الامن العام ان الجنود المطلوب منهم تفريق المتظاهرين هم متمردون ومتظاهرون. الساعات تمر حتى الثانية عشرة والنصف بعد الظهر، حيث بدأ المتظاهرون يشعلون الحرائق ويدمرون وينهبون. عندئذ شعر وزير الداخلية ان عليه ان يعمل شيئا، فاتصل بقائد القوات المسلحة بطلب نزول الجيش. ووعد قائد القوات بعرض الامر على الملك. ولكن وزير

◁◁◁◁



مشهد آخر من ميدان الأوبرا في القاهرة حوالى الساعة ١١،٤٥ .



مشهد آخر أمام رئاسة مجلس الوزراء حوالى الساعة ١٠،٤٥ .

حريق القاهرة لا يزال لغزاً حتى الآن

الداخلية حاول الاتصال في الساعة الواحدة بقائد القوات المسلحة ليبلغه انه عدل عن طلب نزول الجيش لانه اطمأن الى ان قوات البوليس تسيطر على الموقف ولما لم يجد قائد الجيش الفريق حيدر اتصل برئيس الديوان حافظ عفيفي. وابلغه رأيه بالاستغناء عن الجيش. ولكن سراج الدين عاد في الساعة الواحدة والربع اي بعد ربع ساعة من عدوله يطلب نزول الجيش لان المتظاهرين اشعلوا النار في سينما ريفولي وسينما مترو بينما رجال البوليس لا يقاومون . فاين كان قائد الجيش الفريق حيدر. ؟

الوليمة الغامضة

في يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ وجه الملك فاروق دعوة عاجلة الى قائد الجيش وكبار ضباطه وجميع ضباط حامية القاهرة وكبار ضباط بوليسها لحضور مأدبة غداء في قصر عابدين حددت له الساعة الواحدة والربع بعد ظهر يوم ٢٦ يناير! وكان غريبا ان وزير الحربية مصطفى نصرت او وزير الداخلية فؤاد سراج الدين لم يدعيا الى هذه الوليمة التي اقيمت لضباط الجيش والبوليس. ويستوقف النظر كثيرا ان وليمة ملكية حددت بعد ٢٤ ساعة او اقل من ارسال الدعوة، وان الدعوة لم تكن مكتوبة في بطاقات ارسلت باليد او بالبريد بل ابلغت تليفونيا الى قائد الجيش الذي ابلغها بدوره الى قواد الوحدات الذين ابلغوها الى الضباط. وان الوليمة بدأت في الوقت الذي اخذت فيه القاهرة تحترق

والسؤال الاول: هل كان الشكل الذي اتخذته الدعوة الى الوليمة طبيعيا؟ ولا شك ان الجواب على ذلك هو انه امر غير طبيعي. وخصوصا ان الداعي ملك وان عدد المدعوين كبير جدا.

والسؤال الثاني: هل كانت مصادفة بحتة ان يدعى جميع ضباط حامية القاهرة الى وليمة تحترق القاهرة في اليوم المحدد لها؟ والجواب على ذلك انه يمكن ان تكون مصادفة. لو ان الدعوة وجهت قبلها بعشرة ايام او اسبوع على الاقل او ان يوم ٢٦ يناير هو مناسبة من المناسبات كعيد جلوس الملك او عيد ميلاده او عيد ميلاد ولي العهد. ولكن يوم ٢٦ يناير لم يكن مناسبة من هذه المناسبات

ثم سؤال آخر وهو: لماذا اقتصرت الدعوة على حامية القاهرة فقط ولم يدع اليها كبار ضباط حامية الاسكندرية او القنال؟ واخيرا: اليس من الغريب ان تكون الدعوة الى جميع الضباط من صغار الرتب وهو ما لم تجر عليه العادة في القصر الملكي..؟

ولنترك التساؤل الآن ولنعد الى وزير الداخلية والى تصرفات الملك فاروق معه وسيلقي ذلك مزيدا من الضوء على غرابة ما حدث في ذلك اليوم.

دخل الملك قاعة المأدبة في الساعة الواحدة والربع. وقام الضباط وادوا التحية العسكرية له. وكان مرتديا ملابس المشير عابس الوجه. فرد التحية كأنه عسكري متمرس. وجلس الى جانبه الفريق حيدر والفريق عثمان المهدي رئيس الاركان. وفي الواحدة والثلث وصلت رسالة الى الفريق حيدر اطلع عليها ثم مال نحو الملك واسر اليه بأنها رسالة من وزير الداخلية فؤاد سراج الدين يطلب نزول الجيش. قال الملك له دعنا ننظر في امرها بعد انتهاء المأدبة. وانتهت المأدبة في الساعة الثانية والنصف بعد ان وقف الملك ودعا الضباط الى الاقتراب منه وقال:

ايها الضباط ان حوادث خطيرة تحدث في البلد. وانه لا بد من اتخاذ اجراءات حاسمة وانا اعتمد في ما سأتخذه على ولائكم وثقتي فيكم، لأن الحالة الخطيرة التي تجتازها البلاد لا يمكن ان تستمر.

وانصرف الضباط، ولم يقل لهم الملك اي شيء عن حريق القاهرة او التوجه فورا الى ثكناتهم، لانهم قد يسرعون للنزول بجنودهم الى شوارع القاهرة.

اما وزير الداخلية فانه لما لم يتصل به احد من القصر. غادر مكتبه في الساعة الثانية والربع. فوصل الى القصر في الساعة الثانية والنصف ليستعجل الامر وقابل رئيس الديوان حافظ عفيفي. وشرح له خطورة الحالة. وطلب اليه رفع الامر فورا الى صاحب الجلالة. فقام رئيس الديوان بالمقابلة الملكية ومعه الفريق حيدر. وعاد اليه في الساعة الثالثة الا ربعا وابلغه ان الملك امر بنزول الجيش فكيف نفذ الامر؟ وماذا صنع الجيش؟

اتصل الفريق حيدر بالفريق عثمان المهدي تليفونيا من قصر عابدين في الساعة الثالثة الا ربعا. وطلب منه ان ينزل الجيش باكبر عدد من القوات. وسأله عن الوقت الذي يراه كافيا لنزول الجيش.

اجاب الفريق مهدي: ان الامر يقتضي باعداد اللوريات والجنود واستدعاء الضباط الذين توجهوا الى منازلهم اثر الوليمة الملكية، وهذا يستدعي ثلاثة ارباع الساعة، وعلى ذلك فالقوات ستنزل الى المدينة في الثالثة والنصف

الفريق حيدر: ارجو ان تبدأ فورا بالعمل.

ولكن في الساعة الرابعة اتصل محافظ القاهرة بوزير الداخلية في مكتب رئيس الديوان. وكان الفريق حيدر موجودا وقال ان الجيش لم يصل بعد الى حديقة الازبكية. حيث يتجمع هناك ليوزع على احياء القاهرة. وطلب من الوزير الالحاح على قائد الجيش ليعجل بارساله. وفي الرابعة والربع تكلم المحافظ والهلع يسيطر عليه من انتشار الحرائق والتخريب. واستنجد بالوزير الذي ظل مرابطا في القصر ثم اعاد المكالمة. وقد بلغ انزعاجه حده بعد ربع ساعة اخرى اي في الرابعة والنصف. فطلب الوزير من الفريق حيدر ان يستعجل الفريق المهدي. وفي الخامسة مساء وصل ١٥٠ جنديا الى حديقة الازبكية ثم زيدوا الى ٢٥٠ في الساعة الخامسة والنصف. وبدأت القوات تغادر الحديقة في طريقها الى شوارع المدينة. وفي السادسة والنصف اتصل المحافظ بوزير الداخلية ليقول له ان قوات الجيش التي نزلت الى المدينة تمر في الشوارع امام المتظاهرين الذين يحطمون المحلات التجارية فيصفقون لها ويحيونها بالمعاول. وهي لا تطلق النار حتى في الهواء. فغضب سراج الدين وطلب من حيدر الاتصال بالمهدي فرد المهدي قائلا ان قوات الجيش لا تستطيع اطلاق النار الا بامر كتابي. وصرخ سراج الدين فزعا. وارتمى حائرا على مقعد ظل فيه حتى السابعة الا عشر دقائق مساء ولم يصل اليه نبأ من الفريق المهدي ليطمئن قلبه فغادر القصر الى رئاسة مجلس الوزراء حيث كان المجلس منعقدا لمناقشة الحال حتى الساعة التاسعة مساء، والقاهرة لا تزال تحترق الى ان دق جرس التلفون وكان المحافظ، فهرع الوزير الى الهاتف عله يسمع خبرا، ولكن يده تراخت عن السماعة حين قال المحافظ ان عدد القوات المسلحة لا يزيد عن ٥٠٠، وانها ممتنعة عن اطلاق النار على المخربين، واستمرت الحرائق حتى الساعة الحادية عشرة مساء حيث بدأ تدخل الجيش الفعلي باطلاق النار.

المحل الوحيد الذي اسرع الجيش اليه هو كازينو الاوبرج، وبعد نزول الجيش حدثت حرائق كبيرة منها:

* الاعتداء على محلات (عمر افندي) وهي على بعد خمس دقائق من حديقة الازبكية، مركز تجمع قوات الجيش.
* حريق عمارة الشواربي، وهي على بعد ثلاث دقائق من حديقة الازبكية.
* حريق محلات شملا، وهي على بعد دقيقتين.
* حريق محلات بنزيون على بعد ثلاث دقائق.
* حريق محلات شارع محمد علي على بعد ثلاث دقائق.
* حريق نادي شل الرياضي على بعد ربع ساعة
* حريق كازينو الاوبرج في شارع الهرم بين الساعة السادسة والنصف والثامنة والنصف مساء. ومن الغريب ان الكازينو على بعد نصف ساعة على الاقل من حديقة الازبكية. وان قوات الجيش قد تحركت اليه بمجرد التبليغ. ووصلت في الساعة السابعة والربع مع المطافىء. وكازينو الاوبرج هذا هو الذي يمضي فيه الملك فاروق سهرته آخر الليل مع صاحبه ويدعى ادمون صوصه وهو من حاشية الملك المقربة

ياخيبة الامل

في منشور سري من منشورات بعض الضباط الثائرين. وممن كانوا يعملون ضمن كتائب الفدائيين التي تغير على الجنود الانجليز في حدود مديرية الشرقية مع القناة جاء ما يلي:

من عليه الامل معقود. انه الجيش وهو في الدرجة الاولى من الاعتبار ذو الامل المنشود. يضاف اليه عنصر آخر هو عنصر البوليس. مبروك عسادكم ايها الرأسماليون. فقد ساعدتم الخطة على الكمال. وتنمو العلاقة وتتوثق رابطتنا وتعمل جمعية الضباط الاحرار من شباب الجيش في اخلاص ودقة، جنود الجيش من ابناء الشعب يفهمون الجندية على انها حكم قاسي من احكام القدر الظالم اخانا عسكري الجيش يجب ان تفهم ان الجندية هي حكم رهيب لقدر ظالم جبار. هذا هو الف باء العلم والتصقيل.

الجندي يقول له الضابط في دروس المعسكر: اسمع يا عسكري، انت وهو، انا ضابط ابويا ليس باشا، انا مثلك آكل «طعمية وفول مدمس»، اهلي استطاعوا التحمل بالقليل مما لديهم ليجعلوني ضابطا، ونحن محكومون بطغمة يمتصون ثروات البلد، ويأكل الشعب التراب، والانجليز يقتلون المصريين في القنال والشرقية، لانهم لا يريدون الجلاء، ان الضباط الاحرار هم ثمرة التجارب الثوري وانبثاق الامل في الجيش، لقد برق الامل الكبير، والبلاد تجتاحها موجة سخط شنيع، فعلى هيئة القيادة ان تسرع وتمهد للتغيير، الخطوة الاولى، ان يهرب الجنود من الجيش وينضموا الى فدائيي الكتائب وعند ساعة معينة من صباح يوم السبت تبدأ حركة ارهاب تعد من اخطر ما عرفت مصر في تاريخها، ذلك ان يحضر بعض الفدائيين المزودين بادوات الساعة اي القنابل المحرقة والخناجر والمسدسات. ونفس هذه الفرق في انحاء القاهرة ثم تخرج معها القوى الشعبية لتحرق اماكن معينة من المدينة لما يثير الذعر. هنا الثورة في قلب العاصمة التي تدفع النفوس نحو تنفيذ الخطة المدبرة. ويعلن النظام مركزيا. ستحرق اماكن اللهو ودور القمار والخمر. هذه هي النهاية التي كانت في حسبان اولي الشأن. ولكنا نرى انها نهاية لم تبلغ بعد

ويختم المنشور بقوله يا خيبة الامل. ويا لها من خيبة قاتلة حاقت في خطة رجاء مشرقة في ذمة الله. لقد رسمت الخطط ودبرت المسائل ولكن راح امل الحكومة الانقلابية التي دبرناها لتحل محل حكومة الرأسماليين في سراديب الدخان القاتم

ارجوك.. اقفل الملف

ونكشف الصور الفوتوغرافية التي صورت للحرائق. ان ضابطا في الجيش هو محمد علي عبدالخالق يسير علنا في التظاهرات محمولا على الاعناق وهو يحيي وزير الدولة عبدالفتاح حسن في مجلس الوزراء، وان جنودا من سواري الجيش يسيرون ايضا في التظاهرات وقد حملوا على الاعناق. وثمة تقارير للبوليس تقول ان الشيخ محمد فرغلي من زعماء جماعة الاخوان المسلمين كان يحرض الجماهير على حرق دور اللهو والفنادق.

وتقارير البوليس تقول ان بعض الشيوعيين اشتركوا ايضا في التظاهرات واشعال النار وقد ذكر اسماء لفتاتين شيوعيتين هما عايده السحيمي واجلال السحيمي، واسم الطالب عبدالمنعم تمام، اما الحزب الاشتراكي فنال نصيب الاسد من تقارير البوليس.

ولا شك ان اشتراك ضابط الجيش محمد علي عبدالخالق وجنود السواري بهذه الصورة العلنية هو مما يبعث على الدهشة، فليس من المعقول ان يجرؤ ذلك الضابط وهؤلاء الجنود على السير في تظاهرة، لأن قوانين الجيش تحظر ذلك، والتظاهرة كانت تظاهرة تمرد من قوات مسلحة هي قوات بلوكات النظام، والعقوبة صارمة جدا، فما هي الدوافع التي جعلت الضباط والجنود لا يخشون مغبة ما اقدموا عليه. المعتقد انهم ارسلوا حتى يظهر للبوليس والشعب ان الجيش معهم، فلا يخشون تدخل الجيش ونزوله الى المدينة بقوته الحربية الرهيبة، ويبقى السؤال: ومن ارسلهم؟ ونجيب على ذلك السؤال وليمة القصر ظهر يوم ٢٦ يناير. الذي احترقت فيه القاهرة.

ويجب ان نذكر هنا حادثتين لهما دلالتهما الاولى. ان السلطانة ملك زوجة السلطان حسين وكان فاروق يعتبرها بمثابة ام ويستشيرها في الكثير من الامور. اتصلت بالملك على اثر حادث الاسماعيلية وسألته عن تفاصيله. ولما اخبرها قالت ان الحادث خطير والبلد سائر الى منزلق خطر. فقال الملك انا الملك يا سيدتي ولكن لا بد من ايصالها الى اخطر منزلق حتى يمكن اصلاحها بعد ذلك.

والثاني ان حافظ عفيفي. اتصل باحمد المراغي وزير الداخلية ذات يوم وقال انه يود مقابلته. فقابله المراغي وما ان سلم وجلس حتى قال ضاحكا وغليونه في فمه. انت تاعب نفسك كثير في موضوع حريق القاهرة

قال عفيفي: هذا شيء انتهى ومات. والبلد بها مسائل كثيرة اخرى تستحق النظر اكثر من حريق القاهرة. ان كثيرين من موظفي وزارة الداخلية لا يزالون خائفين من ان تحملهم المسؤولية. لقد عاقبت بعضهم ممن ثبتت عليه مسؤولية التقصير ويكفي ذلك ارجو ان تقفل ملف حريق القاهرة. هذا رجاء يا استاذ مرتضى وانت حر في ما تقرره.



تظاهرة في ميدان الاسماعيلية في القاهرة حوالى الساعة ١٠،٣٠ .

قال المراغي: يا حافظ باشا. هل هذا رأي شخصي ام هو رأي الملك؟

فابتسم وقال: لا تنس اني رئيس ديوانه.

وخرج المراغي من عند رئيس الديوان وقد فهم اسباب النصيحة.. وكان قد عاقب بعض رجال الامن الذين ثبتت عليهم تهمة الاهمال من تحقيقات النيابة.

ويقول المراغي معلقا: «ترددت كثيرا قبل توقيع العقوبة. لأنهم كانوا تحت ظروف قاسية يحاولون القيام بشيء لايقاف الدمار، ولكن موجته كانت اعلى من امكاناتهم، ولكنني وقعتها ضمانا للمستقبل حتى لا يقصر من تقع عليهم المسؤولية اتكالا على انهم سيكونون بمنجاة من العقاب.

لقد قبضنا على ضابط الجيش محمد علي عبدالخالق وجنود السواري التي عرفت شخصيتهم من الصور الفوتوغرافية، ولكن قيادة الجيش والفريق حيدر تدخلا لدى النيابة وطلبا تسليمهم الى سلطات الجيش لتتولى محاكمتهم عسكريا، وسلموا الى الجيش، وعلمت وتأكدت ان احدا منهم لم يعاقب. وخرجت بنتيجة واحدة وهي ان القصر كان يتربص بحكومة الوفد للخلاص منها، وجاءت الفرصة يوم ٢٥ يناير حينما اصطدمت القوات البريطانية بقوات بلوكات النظام، فدعيت حامية القاهرة بجميع ضباطها الى وليمة القصر يوم ٢٥ يناير. حينما اصطدمت القوات البريطانية بقوات بلوكات النظام. وانبث دعاة القصر يحرضون جنود البوليس على الثورة ويرسلون جنودا وضباطا من الجيش للاشتراك في التظاهرات وبذلك اصبحت القاهرة صباح ٢٦ يناير خالية من اية قوة نظامية لحفظ الامن. ولما انتهت مأساة الحريق خرج الجيش، وبدأ خروجه في الساعة الخامسة من مساء اليوم المذكور ولم يطلق النار حتى الساعة الحادية عشرة بعد ان تم الخراب والدمار، وكانت خسائر القاهرة قد بلغت ٣٠٠ متجر، ١٠٧ مكتب اعمال، ١٣ فندقا، ٤٠ دار للسينما، ١٦ ناديا، ٧٣ مطعما وصالة وملهى، ٨ محلات لبيع السيارات وبنكا واحدا و٩٢ بارا.

عزيزي المحرر

كلمات مميزة

حصاب السماء

هذي السماء اليوم ثكلى فلا تظنوا ان ما يهطل منها الآن مطر.. لا يخدعنكم هذا الوميض وتلك الرعود فهي ليست الا نائحة تصرخ بالنحيب.. هيا قوموا بواجب المواساة وعزوا الفجيعة.. ارتدوا معاطفكم السوداء، وارفعوا شارات الحداد مظلة تحني تحتها الهامات.

انظروا الطيور المهاجرة.. ترتحل في غير موسمها بعد ان نال من غريزتها العطب.. انتظري ايتها الطيور.. انتظري لم يئن الاوان بعد.. عودي.. ستقضين نحبك تحت الحفة الغربة الصماء الباردة..

عودي واقتسمي معنا اللوعة.. فالمصاب ثقيل، وقواي نفدت حتى النخاع.. انقري باصابعك على عظامي وسيجيبك صدى النقر وتنتقل اليك موجات الخواء.. هكذا تعلمنا ان الصوت موجات تنتقل في الفراغ.

السماء تدعوكم يا كل الجرحى ان تعروا جراحكم لتغسلها بمياهها المقدسة، موال البكاء يطول والناي يصفعها الشجن فتصفر بالنعيق..

بثينة محمد ادريس ــ الزرقاء

ما هو الحب

عندما نذكر كلمة حب يتبادر الى الذهن ذلك الحب، العاطفي التقليدي الذي يجمع بين قلب الرجل والمرأة، وقد ينسى البعض ان هناك ابعادا ارحب واجمل.. فالحب هو اصل الحياة، ومنبعها.. والانسان بدون حب عبارة عن جسد بلا روح، وحب الانسان لعمله هو اساس النجاح والتفوق والابداع، فالنجاح في الحياة قصة حب، بقدر ما نعطي نأخذ، وبقدر ما نبذل نتفوق.. وبقدر ما تفني نفسك تبدع وتحقق المعجزات.

حسن خميس شنوان العظامات ــ البحرين ــ المحرق

اليك لن اعود

يا من كنت نور ظلامي وشمس نهاري
يا من كنت سر الوجود
يا من علمتني بعينيها ابجدية الحب
علمتني العزف على وتر الخلود
يا من كنت الماضي والحاضر
ومستقبلي.. اليك بعد اليوم لن اعود
اصابتني رصاص الغدر
اصابتني رصاصات الوعود
زرعت طريقي بالشوك
وانا لطريقك لن اعود.

جمال ياسين معوض ــ مصر ــ بني سويف

لم لا تعودي

لفاتنة لم ترتضي ... سوى البعاد المفتعل
يا ليتها لم تبتعد ... يا ليتها لم ترتحل
عزيزتي اين الوفاء؟ ... اين العهود والامل؟
ساد الخصام بيننا ... اودى بنا الى الملل
ان لم تعودي مثلما ... كنت وتنسي ما حصل
لن تلتقي من بعدها ... حتى وان كثر الجدل

تركي خلف بني حسن ــ المفرق

رسالة الى عذاب

اين من دعت ... لعذاب حبها.. وبعدت؟
تركتني للهوى ... امت.. وليتني مت
من قبل حبها كنت ... من بعد حبها حرت
اين من دعت ... لعذاب حبها. وبعدت؟

شلاش المجالي ــ الزرقاء

عزيزتي

عزيزتي..
ستلتقين به بعد طول فراق
سيكون اللقاء بصدق ووفاء
وستحققي في لقائك الرجاء
ستسعد نفسك الملتاعة
بالنظر والصدق والقناعة
ولن يكون آخر لقاء
ولن ينقضي الرجاء
سيذهب الظلام ويحل الضياء
ولن يعم على القلوب جفاء
ولن تسيري بلا رفيق
ولن تغلق بعينيك الطريق
وسيكون لقاءك بعد الغروب
عندما تسيرين بتلك الدروب
وتتحدث معك القلوب
ستغفرين كل الذنوب

محمد عبدالمحسن فرح ــ المفرق

إفتح قلبك

اد واجبك على خير ما يرضي الله، اخدم الناس على خير ما يرضي الناس.. وافتح قلبك لاكرم ما في الحياة من مباهج.. واغمض عينيك عن اقبح ما فيها من مساويء.. تصبح سعيدا.. في الارض.. ومسعودا من السماء..

اختارتها ــ ابتسام عبدالسلام جبر ــ الزرقاء ــ جبل الاميرة رحمه

حوار مفتوح بين شيحان وقرائها

الاستاد رئيس تحرير جريدة شيحان:

تحية من اعماق قلب برفق بسمة وفرحة الى جريدتنا المحبوبة التي ومن اول وهلة سكنت الفؤاد تحية حب وعرفان واجمل التحيات الى السادة العاملين والقائمين على تصحيف هذه الصحيفة المعطاءة والوضاءة التي غمرت النفس والقلب بكل الحب والعرفان، لقد قرأت جريدتكم عن طريق الصدفة، عندما هل علي ضيف من الاردن الشقيق وكان يحمل معه هذه التحفة الفنية الثمينة الرقيقة قلت له «اي للضيف الاردني» هل معك عدد آخر منها؟ قال: للاسف ليس معي فقال لي: من الممكن ان ترسل الى صاحب الامتياز وسوف يفيدك عن الكثير من الاستفسارات، وانا اود ان اكون عند حسن ظنكم صديقا لهذه الجريدة «شيحان»، ومن هذه الجريدة اعب واشرب من آبار المعرفة المختلفة الثقافية والادبية والسياسة والاجتماعية واقول لسيادتكم: بان العدد الذي قرأته يحمل بالاجنبية رقم «١١٥» واكتسبت منه اشياء كثيرة من شتى روافد العلم والمعرفة مثلا تناولت السيده سكرتيرة التحرير باسلوبها الخاق ونظرتها الادبية الثاقبة قصة «سلمى» و«سيف» وكيف ربطت الاحداث بعضها ببعض حيث نرى الابعاد والقواعد التي رسخت لهذه القصة العاطفية، وكيف صورت الشخصيات تصويرا ادبيا وكيف استغلت اللغة الادبية في تصوير المكان اي مكان الاحداث، من مدينة البصرة العراقية الصامدة وخاصة كيفية تصوير القصر التي احلت الآنسة سلمى ضيفة عليه، ومن الصورة حفيف الاشجار وجدول الماء والواحة الغناء لقد ابدعت السيدة السكرتيرة في كيفية تسلسل الاحداث وكم كنت اتمنى ان اتابع باقي قصة سلمى فتحية لها وتحية الى اسرة جريدة شيحان الاردنية وقبل ان اختم حديثي معكم اوداني التحدث معكم في موضوع آخر وهو.. هل جريدة شيحان مقتصرة على الاردن فقط، ام تدخل مصرنا الغالية؟ ارجو منكم ان تفيدوني عن موضوع الاشتراك وكيفية الحصول على النسخة الاسبوعية.

محمد علي حجازي

المحرر

نشكر الاخ محمد علي حجازي من جمهورية مصر العربية على ما جاء في رسالته من رقيق العبارة ونود ان نقول له باننا نجري اتصالاتنا من اجل توزيع «شيحان» داخل الشقيقة مصر ونأمل ان تجدها قريبا صباح كل سبت، علما بانها توزع في كثير من البلاد العربية والعالم، اما بخصوص الاشتراك السنوي مع اجرة البريد فتبلغ قيمته ٤٠ دينارا اردنيا ويسعدنا ان نرسل اليك نسخة من هذا العدد رقم ١٢٢ ونسخة من العدد رقم ١١٦ الذي يحتوي على تتمة قصة سلمى، واهلا بك صديقا.

نداءا انساني الى سارق

لقد تعرضت للسرقة في داخل بيتي ولا استطيع ان اقول لاحد فقدت اسورة قيمتها ٥٠ دينارا، ولكنني لم اظن انها سرقت في البداية حيث ظننت انني وضعتها في مكان ما ونسيتها، وبحثت عنها على امل ان اجدها وبعد فترة فقدت اسورة ثانية قيمتها ٢٠٠ دينارا واشياء صغيرة مثل «خاتم الزواج»، «حلق» عدداثنين، وحرف صغير، ومجموعة قيمة، ذلك كله يبلغ ٣٠٠ دينار.

ومشكلتي ان زوجي لا يعلم ولا احد يعلم سوى اختي، وصديقة لي، وانا لا استطيع ان اخبر زوجي ولا اشك في اي شخص، علما بان هذا الذهب كان موجودا داخل غرفة النوم وفي خزانة مقفلة، باعت اختي اسوارها بمبلغ ١٠٠ دينار وصديقتي اعطتني ٥٠ دينارا ولكن كيف اوفي الدين؟

ارجوك ايها السارق ساعدني لاني اعلم انك انسان قريب.. ارجوك ان تعيد لي ذهبي الذي سرقته مني او اكتب لي رسالة اخبرني فيها لماذا فعلت هذا بي؟ ارجوك ثم ارجوك دعني اطمئن فمشاكلي النفسية والزوجية لا تحتمل مشاكل اخرى.

الخاسرة بنت زملكا ــ

المحرر

ونحن في شيحان نستصرخ المروءة والانسانية في ضمير السارق ليعيد الى هذه الانسانة المعذبة ما سرقه منها حتى ترتاح من مشاكلها ولا تقع في مشاكل جديدة..

ونقول لك ايها السارق (الظريف) طالما انها جمعت ثمن اسوارة واحدة فلا بد ان شهامتك سوف تفرض عليك ان تتبرع لها باسوارتين وان الله سيعوض عليك خيرا في مناسبة اخرى.

شيحان
سياسية اجتماعية اسبوعية
قيمة الاشتراك السنوي:
داخل الاردن ٢٥ دينارا
الدول العربية والاجنبية ٤٠ دينارا

شقراء

شقراء عشقتك.. عندما كان الهوى ممنوع
شقراء عشقتك.. عندما كانت حياتي دموع
شقراء عشقتك.. يا احلى العيون
شقراء اريحي قلبي المسلوب.. علني القى على دربي الزهور..
فاريحيني يا شقراء فأنا اخشى على نفسي من نفسي..
اريحني يا شقراء..

محمد عثمان العرابي ــ الزرقاء

لأم كلثوم في ذكراها

سهران لوحدي وليلي حزين
بعدك يا ثومة اروح لمين
راحت ثومه، وراح الشدو
طال البعاد وغاب الرنين
يا امل حياتي.. فين الحنين
ودارت الايام.. وفاتت سنين
والفن راح معاك دلوقتي نسمع مين

سعيد زماكة ــ جبل اللويبده

أحباءنا الصغار

الاسم: لولا نعمان حسني
العمر: ٩ سنوات
الهواية: ممارسة الرياضة

الاسم: طارق وجيه الصالحي
العمر: ٤ سنوات
الهواية: المصارعة والافلام الكرتون

الاسم: رنا فؤاد
العمر: سنتان
الهواية: الجمباز

الاسم: رشا فؤاد عارف
العمر: ٤ سنوات
الهواية: الرسم والكتابة

الاسم: لؤي خميس ابوذياب
العمر: ٣ سنوات
الهواية: اللعب وصيد الارانب

الاسم: هادية احمد الفقير
العمر: ٥ سنوات
الهواية: العبث بشعرها

أصدقاء شيحان

الاسم: ياسر غازي سالم
العمر: ١٧ سنة الهواية: المراسلة
العنوان: عوجان ــ مثلث الشرطة العسكرية

الاسم: ناصر سعدي رمضان
العمر: ١٧ سنة
الهواية: المراسلة
العنوان: العقبة ص.ب ٨٨٧.

الاسم: شريف سعد محمد
العمر: ٢٧ سنة
الهواية: المراسلة والرحلات
العنوان: المفرق ــ مكتب بريد الصفاوي

الاسم: سامي فاروق احمد
العمر: ٢٥ سنة
الهواية: سباق السيارات
العنوان: جبل عمان

الاسم: احمد عبدالله حياصات
العمر: ٢٠ سنة
الهواية: سماع الاغاني الغربية والمراسلة
العنوان: اربد ــ كفرابيل

الاسم: محمود حسن محمد
العمر: ١٧ سنة
الهواية: كرة القدم
العنوان: جبل المريخ ــ بقالة قادي

سألوني فأجبت

سألوني: ماذا تهوين من الاوطان
قلت: وطني.
سألوني: ماذا تحبين من الاسماء؟
قلت: الاردن.. وطني..
سألوني: ماذا تعشقين من الازهار؟
قلت: في وطني نسيت كل الازهار..
اعشق زهرات وطني كلها.. حتى شوكها.
سألوني: ماذا تعشقين من الالوان؟
قلت: اعشق اللون الازرق..
لانه بلون سماء وطني.
والابيض.. لهو لون قلوب ابناء وطني..
سألوني: اين تجدين نفسك؟
قلت: اجدها في ابتسامة طفل من اطفال وطني. اجدها في قطرة ندى غفت على ازهار وطني.. اجدها في ربوع وطني.. فوطني حياتي.. وانتمائي وعطائي..

بسمة الزيودي

أنا وأنت

انا وانت بالامس التقينا
وعلى درب الحب مشينا
وسرنا فرحين.. وشبكنا يدينا
وتحدثنا حديثا بدا من قلبينا
ومضى الوقت بنا..
وعلى هذا الحال بقينا
وتكلمنا معلنين حبنا
وكم كانت فرحتنا
ومضت الساعات سراعا
وحان وقت الوداع
وها هي الرسائل بيننا
لكنها لن تعبر عن حبنا
وشوقنا.. ولهفتنا..

خوله محمد عامر ــ عمان

إلى من أهوى

وقفت ارقب السماء في ليلة ظلماء.. لاكتب كلماتي التي تناثرت نجوما في سمائك والتي عزفت لحن اللقاء.. سابحث عنك في حدود الدنيا لالقاك.. وانا اكتب كلماتي.. ظهرت كالقمر في كبد صفحاتي.. اخذني جمالك يا حبيبي.. عيناك تلمعان في الظلام.. لقد اخذت من قلبي مكانا لم يسكنه احدا..

ففي عينيك افكاري.. وفي عينيك يسبح وجداني الى عالم الشعر فانت لوحة فنان مبدع فالق الابداع.. ايها الحب الذي نشأ في قلبي فدعني احبك الى الابد.. فانت قلبي..

عبدالمجيد جمعه الخالدي
اربد

من أجل عينيك

سقى الله ارضا حل بها
من فارق الاصحاب من بعد اجتماع
علنا نلتقي في الاردن يوما
نرقب الفجر مع نور الشعاع
من عيون بها سحر يجتلي
قارب الحب ببحر الصمت ضاع
من اجل عينيك صفت القريض
وقلبي لا يحتمل كلمة وداع

ابراهيم العطوي

أيها الشوق

ايها الشوق تمهل لحظة
تمهل وكن رؤوفا.
فالحب اصبح من دمي!
اصبح قلبي من الشوق يرفرف
اصبح قلبي يغني
لكنني سابقى ساكنة.. صامدة
وقلبي بصدري يعاني الارق
ايها الشوق تمهل
ان من عشق غرق

راضية فايز القيسي ــ الكرك

أقسم

اقسم بحبي لك
اقسم بآلامي.. لن ابتعد عنك
فانا اهواك
واهوى الحياة معك
اهواك مهما حال بيننا القدر
وها انا ابعث اليك همسات حبي
وقت السحر
احبك.. احبك
لكنني سئمت الوحدة والسهر
فانت المنى وانت الهناء
وانت القدر..

محمد السيلاوي ــ جامعة اليرموك ــ اربد

رحيل

سارحل رغم الشوق والحنين
سارحل رغم قسوة الزمن.. والسنين
ساقول لك يا حبيبتي اني راحل
فانا رجل صبور.. فلا تبك
لقد تمزق قلبي
فلا تبك يا حبيبتي

خليل سالم عواد
الجويده ــ الشرقيه

هل تذكر؟

عندما لعبنا فوق الروابي
وركضنا في البراري.. وهمنا
وقتها لم استطع اللحاق بك
وجاء الفراق يا حبيبي
لم يتحمل قلبي.. وتركتني
ودموع عيني تنحدر
وقلبي يفقد النبض
يا حبيبي..
اذا قلت اكرهك.. ساكون قاسية
واذا قلت احبك.. ساكون غير راضية
الا انني احبك.. ولن اكرهك
يا من وهبته كل ثانية

م. قمر نادر خورشيد ــ اربد

تلكس

* الى الاخوة الاعزاء قراء شيحان:

لا زالت رسائلكم تصل الينا بالمئات ردا على قصة الحب النادرة التي نشرتها الجريدة تحت عنوان «هذه سلمى».

ونحن اذ نعتذر عن عدم استطاعتنا لنشر هذه الرسائل لانها وصلت متأخرة من ناحية، ومن ناحية اخرى فلقد اكتفت الجريدة بما تم نشره من رسائل على مدى اربع حلقات كاملة.

على وعد منا بان نقوم بتسليم كل ما يصلنا من رسائل الى يد صاحبة القضية بمجرد عودتها من بغداد ونكتفي هنا بنشر اسماء اصحاب الرسائل التي حملها الينا البريد خلال الاسبوع الماضي.

مها احمد فلاح غانم ــ عمان، محمد رشيد ــ الرمثا، سلمى سليمان سلامه ــ العقبه، خوله محمد عامر ــ الهاشمي الشمالي، محمد احمد عبدالرزاق العادي ــ ماحص، خالد سليم ابومزهر ــ المفرق، ماجده يوسف التليلي ــ ناعور، صونيا حرده صيام ــ عمان، حسام العراب ــ الزرقاء، فراس الخالدي ــ المفرق، نداء ولحسور احمد ــ الزرقاء، صلاح محمد الحمادين ــ وادي موسى، عابد محمود المجرمي ــ المشقر، حنان احمد يوسف ــ الزرقاء، فاطمه بنت طارق ــ عمان، نجوى فؤاد حسن، حامد حماد الضمور ــ الكرك، م. خولة الزغبي ــ عمان، ضيف الله سلمان الشرفات ــ الكرم الاحمر ــ المفرق، لؤي المعاني ــ الهاشمي الشمالي، ابراهيم فهاد سحمان ــ القوات المسلحة الاردنية، يوسف الخطيب ــ عمان، دلال المطيري (ام ايهاب) ــ الزرقاء، حسام كامل العرب ــ الهاشمي الشمالي، غريب الغائب (ابوهاني) ــ المريخ، احمد القراسمه ــ جامعة اليرموك، صلاح بني هاني ــ عمان، م. خ. ع ــ جبل الاميرة رحمة، وليد محمد نصير ــ اربد، مها صبحي المصري ــ عمان، الرمثاوية صديقة الوالعي ــ ع. ع. ع، وليد خالد ابراهيم مبارك ــ اربد، فايز محمد ــ اربد، م. زيد شقيان القرارعة ــ عمان، جميل احمد ابوالنور ــ البقعة، ناصر ابراهيم ــ الرمثا، ج. س ــ الاشرفية ــ حي الارمن، فتحي الشوامره ــ زائر من فلسطين، خالد مسعد عيسى ــ جبل النصر، مها عازر ــ عمان، زياد الحجاج ــ الجامعة الاردنية، بنت البلد ــ المشارع، سراب احمد ــ الزرقاء، مصلح سالم الجبور ــ صخر، اسماء سليمان ــ البلك العربي الحدود، ص. ع ــ شارع الحمام، ابراهيم نهار حوج ــ جرش، فايزة الطهراوي ــ بريد الرقيم، خالد بواعنه ــ عمان، ايمن محمد المهدي ــ جبل النزهه، شهادة عبدالله ــ الكرك، عصام عبدالعليم السيد ــ الاغوار، اديب الخزايمه ــ اربد، حوراء الخالدة ــ مخيم شنلر، اعتدال ــ اربد، محمود النوافله ــ العقبه، نضال عضايله ــ كلية مجتمع الكرك، تغريد وليد فاخوري ــ عمان، رائدة الحلو ــ شارع الياجوز، جمال دنيبات ــ الكرك، رفقة هاشم الطويل ــ ماركا الجنوبية، محمد عبدالله العويمر ــ عمان، اميمة البشابرة ــ اربد، حفصة مهدي ابوغزالة ــ صويلح، ام عالكه، فوزي محمد خليل ــ العقبة، يسار محمد رشيد الناصر، سمير محمود علي سالم ــ الرمثا، مجدي عبده محمد سالم السعودي، رائد الخزاعي ــ جرش.

مرة اخرى.. شكرا لكل قاريء شارك برأيه في قضية «هذه سلمى» سواء عن طريق الهاتف او البريد او الحضور الشخصي لمكاتب الجريدة.

شكرا لاستجاباتهم الكريمة.. وتفاعلهم الايجابي مع كل ما تطرحه «شيحان» من قضايا..

آملين ان نظل عند حسن ظن الجميع بنا.

○ ○ ○

* الى الصديق حامد محمود العيساوي ــ ابوعلندا، وابراهيم نهار العبادي ــ صويلح:

الزميلة عزه الحديدي قرأت رسائلكم المليئة بالعبارات الرقيقة.. وترحب باستقبالكم ــ بناء على طلبكم ــ في مكاتب الجريدة ايام الاثنين والثلاثاء من كل اسبوع.

* الصديق عبدالباقي سليم ــ الجمهورية الجزائرية ــ ليشانه:

وصلتنا رسالتك بدون صورة.. فهل ترسل الينا صورتك لنشرها في زاوية «اصدقاء شيحان»، واهلا ومرحبا بك صديقا لنا.

* الصديق ناصر صالح نمر ــ عمان ــ المهاجرين:

راجع الجريدة لاستلام ما طلبت، واهلا بك صديقا لنا.

* الصديق ابوعمر ــ الزرقاء:

نرجو الاتصال بنا او الحضور الى مبنى الجريدة واعلامنا بعنوان المواطن الذي تطوف في الغربة ٣.٥ عاما، ونحن في انتظارك.

* الصديق الجديد.. علي ابوعمدة ابوفراس..

وصلتنا برقيتك لكننا لم نفهم.. لماذا احدث على نفسك عهدا بان تظل كارها لاسم «عزة».. ثم تخليت عن هذا العهد واصبحت ترى فيه الآن موسيقى ودواء لكل جروحك.؟!

* الى صاحبة الرمزين A. A. A. F. F. F. من بلاد الله الواسعة:

بناء على رغبتك اتصلنا «بجمال» واطلعناه على رسالتك.. وابدى استعدادا لمقابلتك.. فأهلا بك في مكاتب الجريدة.

* الى الاصدقاء:

لاني شيخ الطراونه ــ الكرك، عبدالمنعم تاج الدين وحاتم الدمسيس واحمد معصب الزبن ــ حرية السوق:

سبق وان تحدثنا عن موضوع شريهان في زاوية «حوار مفتوح بين شيحان وقرائها» واعتذرنا عما ورد به من مبالغة. نرجو مراجعة العدد رقم (١١٨).

* الصديقة ناديه ميخاليل جريس:

دخول الالفاظ الغربية تفقد العمل الادبي جماله فلقد قلت «له الهوى والرجس» واللفظان لا يتفقان مع مضمون انتاجك.. نحن ننتظر انتاجك القادم ونجد في عملك الموهبة واهلا بك صديقة لنا.

لافتة

واقع فني مرير

قابلني صديق لم اره منذ مدة طويلة بالصدفة على رصيف الشارع ولما عتبت عليه لقلة رؤيتي له قال: يكفيني انني اقرأ ما تكتب في شيحان فاعلم انك متشائم من الواقع الفني المحلي، واضاف ساتسلا لماذا كل هذه السخرية المرة من واقعنا الفني، فاضطرني ان استزيده احساسا بالمرارة فقلت له ما يلي:

— اذا قابلت مطربا او موسيقيا وسألته عن حاله يجيبك على الفورا الحال مؤلم نتعب ونشقى ونعاني ونغني ولا احد يسمعنا ولا احد ينشر اغانينا فالتليفزيون والاذاعة يتجاهلوننا، فنضطر ان نعمل في النوادي الليلية ونعاني صنوف الهوان والذل من «اللي يسوى واللي ما يسواش».

واذا قابلت ممثلا مشهورا او مغمورا تجده يتنهد بحسرة ومرارة: نعم نحن اثبتنا ذاتنا، وباننا قادرون على الابداع، ولكن نحن كالايتام على مأدبة اللئام، فلا استقرار ولا امان ولا فرص عمل عادلة ولا اي اطار يحمينا، نحن نركض وراء الخبز وبالكاد نحصله، نعم نحن نضعف امام ارخص الفرص الفنية، وامام ادنى الادوار، فعلبة حليب الاولاد اغلى من كرامتنا واقوى من كبريائنا، نحن نعمل تحت شعار صاحب القلب الخائف والعقل القلق، والاحساس المضطرب لا يمكن ان يصبح فنانا راقيا وملتزما، نعم نحن نكره بعضنا ونحقد على بعضنا ونسرق الفرص من بعضنا البعض ليس لسبب فني ابداعي، ولكنه الجوع «الكافر» هو الذي يهدم القيم الاخلاقية الفنية بيننا.

وهذا الواقع وذاك، ينطبقان على كثير من التخصصات الفنية كالاخراج والتأليف والفنون التشكيلية والموسيقية، الكل يا صديقي يشكو من معوقات معيشية ولا يفكر بأي معوقات فنية بحته فهذه الاخيرة لم يأت دورها بعد.

فقال لي صديقي: ولكن ما دمت تعرف واقع الفنانين بهذا الحال المرير لماذا تهاجم احيانا وتصب نقمتك النقدية على رؤوسهم؟ فقلت له: يا صديقي انا افعل ذلك عندما ارى واسمع بعض هؤلاء الفنانين يبطرون ويبررون سقوطهم الفني لدرجة يقلبون فيها الحقيقة الفاسدة ويجعلون منها المنطلق والقاعدة ... ويمارسون الخطأ على انه صواب، انهم يستمرؤون المرارة يا صديقي ويمضغونها على انها «حلاوة» وهنا المأساة الكبرى في واقعنا الفني.

بشير هواري

المطرب مصطفى شعشاعة:
الطابع الفلكلوري .. السمة المميزة للأغنية الأردنية

○ قبل حوالي ثمانية عشر عاما ذهل المشاهدون للشاشة الصغيرة حين شاهدوا طفلا في العاشرة من عمره يشدو بأغنيات المطرب صباح فخري بمقدرة فائقة جدا، وكان هذا الطفل هو مصطفى شعشاعة وطوى الزمن هذا الطفل، ليظهر من جديد على الشاشة منذ سنوات قليلة بعد ان قطع رحلة طويلة من الدراسة الموسيقية الاكاديمية وحصوله على دبلوم متوسط في الموسيقى مدته ثلاث سنوات ثم بكالوريوس عالي في الموسيقى مدته خمس سنوات وممارسة مستمرة منذ الصغر حتى الآن لفنون الغناء والموسيقى. والآن مصطفى شعشاعة الذي تخصص في آلة الكمان يعتبر من اجمل واقوى وانقى الاصوات العربية وان لم يتح له حتى الآن ابراز امكانياته الصوتية لصعوبة الظروف التي تحيط بالفنان الاردني عموما، ولكن الجمهور بدأ يطل على مقدرة وموهبة هذا الفنان من خلال ظهور اغانيه بين الحين والآخر على الشاشة الصغيرة. وها نحن بدورنا في شيحان نطل من خلال هذا اللقاء على الشخصية الفنية لهذا المطرب.

○ ما هو الفرق بين المطرب الدارس وغير الدارس؟

— ان بداية كل فنان لا بد ان تكون من خلال موهبته التي تخلق معه بالفطرة، لكن الموهبة وحدها لا تكفي، لان الموهوب فقط يجهل كثيرا من الامور الموسيقية لا حاجة لذكرها لكثرتها ولتعدد اشكالها،

ويكفينا ان نقول ان الدارس يعرف ماذا يغني موسيقيا حرفا حرفا وهمسة همسة، وهذا يعود عليه بالاداء الجيد والفهم الواضح والصريح للمقامات التي تتكون منها الاغنية.

○ يلاحظ الكثيرون ممن سمعوك في مناسبة او اخرى تغني بدون فرقة موسيقية وخاصة في برنامج ستوديو ٨٧ الاخير ان امكانياتك الصوتية اكبر بكثير من نوعية الاغاني التي تقدمها؟

— من خلال اغنياتي التي قدمتها منذ ان احترفت الغناء حتى الآن كنت احاول جاهدا على ان لا تخلو من الدسم النغمي والاداء الذي يبرز بعض امكانياتي الصوتية سواء كان ذلك من خلال الجمل الموسيقية او من خلال التوزيع الموسيقي. ولكن يبدو ان العملية لا تتحقق تماما في واقع فني معاش حيث الكلمة المستخدمة في الاغاني التي تعرض علينا لا تتمتع بالجزالة وباللفظ الذي يحمل معاني ومشاعر جياشة، مما لا يتيح لعملية التلحين ان تستخرج منها كما كبيرا من النغمات التي تستفز قدرات المطرب الصوتية وتجعله يستعرضها ويقدمها، والاغاني الحالية عموما ضيقة البناء بحيث تناسب «الارقام» السريعة العصرية الراقصة ولا تسمح بمساحة يفرش من خلالها المطرب ابعاد صوته، وهذه المسألة لا تقع على عاتق المطرب وحده انما تقع على عاتق الملحن وكاتب الكلمات.

○ بماذا تفسر ظاهرة لمعان مطرب او مطربة جماهيريا في فترة زمنية ما ثم يخبو سريعا وينساه الجمهور؟

— يستطيع في ايامنا هذه من يمتلك اقل موهبة ان ينتشر ويصل لمرحلة من الشهرة بسرعة بطرق كثيرة عن طريق اشرطة الكاسيت التي تخلو من الرقابة نصا ولحنا وبطرق مختلفة اخرى وبواسطة العلاقات الشخصية او الدعم من جهات معينة ذات مركز. وفي الغالب يصل هؤلاء الى زاوية ضيقة من خلال عدم وجود الاصالة في الحانهم واغانيهم وتقديمها بطريقة غير مدروسة، وفي بعض الاحيان يكون نسيان الجمهور لبعض المطربين بسبب كثرة المطروحين على الاذن العربية ومنهم الجيد ومنهم الرديء.

○ اين تقف من مسألة ان يلحن المطرب لنفسه او يأخذ الحانا من آخرين؟

— انا مع الجانبين اذا كانا يخدمان امكانيات المطرب الصوتية ويخدمان خروج اغنية جيده الى النور، ولكني غالبا ما افضل اخذ الحانا من آخرين بشرط ان يدرك الملحن امكانياتي الصوتية وقدراتي على الحس والاداء، فالملحن يضيف الى روحي الفنية روحا اخرى تغنيها، واحيانا الجأ للتلحين لنفسي اذا احسست بفكرة غنائية معينة تستفزني للتعبير عنها لحنيا.

* هل يمكن ان تحدد فواصل تميز الاغنية الاردنية عن الاغنية العربية؟

— من ناحية الكلمة فلا شك ان اللهجة الاردنية مختلفة تماما عن باقي اللهجات العربية، واختلاف اللهجات بين الاقطار العربية بالضرورة سيفرز تعابير وكلمات لا تستخدم الا في بلد معين، اذن هناك اختلاف في التعبير من حيث الكلمة، اما من حيث اللحن فالاغنية الفولكلورية او ذات الجذور والطابع الفولكلوري هي سمة اساسية تميز الاغنية الاردنية عن الاغنية في البلدان العربية، اما الاغنية الاردنية المعاصرة وغير الفولكلورية فليس هناك تمايز واضح بينها وبين الاغنية العربية عموما من حيث الالحان والارقام وطريقة العرض والتنفيذ، ففي بعض الاحيان لا تستطيع ان تميز مطرب اردني عن مطرب سوري او لبناني الا من خلال اسم المطرب والمعلومات الخاصة عنه.

* ما الفرق بين الغناء على المسرح والغناء في الاستوديو بطريقة التسجيل؟

— انا بشكل عام افضل الغناء على المسرح ولكن بشرط توفر وسيلة اتصال جيدة بين صوت المطرب وصوت الفرقة الموسيقية، وبين اذن المستمع، بحيث تتشكل علاقة تواصل حيه وحيوية بين الجمهور والمطرب، ولكن لا استطيع ان آخذ نتيجة تسجيل هذا الغناء المباشر للحكم على صوت المطرب او امكانيات العزف واللحن خاصة اذا كان المطلوب تسجيل الاغنية لبرنامج تليفزيوني، لأن طريقة التسجيل العصرية في الاستوديو تظهر كل معالم اللحن والكلمة والاداء بوضوح تام وتنفي كل العيوب التي قد تنشأ على السمع من خلال اي خلل ولو كان صغيرا في الهندسة الصوتية للعرض والغناء على المسرح، ويبرز دور كل الآلات التي تعزف عليها الفرقة، اذن فللطريقتين ميزات خاصة.

* ما هي آخر اعمالك الغنائية التي لم يتم تسجيلها؟

— من الحاني وكلمات الكاتب احمد قنوع انتهيت من اعداد اغنية بعنوان «ما خفق هالقلب مره»، ومن الحان اللبناني ايلي شويري وكلمات احمد قنوع اغنية بعنوان «اسألك يا اغلى الحبايب» الى جانب بعض الاغنيات التي انتهيت من اعدادها قبل مدة بحيث ساضمنها كلها في شريط غنائي جديد.



لا تجيب سيره

احد البرامج التليفزيونية الذي يبث حاليا على الدورة البرامجية حاول تكريم فنانه عربية كبيرة تزور الاردن حاليا بقصد التمثيل في مسلسل تليفزيوني من انتاج اردني وذلك من خلال اجراء مقابلة تليفزيونية معها وخلق فرصة لها للتفاعل مع الجمهور الاردني الذي احبها، ولكن هذه الفنانة وبطريقة لا تدعو الى التقدير والاحترام رفضت اجراء هذه المقابلة الا اذا تقاضت مكافأة مالية مجزية، ورغم ان معدي ومقدمي البرنامج شرحوا لها بان هذا البرنامج هو برنامج غير تجاري والقصد منه الضيافة والتكريم، الا انها اعتبرت المسأله «بزنس»، وحرمت الجمهور من طلتها البهية، وحينها تحسر كل من سمعوا بالحكاية واخذوا يعددون عشرات فرص العمل التي اتاحتها شركات الانتاج في الاردن لهذه الفنانة دون غيرها من الفنانات العربيات، وضرب آخرون مثلا بفنانين اردنيين اجروا مقابلات طويلة في تليفزيون بلد هذه الفنانة دون طلب يشبه طلبها.



شيحان بين القارئ والفنان

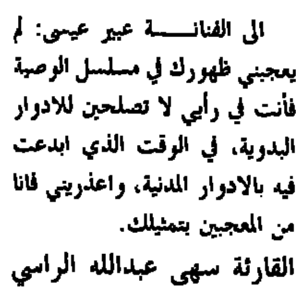
* هذه الزاوية مخصصة للقاريء العزيز حيث توفر له فرصة توصيل صوته للفنان المحلي سواء اكان مطربا او ممثلا او مخرجا. فالقاريء مدعو لتوجيه ملاحظة او نقد لأي من هؤلاء الفنانين، بكلمات قليلة لا تتعدى الثلاثة اسطر من اجل اتاحة الفرصة للجميع. ونحن ما زلنا في هذه الزاوية نتلقى رسائل القراء وننشر اليوم عددا منها.

* القاريء زكي حمارنه — مادبا:

الى الفنانة عبير عيسى: لم يعجبني ظهورك في مسلسل الوصية فأنت في رأيي لا تصلحين للادوار البدوية، في الوقت الذي ابدعت فيه بالادوار المدنية، واعذريني فانا من المعجبين بتمثيلك.

القارئة سهى عبدالله الراسي — الزرقاء:

الى الفنان روحي الصفدي: لماذا تكثر من ادوار المسلسلات البدوية فقد اعجبتنا كثيرا وانت «مفرع» في مسلسل رياح الليل والمواسم، وهذا لا يعني انك لم تعجبنا في المسلسلات البدوية، فمسلسلاتك جميلة وانت فيها فارس اصيل.



عبير عيسى

* القارئة رحاب جودت محمود — عمان:

الى الفنانة عبير عيسى والفنان ربيع شهاب: لماذا لم نركما في مسلسل واحد منذ فترة طويلة بعد مسلسل قلوب لا تحتمل الحب؟ وبالنسبة للفنان ربيع شهاب اباركه له بالزواج واقترح ان يسمي ولده المنتظر «شهاب» وابنته المنتظره «رحاب» مع الشكر الجزيل.



روحي الصفدي

* القاريء زياد يوسف عنز — جبل التاج:

الى الفنانة المحبوبة شفيقة الطل: بعد دورك الحلو في مسلسل «الطواحين» لم اشاهد لك ادوارا في روعته، فلقد سميت حتى الآن تسع نساء وبنات في عائلتنا باسم «حبسه» فحتى الآن لم تخرج هذه الشخصية من «نافوخي» وحينما اتذكرها افرط من الضحك.

* القارئة عبله ابوحسين — السلط:

الى المخرج سعود الفياض لاحظت مؤخرا انك تخليت عن الكاتب محمود الزيودي الذي تعودنا عملك معه في مسلسل شمس الاغوار والطواحين وقرية بلا سقوف، اما «بير الطي» و«جروح» فليسا من اخراجك، اتمنى ان نشاهد لكما عملا مشتركا فانتما تبدعان في عملكما معا.

شفيقة الطل

* القاريء ناهض حسن البشري — اربد:

الى الفنان عبدالكريم القواسمي: لو لم اكن اعلم علم اليقين انك من مواليد الخليل لاوشكت على الاعتقاد بانك ولدت في خيمة شعر في الصحراء، اقول هذا الكلام وانا اشاهد روعتك في تمثيل دور الشيخ البدوي الاصيل في مسلسل «جروح».

عبدالكريم قواسمي

* القارئة سعيده مفلح العايد — الجامعة الأردنية:

الى الفنانة لينا التل: رغم ان تمثيلك اعجبني في مسلسل جروح حيث كنت فتاة تعيش في الباديه وتدرس بالجامعة الا انني تساءلت كم فتاة تعيش في الصحراء وتدرس بالجامعة. اعتقد «ما في غيرك».

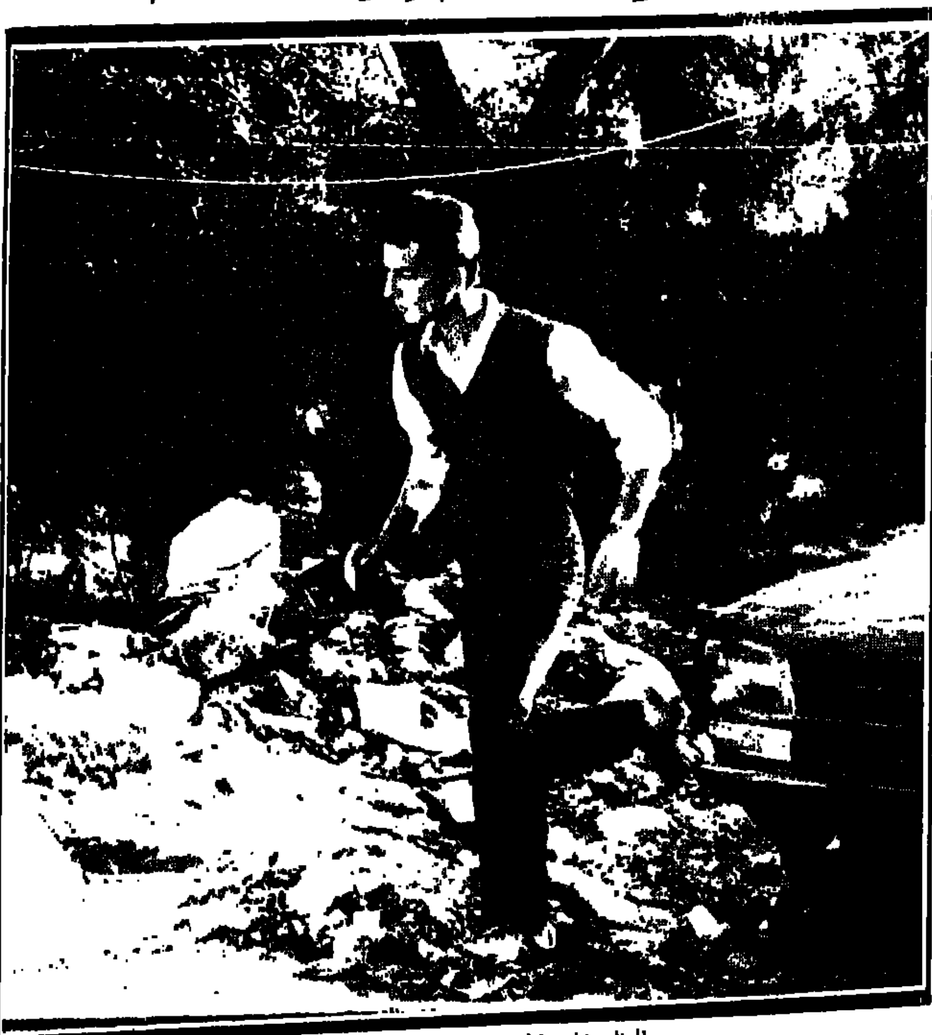
تليفزيونيات

* تساءلت ما هي القاعدة التي حكمت منسقي البرامج في التليفزيون لبث مكرر على المشاهدين على مدى مسلسلين متتالين بطلتهما مديحة كامل التي انتقلت في احساس المشاهدين فجأة من ام عجوز الى فتاة في عمر الزهور وما بين مسلسل هابط في الاصل اسمه «ينابيع النهر» الى مسلسل اكثر هبوطا اسمه «انتقام امرأة»، الم يكن بالامكان بث مسلسل جيد بينهما، حتى نعطي فرصة «لسلمت» مديحة كامل كي تتحول من عجوز الى فتاة صغيرة؟

* رغم انني مقهور من الحضور المتعالي لمذيعة برنامج ممجوج اسمه ستوديو «٨٧» الا ان ظهور المطرب الاردني مصطفى شعشاعه خفف من قهري بصوته الرائع الجميل حينما غنى بمقدرة فائقة اغنية لسيد درويش اسمها «انا هويته» وكأنه كان يقول بطريقة غير مباشرة للمذيعة التي ظهرت في حلقات سابقة بحس «استفقاعي» للمطربين الاردنيين «احنا كان معلمين وبنعرف نغني ونقول يا حضرة المذيعة المتعالية».

* من باب الريحة ولا العدم نشكر التليفزيون الاردني على بثه المتواصل لمسلسلاتنا المحلية في موعد شبه يومي، وها هو الجمهور الاردني يتحدى فترة البث الواقعة في الثامنة والنصف ويشاهد بشغف مسلسلنا المحلي «جروح» وابدى استياءا من المسلسل الذي كان يوازيه في البث يوميا والذي يحمل اسم «انتقام امرأة» لسذاجة المعالجة وخصوصا الحلقات الاخيرة منه مشاهد

هشام صالح سليم
يستجيب لنداء الدم



الممثل هشام صالح سليم في لقطة من الفيلم

نداء الدم هو عنوان الفيلم السينمائي الجديد الذي كتب قصته واخرجه ياسين اسماعيل ياسين يقوم فيه الممثل الشاب هشام صالح سليم بدور فتى صعيدي يضطر لحمل البندقية للانتقام من قتلة امه، وهذا الشاب يكون قد عاش في القاهرة قبل عودته للصعيد ليتلقى علومه تاركا قريته الوادعة ويعود اليها في اجازة ليجد بعض العتاة قد قتلوا امه واستولوا على ارضه واحتلوا بيته، ولفقوا له تهمة ليتخلصوا تماما منه ليجد نفسه دون ان يدري في السجن بتهمة ظالمة.

فاروق الفيشاوي
يتزوج الهام شاهين



لقطة تجمع بين الفيشاوي والهام

فاروق الفيشاوي الذي عود المشاهد السينمائي على ادوار العنف والشر لعب مؤخرا دورا ناعما ورقيقا امام الهام شاهين، حيث تقع في حبه ثلاث فتيات ويحاول محتارا في اختيار افضلهن زوجة له، الفيلم بعنوان «الزوجة تعرف اكثر» كتب له القصة والسيناريو والحوار محمد عزيز، ويخرجه للسينما خليل شوقي، وتدور احداثه حول عصام «معيد بالجامعة»، فاروق الفيشاوي الذي يصل الى ارق وظيفة في عالم البحث العلمي والجامعة في وقت واحد دون ان يحقق كفالة مالية، فيعيش مع امه في حارة متواضعة داخل حي شعبي ويلتقي بفتاة من الجيزة تعمل موظفة ويتفقان على الزواج، بعد سنوات من جمع المال يضعان مدخراتهما في شقة، ولكن العمارة تسقط فتنهار معها آمالهما، يباعد هذا الحادث بينهما، ويكتشف ان جارة اخرى تحبه، وتعمل فنانة، وهي قادرة ان تفتح له سبل العيش المريح ولكنه لا يبادلها الحب، بينما يتعرف بابنة استاذه رجل الاعمال منى «الهام شاهين» التي تحوز على اعجابه وتنجح في انتزاعه من الاخيرتين ليتم الزواج.

شيحان

٦٠١٥٠١ — ص.ب ١٨٢٩٠٥ — ٦٠١٩١١

في خدمتكم

سيارات للبيع

* سيارة بكب تويوتا هايلوكس موديل ١٩٧٨ لون ابيض — فحص كامل — ترخيص جديد، المراجعة مع موسى القرعان ت ٦٦٢٧٩١.

* سيارة تكسي مكتب مرسيدس دفعة اولى ٧٠٠ دينار والباقي بالتقسيط.

* سيارة تويوتا كورولا تكسي مكتب موديل ٨٤ بحالة ممتازة والسعر نقدا.

* فولفو ٧٦ خصوصي دفعة اولى ٧٠٠ دينار والباقي بالتقسيط حالتها جيده.

* سيارة خصوصي سوبارو موديل ٨٥ بحالة ممتازة السعر ٢٨٠٠ دينار ت ٨٢١١٦٤ الاستاذ يصل السمور.

* مرسيدس ٢٠٠ موديل ٨٢ فتحة في السقف ستيرنك بور اللون كرميدي ت ٨٩٥٢١٥

* ميني اللون اسود موديل ٨٤ ممتازة جدا ت ٧٨١٩٨١

سيارة اوبل كاديت برلينا موديل ١٩٨ اللون اصفر للبيع او مبادلة بسيارة اخرى ت ٦٠١٥١١ السيد عوض.

مطلوب سيارات

مطلوب باص بنزين لمصبغة ...بية على ان يكون الدفع شهريا بدون دفعة اولى للمراجعة ٨٤٤٢٧٣.

سيارة يابالي اوماتيك غير ...مركة ت ٠٩/٩٥٣٠٦٠ احمد ...حافظ.

سيارة بيجو موديل ٧٧ وما فوق ...سعر معقول المراجعة ٠٩/٩٨١٠٧٩.

شقق للبيع

شقة روف تتكون من ثلاث ...ف نوم وصالون مع ملحقاتها ...سخان شمسي للمراجعة صباحا ٦٥٣٧٧٠ ومساء بعد الثالثة ٧٩٩١٠١.

شقة مكونة من ٣ غرف نوم ...ام المرنجي طابق ثاني ٦٠٢٨٦٢ انور زغبابة.

شقق للايجار

شقة مكونة من غرفة وصالون ...نافع جبل الجوفة ت ٧٨٣٤٢٤ ...غرفتين مع المنافع اول طلوع نزال، ...جرة ٢٥ دينار ت ٧٩٨٥٣٥

* شقة غرفتين نوم مع صالة وتدفئة مركزية وغرفة مع منافعها حي المدينة الرياضية ت ٦٦٧٢٨٧

* شقق فخمة ديلوكس في اجمل المواقع ضاحية الرشيد خلف سكن اطباء الاسنان، المراجعة ت ٦٠٥٣٤٤.

محلات للبيع

* استوديو بديكور كامل جبل القلعة مقابل حديقة القلعة ت ٦٣٦٠٣٤.

عقارات للبيع

* قطعة ارض مساحتها دونم على ثلاثة شوارع للبيع في محافظة الزرقاء الهاشمية قرب اسكان المحطة الحرارية ت ٠٩/٩٨١٠٧٩ علي رشيد عميرة.

حرف تقليدية

يعلن مركز الايدي عن رغبته بشراء حرف اردنية تقليدية من الحرفيين مباشرة كاعمال نحاسية او فضية او جلدية او مطرزات او حياكة وسواها.

يشترط ان تكون هذه الحرف متقنة الصنع.

تقدم العينات في مدة اقصاها ١٩٨٧/٢/١٥. الى:

مركز الايدي — جبل عمان/ الدوار الثاني خلف بنك الرافدين هاتف ٦٤٤٥٥٥ او ص.ب ٢٧٠١ — عمان.

* ملاحظة: ستعاد كافة العينات الى اصحابها.

خدمات ثقافية

* المؤسسة العالمية للخدمات الجامعية .E.L.S لمتابعة دراستكم في الجامعة الامريكية والكندية، والاوروبية راجعوا:

المؤسسة العالمية للخدمات الجامعية، مان — شارع الامير محمد — بناية الحجيزي.

* مدرس يحمل مؤهلات علمية عالية على استعداد لاعطاء دروس خصوصية لجميع المراحل في الرياضيات والفيزياء، المراجعة ت ٦٣٦٥٣٩.

* مدرس رياضيات توجيهي وثالث اعدادي لاعطاء دروس خصوصية ت ٦٤٦١٢٨

* مركز باسكال للكومبيوتر دورات في علم الكومبيوتر والسكرتاريا والمحاسبة عمان شارع الامير محمد فوق مستوصف الرائد الطبي ت ٦٤٦٣٥٣

بعد ان اصبحت «شيحان» الصحيفة الاكثر توزيعا في الشرق الاوسط، وبعد ان اصبحت صحيفة كل بيت وكل اسرة.. وفي اطار توسيع رسالة شيحان الانسانية لتقديم اوسع خدمة ممكنة لقرائها فقد قررت ان تزيد من خدماتها للقراء وتقبل اعلاناتهم التي لها صفة الخدمات بدون مقابل على ان لا تزيد عن سطرين.

فقط اتصلوا على هاتف ٦٦٨٠٢٦، او ص.ب ١٨٢٩٠٥

* روضة وحضانة الاندلس النموذجية جبل عمان الدوار الثالث ت ٦٤١١٣٨

* مركز الاشهب الثقافي دورات لغه انجليزيه مساحه رسم معماري مراقبة ابنيه تجميل طباعه جبل القلعة شارع الانباط سرفيس خط (٨) فوق شارع الشابسوغ ت ٦٢١٧٩٣.

* مركز دبلوما للدراسات المهنية والتجارية والطباعة دورات وتخصص، شارع الشابسوغ قرب سفريات الشام ت ٦٣٠٣١١ و ٦٢٧٢٣١

* مركز فراس العالي للثقافة والعلوم دورات جديدة في الطباعة واللغات والتجميل اربد شارع ابن زيدون مقابل كافتريا الشباب.

* مركز اشبيليا الثقافي دورات في فن التجميل ودورات اخرى ت ٧٨١٧١٩.

* مركز الشرق الاوسط للبنات فقط، دورات سكرتاريا وكمبيوتر وتلكس وطباعة قرب جسر رغدان ت ٦٢٧٢٣١.

* مركز الاردن للتلكس والدراسات المهنية دورات في فن تجميل وتصفيف الشعر والتعليم غير مختلط والشهادات مصدقة من وزارة التربية والتعليم خلف مبنى امانة العاصمة القديم ت ٦٥٥٢٢١.

* معلم دروس خصوصيه للطلاب رياضيات انجليزي لغه عربيه. لجميع المراحل في منزلـه تلاع العلي ت ٦٧٩٢٣٩

* المركز النموذجي دورات مهنية خاصة بالفتيات فقط قرب سينما زهران.

* مركز البرغوثي ضاحية الصويفية الدوار السادس.

* مركز فراس الثقافي دورات موسيقيه للاطفال وربات البيوت وتجميل وطباعه ٦٦٠٩١٥

* مركز فيلادلفيا للبنات دورات سكرتاريا وكمبيوتر وتلكس وتلبرنتر وطباعة شارع الهاشمي، بجانب شركة عبده نقاوه ت ٦٥٦٥١٨.

* مركز دار الالسن لتعليم اللغات دورات جديدة في اللغات الانجليزية والالمانية جبل عمان الدوار الثاني خلف السفارة الاميركية ت ٦٤١٩٨٦ السيد سمير زكريا.

خدمات فنية

* فرقة التاج الذهبي لاحياء اجمل السهرات مع مصور الفيديو خليل مدانات وادارة رائد اسماعيل، جبل التاج استوديو الاردن ت ٧٧٤٥٩٦.

خدمات انسانية

شاب يرغب التبرع بكليته نوع الدم +B ت ٦٥٠٠٧٩ ص.ب: ٩٢٥١٥٨

وظائف شاغرة

* مركز فيلادلفيا للبنات بحاجة الى معلمات متفرغات او غير متفرغات لجميع التخصصات والدوام صباحي او بعد الظهر ومطلوب سكرتيرة وتقدم الطلبات شخصيا الى المدير وسط البلد شارع الهاشمي بجوار بنك البتراء وشركة عبده نقاوة.

اجهزة للبيع

* آلات طباعة عربي انجليزي وجهاز تلكس مركز فراس الثقافي ت ٦٦٠٩١٥

مصاعد

* زريقات ومشاركوه توريد وتركيب وصيانة مصاعد بارالفيا الايطالية ت ٦٦٠٤٠٧ عمان.

خدمات رياضية

* نادي العرين للتايكواندو والكراتيه دورات تدريبية بمناسبة العام الجديد لشباب لواء جرش مثلث المستشفى — جرش.

* نادي حمزه للتايكواندو والكراتيه يادر وادي السير ت ٨٢١٧٣٥.

خدمات تجارية

* فيديو واستيريو صوت كالور مبيع جميع انواع اشرطة الكاسيت والفيديو الزرقاء خلف شارع شاكر.

* محلات رنا مبيع جميع انواع العطور والمجوهرات التقليدية واجهزة العرايس الزرقاء مقابل سوق البلدية التجاري

* مطعم الامل ساندويشات صباحية فلافل طازجة فول حمص وجميع انواع المأكولات الشهية ناعور — شارع الرشيد بادارة خالد المصري.

* محلات الصقري بيع جميع انواع الاطارات وعمل ميزان استيرنك ص.ب: ٥١٠٢٦١ ت ٧٨٠٤٠٤

* مركز زغيابه للمواد التموينية تلاع العلي قرب اسكان اطباء الرازي ت ٦٠٢٨٦٢.

* مشغل فراس لتصليح جميع الالكترونيات حي الشعيليه ت ٧٨٧٩٤٤.

* استراحة اليماني القطرانه خدمة ٢٤ ساعة جلسات هادئة مأكولات شهية.

* محلات سماح — عطور هدايا ادوات تجميل من اشهر الماركات العالمة مجمع بنك الاسكان ت ٦٧٥٥٠٨.

* محلات ازهار اكوامارينا. جميع انواع الزهور داخلية وخارجية تنسيق حدائق وفرع خاص لتأجير كراسي الافراح والحفلات. مرج الحمام — مقابل اسكان عاليه — ٨٢١١٥٦ بادارة ابو علي.

* محل الرائد لتقطيع الكاوتشوك بيع وشراء جميع انواع الكاوتشوك المستعمل وعمل كتان الكنبايات والقفف القويسمة — طريق سوق الحلال ت ٧٨٠٩٣٤

* صالون الصويفية للرجال قصات عام ٨٧ سيشوار صبغة تمليس الصويفية — السوق التجاري ت ٨١١٩٧٥ بادارة الكوافير حمدي الحياري.

* محل خضروات مسلم العبادي جميع انواع الخضروات والفواكه الطازجة كل صباح. خدمه ممتازه واسعار معقولة الجبل الاخضر — شارع مسلم عابدين.

* استراحة الربيع مأكولات شهية خدمة ممتازة الحسينية معان بادارة زاهر.

* انتبه انتبه انتبه عرض خاص للمفروضات الرومان السويديه في مخازن الواحة الطابق الثالث عرض مفتوح لاجمل الصالونات الفاخرة القيمة، مع خصم يتراوح بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ خلال شهر شباط. لا تدعو هذه الفرصة تفوتكم.

* استراحة ضبعة مأكولات شهية جلسة هادئة خدمة ٢٤ ساعة.

* سوبرماركت لافي زيزيا جميع انواع المواد الاستهلاكية والتموينية بادارة لافي.

* استراحة الوفاء — الخط الصحراوي جلسات هادئة ومأكولات شهية ومشروبات بادارة ابوخضر.

* استراحة الارز — سطح معان خدمة ممتازة وجلسات ممتعة ومأكولات شهية ومشويات عالفحم، والادارة لبنانية.

* مع تحيات صالون رامي للرجال احدث القصات بادارة محمد ابوسعود الزرقاء شارع بغداد.

أريد عملا

* شاب متزوج عمره ٣٩ عاما يحمل رخصة فئة خامسة يرغب العمل في منطقة اربد او عجلون عند عائلة او في شركة ت ٢٤٢٥٩٢.

* سائق مع سيارة بكب فوكس فاجن يطلب عملا المراجعة ت ٧٤١٣٢٦ تيسير رشاد خليل.

* شاب يحمل رخصة سواقة خصوصي وخبرة لمدة ٣ سنوات في مجال ادارة الاعمال والامور المكتبية وخبرة لمدة سنتين في مجال صناعة الادوية ت ٨٢١٨٤٥

* شاب يحمل رخصة قيادة فئة خامسة وخبرة ٤ سنوات في قيادة المركبات ت ٠٥/٥٧٧٠٠٧

* صابر طوخي سيد دبلوم ثانوي صناعي تخصص عمارة عامة خبرة ١٠ سنوات الرمثا كازية الشرع ت ٠٢/٢٨٣١٠٩

* حاتم حرب يرغب العمل في احدى المطاعم خبرة ممتازة في هذا المجال ويحمل رخصة قيادة. الهاشمي الشمالي دوار نقاوة معرض الاتحاد.

* شاب اردني يحمل رخصة محورين ت ٧٤٢٧١٨

* شاب يملك سيارة بكب دبل كبين يرغب العمل في احدى الشركات او المؤسسات هو وسيارته ت ٧٨١٧٢٣ ابو فهد.

* فتاة دبلوم تربية ابتدائية خبرة ٣ سنوات في التدريس وشهادة طباعة عربي وانجليزي للعمل بدوام مسائي ت ٦٧٥١١٤

* فتاتين تحملان دبلوم مساعد صيدلي بتقدير جيد جدا مع رخصة مزاولة المهنة ترغبان العمل في اي صيدلية او اي مستودع ادوية ت ٨١١٢٥٦

* سناء شباط دبلوم مساعد صيدلي بتقدير جيد جدا مع رخصة مزاولة المهنة ترغب العمل في اي صيدلية او اي عمل كتابي. جبل التاج بواسطة بقالة ابو فؤاد المحسيري ت ٧٧٤٢٣٧

* علي الجالودي خبرة ثلاث سنوات كأمين صندوق وسائق خصوصي وموظف سوبرماركت ت ٦٥٠٠٧٩

* فتاه تحمل ٤ سنوات خبرة طباعة وتلكس ت ٦٤٦٨٣٧

البادية

يا هلا

كثير من الاخوة في السعودية ودول الخليج العربي يبدون استغرابهم حينا يقرأون او يسمعون ان هنا في الاردن شعراء نبطيون يقولون الشعر النبطي ظنا منهم ان هذا النوع من الشعر لا يوجد الا في الجزيرة ودول الخليج.

معكم الحق ايها الاخوة في استغرابكم اذن ان هذا النوع من الشعر موجود في الاردن منذ قديم الزمان ولكن وسائل الاعلام عندنا مشكورة لا تعطي الفرصة لهذا النوع من الادب ولذلك ظل هذا الشعر في زاوية الظل حتى جاءت شيحان وكان لها المبادره في نشره والاهتمام به. ولعلم جميع الاخوة ان الشعر النبطي اخذ اسمه من الانباط وهم الشعب الذي عاش في مدينة البتراء ويرجع تسمية الشعر لهم لأنه ينسب اليهم. اذن فالشعر النبطي خرج من هذا البلد ونشر الى جميع انحاء البلاد المجاورة ومعكم حق ايها الاخوة فانه لا تعرفون عنا الا اننا شعب متمدن لا يعرف البداوة وهذا خطأ وسائل الاعلام.

وسامحونا.

شاهه القضاه

من مختارات الأصدقاء

يا بحر

الا يا بحر دامك شاهدا حبه وعهد صار
علامك ما ترى يا بحر فقه وخلاني
علامك ما تجيه يوم قفاطول المشوار
ثلاث اشهور ما شفته ولا جيته ولا جاني
اظنك يا بحر تذكر عهدنا نزلت الامطار
تبادلنا مودتنا وكلا عاهد الثاني
نسى ذاك المعاهد يا بحر واشتد بالانكار
سمع بي يا بحر اشوار عدوانه وعدواني
اهل ادموع بسبابه واقضي الليل بالافكار
وجاوب ونتي وانه طوال الليل سهراني
وهذي حالتي عقبه على جور الدهر صبار
اللي منه طرالي هل دمعتي فوق الارجان
نهاية حبنا بانت والقول اليوم ياستار
عسى الله يلهم المجروح من ضبر وسلواني

اختارتها: شموخ المساعيد دولة البحرين

شاعر الكويت: متعب العثمان السعيد

السجن

اسدي مذكر الله ربي الجلالي
يا رب يا قدير وش اللي جراني
السجن سهرانه عاطول الليالي
اعنت الصديق مالي حواني
والسجن نوعي او غير احوالي
قضيت اسبوع او عدة ليالي
الله من ملبوة وجور الزمان
لا بد الكربه ايسير الاحوال

رب الخانيق يشفع بحالي
من بعد المعروف وزين الاعماني
من هو الدنيا وكثر السلاوي
من حرد الدنيا وسود الليالي
سبع اسواب مغلقات الاقفالي
والصبر مرمرني وغير احوالي
من كثر التفكير شابت الكذاري
وخرج المطلوب من ظلم القرار

اختارها: عيد محمد السعدولي — مادبا

اذكريها

اذكري كل الليالي اذكريها
اذكريها واكتبي كل يوم حلة
واحفظي عندك ملفات الرسايل
وصورة علقتها في باب بيتك
ناطريها كل يوم في تأني
واسألي كل الدقائق والثواني
واسمعي كل القصايد في الاذاعة
والدموع الحائرة لا تحسبيها
ارسميها في خدودك في وجودك
يا حياتي لا تقولين انتهينا
هذا دولاب الدهر دوار فينا

في حسنك يا حياتي انسقتيها
في دفاتر ذكرياتك سطريها
لو طرا لك صاحبك بس اقرأيها
في عيونك يا عيوني ناطريها
عن ليالينا القديمة اسأليها
عليها تشهد على ما تشهديها
ترجمي همسة خفوقي والهميها
اطلقيها عالوسادة انثريها
في المناديل النظيفة امسحيها
حطمي كل الحواجز كسريها
ذا العيون الساعة لا تجرحيها

فواز عوده الشرعه

قصيري

اشقيتني يا صافي الخد وياك
اشقيتني واتعبتني في حياتي
شفت الجفا منك وانا بأول هواك
وبان الخلل في حبنا يا شقاتي
طاوعت هرج اللي مع الوجه ضحاك
وفي الغيب نقال لهرج الوشاتي
ودي انا واياه في يوم نلقاك
والكثر كلام الزور والبت براتي
قصدي اريح خاطري لا عدمناك
ما ابغي رجوع اللي مضى لك وفاتي
ياما سهرت الليل ما هو بيخفاك
ولا حد على شانك يسوي سواتي
وياما تمنيتك وياما اتمناك
قلب من اسبابك قريب الوفاتي
واليوم ما بقي من الامل واياك
الا السلام وباقي الذكرياتي.

اختارها: هزاع سالم ومحمد ابراهيم — القطرانه

مع التحية

* الاخ عبدالغني الحروب — عمان:

القصيدة غير موزونة معذرة لعدم استطاعتنا نشرها ولك تحياتنا.

* الاخت يسرى خازر الخريشا — الزرقاء بالنسبة لتعليقك على مسلسل الوصية فنعتذر عن نشره وذلك لأن كل مسلسلات التلفزيون اصبحت من هذه النوعية وكلها تشهير بالبادية ولك تحياتنا ويا هلا.

* الاخ حاتم صالح الدعجة:

من قائل القصيدة ارجو ارسال اسم الشاعر مع الشكر.

* الاخ فواز الفايز — خربة السوق:

القصيدة غير موزونة ارجو صياغتها مرة ثانية وهلا بك.

* الاخ خالد — الموقر:

القصيدة لا تصلح للنشر بنقصها الوزن ايضا نرحب بمشاركات اخرى وحياك الله.

* الاخ عبدالله حسين الدبابات — معان شكرا على تجاربكم معنا والقصيدة سوف تحفظ لنشرها ويا هلا.

* الاخت ايمان العساف:

ما رأيته هو احد مسلسلات محاربه البادية اعلاميا وما باليد حيلة واهلا بك صديقة للصفحة.

* الى جميع قراء شيحان الاعزاء ارجوكم رجاء حار الكتابة على وجه واحد من الورقة وارسال قصيدة واحدة بالرسالة وان شاء الله تدوم الثقة بيننا ويا هلا بكم.

المحررة

حان الوداع

يا عين حان الوداع وفرق الاحباب
يا عين نح الحنين والخاطر انصاب
وحبي على من قاد لي قطع الاسباب
وما رخص انا خلي لو انه لي ما طاب
اخص بذل من رديين. الاسباب
ويشيك الناس وينقل العلم بكتاب
ويقوم لي حلف على كل من غاب
كلن يظنه صادق ما عمره عاب
لأن هموا به اقضبوا له في المرقاب
يا زين لا تصدق ما قال احنا اصحاب
ومع الكلام ارفق لك بكلمة عتاب

لصار ما نكسي متى ترغبه
والقلب يرجف مقام بكار ونيه
عليه بعيش وعيشته في المهينه
خلي كريم وعمري معه رهينه
شاك يشك بين اهله والمدينه
وخلق اعليوم كاذبه من حينه
تقي متذكل في النفوس الحزينه
يضحك ويهدي في العقول المكينه
بيده وتصبح حيلته ما تعينه
تراه يكذب لو حلف لك بدينه
ارجوك لا تصدق كلام في حينه

مفلح بن مصبح — الهاشمية معان

زيارة

كلمات لها معنى.. «الشعر النبطي»

يا غزال زارني قبل الهجر
مثل طيف مر في حلم قصير
الشعر ناعم والقذلة حرير
قال لي همسا في امر خطير
ان همس الحب يدركه الضمير
انت لي كالنور في عين الضرير
لا تطل غيبتك مالي سمير
لا تغادر مقلتي امري خطير
يا حبيبي انا في حبك اسير

يتهادى في حياء وخفر
ماثل بين يديا يعتذر
يا عباد الله بعيونه خطر
بشفاه يحتجب منها الدرر
اسألوا عن ذاك ليلي وعمر
انت مائي اذا ما جف المطر
يحتضن قلبي اذا غاب القمر
انت روحي انت في عيني النظر
انا حر مع قيودك والاسر

عواد صباح المبارك

انحسب للدنيا

اطلبك يا رحمن ياواسع الباب
عقب الامل بالخير حظ العرب خاب
الحسب للدنيا ونحسب لنا حساب
ما ندري ان الموت للعمر طلاب
نسرنا اللي ساطع عن نحسنا غاب
قالوا لنا خطوة يا سابع الاسباب
خطوة بين اللحود وخطوة بتراب
عقبه مهو سترنا عند الاجناب
الدنيا اقلت نكال وبين الاساب
القت باللي بالقدس قالوا لنا انصاب
وقفت يوحدان للبن شراب
وقفت بوخلف عزيز الاطناب
وقفت باللي لمواجهة القصد ما هاب
وابومحمد اللي عن الغدر ما غاب
رجلا يقول الحق للحق طلاب
هذا نحسب والناس بحساب

ترحم عزيز راح اوتشفق عليه
صادق اللي قال الدنيا دنيه
يا خوفه الدنيا امورة خفيه
ان حادث السير مرسل المنيه
تمشي على الظلما ايامها بطيه
مرحوم باتساع واع الحميه
عسى القبر عليه روضه لضيه
حر او حساس او نفسه رضيه
اقلت باللي فرحاه صعبه عليه
عقبه ابهدس اسنين حقه وصيه
دايم ادلاله بالضافه رهيه
تسدب على فرقاه لوهي بطيه
قاسم راع السدس يسرى سريه
عيد ابرايه ما يريد ارضويه
هو ينتبع من ساس ما هو البعيه
نطلب لهم الرحمه صبحا ارمسيه

ابو محمد — الباديه الشرقيه

الاعلان

خيره يا محمد والنارشوها
طلت بداوة خير لن صوروها
خلك وسيع الصدر ما نزلوها
كل من حفظ داله وما ينقصوها
سوق ونخاوه فروشهم برخوها
حتى العاريين اللي ما يعرفوها
ليلة عرسهم هزل بنته بزفوها
قبلك ما قلت انا انت ابوها
رجال الغرور بالكازهم زنعوها
اعتب على الاعلان والا خرجوها
معالي البداوة فوق والجبروها
حريص بفروشكم انتم اوكوها
رموز الفخر والجود لا تفربوها
حي الاصالة وهات من يلهموها
بيوت الشعر نبراس هم مثلوها
ودلالنا صارت هم برخصوها
وليهاب الخليجية هم ليبوها
والهيف والكيف خلطه ومروها
يا خيبة الآمال باللي يصرعوها
طيلاتكم عدوان بس ادرسوها

عاداتنا البيزه وكلس تحازيـ
بصورة زوبه وعد والسخف عديـ
عن سدة الشيمات رانهم بطاريـ
الا يعرف الصقر بالعوق بشويـ
اعلانا اصحى كلس سطنا ليـ
اصحى علاء الدين تجيه ويوديـ
فوق البعير اللي حهلنوا حوا ليـ
عز الله كل ماعون ينضح بما فيـ
واللي به النيران حتما نطليـ
جاهل معه طبله لازم فداريـ
واللي ما يقدرها نبيعه ونشريـ
بالحس والعادات واللي ما معه نعطيـ
لابعث ابوكم عاد باللي لعبتوا فيـ
واللي مانحكم المعنى نتلو لراعيـ
لرقص النور عيني ترحم حواشيـ
مثل الغراب اللي كثرت بلاويـ
الكل توريه تجرح تساميـ
وغلطه على غلطه جاز الغلط فيـ
راس الخطا الاعلان حتما نوريـ
وتعلموا العادات كل تعزيـ

ابنة الباديه — عزه

مفتاح القلوب

عزيزي المحرر:

انا فتاة في العشرين من عمري مثقفة ومن عائلة محترمة، تعرفت على شاب باكستاني الجنسية واصبحت احبه حبا كبيرا، وبادلني نفس الشعور ومضى على حبنا ثلاث سنوات وخلال ذلك اكتشف اهلي بانني على علاقة به فضربني والدي واخرجني من المدرسة وبعد ذلك عدت اليها، واصر اهلي على ابتعادي عنه الا انني ما زلت احبه برغم اني عرفت فيما بعد بانه متزوج وله بنت وان زوجته موجوده في الاردن، ولما واجهته ابلغني بانه يريد ان يتزوجني على زوجته.. ثم بدأ بعد ذلك يتغير من ناحيتي وترك في قلبي نيرانا الميتة، ولن تنطفيء هذه النيران الا اذا انتقمت منه اذا لم يتقدم لخطبتي، هل اتركه بعدما تركني اجري وراء سراب؟ ارجوكم ارشدوني.

عذاب الحب M.R

عزيزتي عذاب الحب M.R:

لقد سبقك هذا الشاب في التفكير بمنطقية لانه متزوج وان علاقته بك كانت مجرد علاقة بدأها بالكذب عليك وانهاها بالابتعاد عنك، وكان من المفروض ان لا يترك هذا في نفسك اي اثر لأنه قد تبين لك انه قد كذب عليك وانت الفتاة المثقفة التي كان يجب ان تعلم بان الكذب من اسوأ سيئات الانسان.. فكيف اتعامل مع شخص كذاب، وعلاقة الحب لا تحتمل الا الصدق، لانها نبيلة واصرارك على حبه دليل على الاعتراف بكذبه وهذا ما يوقع في الخطأ الشديد، فالكذب تضليل والتضليل باطل، ولا يمكن ان يستقيم الباطل مع الحب، فلا توهمي نفسك بان هناك نيران وعليك باطفائها بسهولة جدا يمكنك ان تنسي هذا الشاب وتعتبري انها تجربة بدأت وانت دون السابعة عشر ومشاعرك بعد لم يكتمل نضجها، وانتهت في العشرين ومشاعرك قد صارت ناضجة وعقلك ايضا ومن هنا عليك بالتريث والمنطقية في الاختيار حتى تستطيعي ان تعيشي حياة هادئة مستقرة مع الانسان الذي يلتقي ومشاعرك ويتوائم وتفكيرك.. انتبهي لدراستك واطردي هذا الانسان من حياتك ولا تندمي وسيوفقك الله.

عزيزي المحرر

انا فتاة عمري ٢٠ عاما ومتفوقة في دراستي، احببت شابا كان يبدي اهتمامه بي وذلك من خلال نظراته، لكنني لم اترك له فرصة ليكلمني لانني اعتبر ان اقامة علاقة مع اي شاب هي تنازل عن كرامتي وكبريائي، وهذا هو السبب الرئيسي الذي يمنعني من اقامة علاقة مع شاب، وللعلم فأهلي من عائلة محافظة ويثقون بي ولو علموا بعلاقتي ستهتز صورتي امامهم، ولكن هذا الشاب ابتعد عني فجأة فأصبحت احبه اكثر وافكر فيه دائما وليس لدي اخوات ولا اثق بصديقاتي فأصبحت في تناقض، فانا اعتبر حياتي مرتبطة بهذا الشاب.. وانا لا اعرف هل اقيم معه علاقة واصارحه، ام اتمسك بموقفي واوهمه بأني لا احبه، لكنني لو خسرته سوف تصبح حياتي بدون معنى لانه الحب الاول والاخير في حياتي.. ارجوكم ارشدوني..

الحائرة في دنيا الضياع K. K. K.

عزيزتي الحائرة في دنيا الضياع

انت فتاة تحملين مجموعة مفاهيم قد يجانبك فيها الصواب احيانا ولكن طالما ان اهلك يثقون في تصرفاتك او يثقون فيك بشكل عام فلماذا لا تثقي بصديقاتك ولو بقدر بعدما اختلطت بهن؟ وعلى كل حال الثقة بالاصدقاء تأتي على حجم العلاقة وهذا متروك لك، لكن اندماجك معهن قد يولد هذه الثقة لديك. اما علاقتك بالشاب فالنظر المجرد لا يقيم قاعدة للحب فالحب لا يكتمل الا بالمواجهة التي تحتمل وجود حبيبين على مستوى متقارب عقليا وروحيا.. وليس من واجبك الحتمي ان تصارحيه بحبك قبل ان يتقدم هو مدللا على ذلك والا فما دور الشاب اذن! وابتعاده هذا ليس دليلا على انه يحبك اكثر وانا اتفق معك في ان الكرامة والكبرياء من حيثيات اقامة حب جيد وهذا ما يعطي للانسان الثقة في نفسه ولا يكون عرضة لامور قد توقعه في الخطأ.. لا تصارحي هذا الشاب بشيء ولا توهميه ودعي الامور تسير بطبيعية عادية والاهم من كل ذلك ان تنتبهي لدروسك جيدا حتى تظلي متفوقة فبالتفوق تزداد ثقتك في الغير وبالتفوق تظل صورتك جيدة عند اهلك.. واذا ارادك فسيطرق بابك واذا لم يردك فلن يجد فائدة لأن الشاب لا يهمه الا ان تكون الانسانة التي امامه ملتزمة ومحافظة.. وفقك الله في دروسك ورعاك.

عزيزي المحرر

انا فتاة في العشرين من عمري، مشكلتي كبيرة وهي انني عندما كنت اذهب الى عملي بسيارتي كنت اشاهد على باب الشركة بائع يانصيب كان ينتظرني كل يوم منذ الصباح حتى خروجي من العمل وكنت دائما اشتري منه يانصيب لكي افسح له المجال في الكلام لانني شعرت تجاهه بحب وشعرت انه يبادلني نفس الاحساس وتطور هذا الحب بيني وبينه

واهلي من عائلة معروفة.. غنية جدا، وهو لا يريد التخلي عني، وانا كذلك.. ارجوكم الحل وبالذات بعدما تقدم اليّ ورفضه اهلي.. لا تقولوا ابتعدي عنه.

المعذبة الحائرة

M.I.J.R

عزيزتي المعذبة الحائرة

اولا لنعترف ان الحب لا يعرف الفوارق على اي شكل الا اذا تغير المناخ العقلي الذي يجمع اواصر هذا الحب وبما انك جزء من هذا المناخ اذن فانت يقع عليك لا اجبارا بل فرضا واجبا الرضوخ لواقع هذا المناخ، وقد يعيش الفقير في قصر منيف بعد ضنك ولا يضيره ذلك، لكن لا يستطيع الغني الذي تعود على مستوى معيشي معين ان يعيش في غرفة ضيقة لاكثر من مدة معينة تقل وتقصر على مقدرة هذا الشخص. وهذه طبيعة انسانية موجودة في كل انسان، ومن هنا استطيع ان اقول لك قد يدفعك الى هذا الشخص دافع قد يزول بمجرد المعيشة معه لفترة، قد يكون هذا الدافع هو الشفقة او العطف ولا يمكن ان نعترف وبواقعية ان الشفقة حب، وكما قلت لك سابقا لا يستطيع الشخص ان يبدأ بصعود السلم بعدما وصل الى السطح وبالذات بعدما رفضه اهلك، انا لا انكر فقد يكون هذا الشخص يحمل نفسا عزيزة لكن في مثل هذه الامور لا تكون النفس العزيزة مقياسا او قاعدة لاقامة قواعد متينة لحياة زوجية يسودها ويجب ان يسودها الحب والتفاهم، فالالتقاء العاطفي يلزمه التقاء مادي.. وهكذا.. عزيزتي.. انت فتاة لا تزالين دون العشرين عاما وهذا ما يجعلني اقول لك.. اذا كانت مشاعرك التقت ومشاعره فهل اعطيت نفسك فرصة لالتقاء عقلك بعقله او التقاء مشاعرك انت بعقلك؟.. واهلك لم يخطئوا حينما رفضوه لانهم افهم منك بالحياة وظروفها.. انصحك بالابتعاد عن طريق هذا الشاب وعدم الاحتكاك به وليوفقه الله ويوفقك الى حسن الاختيار.

ردود خاصة

* **عزيزي K.H.S.S:**
طالما انها نسيتك.. فماذا تنتظر، عليك ان تنتبه لحالك وقد تكون الفتاة الاخرى تحبك اكثر. وفقك الله ورعاك.
* **عزيزي العيون الساهرة:**
حاول ان تتقرب منها فقد تحبها وهي اقرب الناس الى حبيبتك التي توفاها الله.. وفقك الله ورعاك.
* **عزيزي S.A.S.S:**
كيف تحبهما معا في آن واحد، حاول ان تتعرف على حقيقة مشاعرك جيدا وبعدها تستطيع ان تقرر.. وفقك الله ورعاك.
* **عزيزي عاشق الجيش الابيض:**
ليس هناك علاقة بينك وبين اخيها، كل ما هنالك اذا كانت اختك موافقة على ذلك فلا تمنعها وعليه ان يتقدم اليها. وفقك الله ورعاك.
* **عزيزتي حبيبة A الى الابد**
طالما انه يحبك وانت في هذا الموقف الحساس.. لماذا لم يتقدم اليك حتى الآن؟ اعرضي عليه ان يواجه الموقف بنفسه، ويتحدث مع والدك، وستتبين لك حقيقة مشاعره تجاهك مع خالص تمنياتنا لك بحسن الاختيار.
* **عزيزي Y. M. A. N**
تحدث مع ام حبيبتك ووضح لها موقفك، فالواضح ان فتاتك هي العائل الوحيد لابويها، وعليك انت ان تحل الامور بهدوء وروية وذلك عن طريق معرفة متطلبات والديها. وفقك الله ورعاك.
* **عزيزي عاشق السمراء:**
لا اعتقد ان الحب يولد الكراهية بهذه السهولة.. عليك اعطاء الفتاة رسائلها وصورها ومن هنا قد تكبر في نظرها وتحبك بصدق، كما انصحك ايضا بالاهتمام بدروسك فانت لم تزل حديث السن وامامك المستقبل مفتوح.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.
* **عزيزتي المعذبة ر. س. م:**
طالما انك قد رفضتيه في باديء الامر فلماذا تفكرين في العودة اليه؟ لا تندمي وواصلي دراستك في جد، وسيطرق بابك فارس الاحلام الذي تتخيلينه، مع امنياتنا لك بالنجاح.
* **عزيزتي عاشقة ف. د:**
لقد قالها لك.. وطالما هو لا يريدك فلا تفكري فيه وانتبهي لدروسك واجعليها هي محور تفكيرك.. مع تمنياتنا لك بالسداد.
* **عزيزتي الحائرة م. س. س:**
طالما انك قد تركت الاول فلماذا تفكرين في العودة اليه؟ وهو الذي طلب منك ذلك. اما الثاني فهو تعويض عن حبك الاول لكنني لا اعتقد انه حبا خالصا، ولهذا انصحك بالتريث، واخذ الامور بعقلانية اكثر حتى يتسنى لك الاختيار السليم، وفقك الله ورعاك.
* **عزيزي S.T.M.M:**
حاول ان ترتبط باصدقائك اكثر، كذلك اندمج مع اسرتك واطرد الافكار الغريبة من رأسك، وحاول ممارسة هواياتك المفضلة واشغل وقت فراغك بها، وسيوفقك الله.
* **عزيزي المعذب A.M.A:**
عليك ان تحاول وبجد نسيانها فهي طلبت منك ذلك، وشاهدتها بعد ذلك مع شخصين مختلفين، هل لك ان تفكر في مستقبلك وتنساها وسيوفقك الله.
* **عزيزي ف. ط:**
هي زوجتك وانت اقرب الناس لفهم مشاعرها، حاول ان تتفاهم مع زوجتك وبهدوء، عن سبب تركها للمنزل، ومؤكدا انها ستبوح لك بكل شيء، وستصفو الامور بينكما، مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

أريد شريكا

* **١٠٢٦ ر. ت:**
شاب يبلغ من العمر ٢٩ عاما يعمل مديرا لمحل فيديو، دخله يعادل ٣٠٠ دينار شهريا يرغب بالتفاهم مع فتاة مثقفة ومتعلمة وعلى قدر من الجمال، يتراوح عمرها ما بين ٢٣ ـ ٢٧ عاما.
* **١٠٢٧ ن. س:**
رجل يبلغ من العمر ٣٠ عاما مطلق ولديه ٣ اطفال راتبه ١٦٠ دينار يملك بيتا وسيارة وعلى استعداد لتأمين حياة زوجية كريمة يرغب بالتعرف على فتاة او سيده مطلقة او ارملة بلا اولاد على ان تكون جميلة الشكل ومن عائلة محافظة ويتراوح عمرها ما بين ٢٢ ـ ٢٥ عاما.
* **١٠٢٨ م. ر:**
فتاة جميلة بيضاء البشرة طولها ١٧٠سم وعمرها ١٨ عاما حاصلة على شهادة الثانوية العامة، ترغب بالارتباط بشاب لا يتجاوز عمره ٢٥ عاما على ان تكون حالته المادية جيدة بغض النظر عن شكله او تحصيله العلمي.
* **١٠٢٩ خ. م:**
فتاة متوسطة الجمال حنطية البشرة تبلغ من العمر ٢٥ عاما مؤهلها العلمي توجيهي راسب، ترغب بالتعرف على شاب يقدس الحياة الزوجية ولا يتجاوز عمره ٤٠ عاما على ان يكون دخله جيدا.
* **١٠٣٠ ط. ج:**
شاب مسيحي يبلغ من العمر ٢٤ عاما يعمل بمهنة جيدة ويتقاضى راتبا قدره ١٣٠ دينارا ويملك بيتا وسيارة، يرغب بالتعرف على فتاة جميلة ومن عائلة محافظة على ان يتراوح عمرها ما بين ١٨ ـ ٢٤ عاما.

شخصي جداً..

عزيزي القارىء:

وجه برقية لمن تحب! اكتب الى اي شخصية تريدها سياسية، اجتماعية او فنية عربية او دولية.

نحن ننقلها مباشرة منك واليه على ان لا تزيد عن سطرين.. نرجو ان تكون قد وصلت برقيتنا.. وشكرا..

وصلت برقيتك وشكراً

* الى الاخ عصام عزت العقرباوي:
ولو اني كتبت بقدر شوقي ... لافنيت الصحافة والمدادا
ولكني اقتصرت بذي سلام ... لاعرفك المحبة والسودادا
صديقك ابراهيم محيسن سالم
* الى السائق محمد سالم: رأيتك في استراحة جرش، يوم كان الجو ماطرا، وانت لم ترني، ما رأيك؟ — المنتظرة منك الرد، منى ـ اربد
* الى الحائر ابومنال ـ الخالديه: ارجو لك التوفيق، واتمنى ان تعيش مع من تحب في سعادة واخلاص. — الصديق راكان A
* الى زينب وفريال: ابعث اليكما اشد الاشواق مع امنياتي لكما بالنجاح الباهر ان شاء الله. — عطاف احمد
* الى معذبتي N: افترقنا فهذه مشيئة الحياة، فما ذنب قلبي المسكين الي اتوسل اليك ان تعفو عنه. — بلا قلب F ـ العقبه
* الى الآنسة غصن الزيتون: احبك وارجو الاتصال بي دائما وانا بانتظارك الى الابد. — عاشق غصن الزيتون منصور ـ اربد
* الى شاهين: انا لست آسفة عليك لكن على قلبي الذي لم تعرفه يا من على جسر الدموع تركتني انا لست ابكي منك بل ابكي عليك. — M ـ كلية الملكة علياء
* الى عماد: انت رحيق البرعم الذي اصبو اليه، انت السراج المنير في كنف الظلمات يا من كنت منك وكنت مني — ام عذاب
* الى احلام: اعتذر عن كل تصرفاتي الطائشة نحوك، اعرف انك لا تحقدين لانك لم تخلقي الا للحب. — طارق ـ الزرقاء
* الى الحبيبة المخلصة دعد: :اين انت الآن وما هي اخبارك؟ انني احترق شوقا وليتك تعودين لتعود الروح. — حبيبك م. ي ابوفارس
* الى الصديقة العزيزة سوسو ام دموع: ملامح وجهك تخبرني ان وراءك سر خطير، ارجو ان اعرف هذا السر يا صاحبة احلى ابتسامة رأيتها في حياتي.
ابوصهيب ـ السلط
* الى حسين ابو علاء: استغرب حين يزداد حبي لك كل يوم، لانني بالامس كنت لا املك حبا اكبر مما كنت اشعر به. — حبيبتك غاده
* الى المعلمة سريا الصباح: انتظرك بفارغ الصبر واتمنى رؤيتك.
اخلاص سلمان ـ البادوده
* الى العزيزة سميره: انت صديقتي وستبقين صديقتي وحبيبتي مدى العمر.
M.S.S
* TO My Love.. H.: لقد عرفت حبك كالماء نقاءا ورواءا وهو كالشهد صفاءا. — R.G.D
* حبيبتي N:
الى زهرة ايامي وابتسامة احلامي، الى قرة عيني وسهاد اجفاني، الى املي وسعادة دنياي ابعث اشواقي. — حبيبك M ـ الوحدات
* الى عاشقة الاب الحنون: قالوا في الامثال: «الدم ما بصير ميه» ولا بد في آخر المشوار يرجع الحب للدار.. وتنور الأزهار. — صلاح الدين ـ اربد
* الى سالم ع. س ـ جامعة اليرموك: لقد سألت عنك وعرفت ما اريد.. فماذا كان دورك؟ لا زلت انتظر خطوة ايجابية.. فهل من جواب؟
طيرك القديم ـ الزرقاء
* الى الغالي A: وعدتك وانا على عهدي مهما فرقتنا الحياة فتذكر قلب من يهواك يا احمد. — محبتك الى الابد N.A
* الى ابراهيم ش ـ الطفيلة:
احبك آه.. يقولون عني ... باني احب اللظى والعذاب
صبرت ولكن صبري تلاشى ... فمدت احبك بعد المتاب
صابرين على البعد A.R.M.Z
* الى ابوثامر: ارجو ان تبعث ما طلبته منك.. لا استطيع الانتظار اكثر من ذلك.
الدمعة الحزينة M ـ مغير السرحان
* الى حبيبتي E.A.A.H:
ايمان انت المنى فجودي ... على المتيم الولهان بموعد
ابوراكان A.A.M.F
* الى مدعي القول مارادونا السرحان: الله يسامحك تشبه العظماء بالصعاليك
H.A.R
* الى الحبيبة الغالية ام عطا: انني على عهدي لك ولا انساك.. لكنك خنت العهد وانا على عهدي — ابوعطا
* الى عزيزتي منال: ارسلك على مر مع تمنياتي لك بالسعاده
صديقتك مي
* A.M.: اذا جلست في الليل ونظرت الى السماء سوف ترى نجمة مجاورة للقمر اسألها عني وستقول لك اين اكون — محمد ..اهواك..
* الى التي قالت ما القدر:
ان حدودك كما مسلك شامس ... وسوفة زونك بتنتهي علي بلا علاج
وانا انطرك تصحى على دوامي ... وقلبي حبك لا تحدين على الاحراج
عاشق النادية ـ قاسم
* الى عاشقة القرباني ـ المفرق: اختي العزيزة انا ابعد طلب الاخ ... فهو صديقه ويعرف ما لا تعرفيه فارجو ان تبتعدي عنه. وعسى ان يكون في البعد السداد — اختك امل
* الى خ. ع: حبيبي لقد حاولت الوصول اليك ولكني لم استطع.. وسابقى احبك واعيش على امل رؤيتك — حبيبك المخلص بدر ـ الجفر
* الى نجاة الصغيرة:
ما دامت الشمس تشرق وتغيب ... ستبقى في انفسك اغلى حبيب
ابوالمدين القرالة ـ الكرك ـ كثربا
* الى حبيبتي هيام:
حسبي نسيتك بعلمي عني ... فانت لا استاذ المسائل من حبك
الحب وقد ناحت بعيني حمامة ... ابت حاورت هل تنعرس عني
محسن ـ كريمه
* الى فريال: دبرة بدل دبره ودار بدل دار.. نكره بودعكم على جمر يا وين.
محمد ـ معاذ
* الى N: بالحب وحدوات غالي علي — H.M.F ـ بيادر وادي السير
* الى حبيبي ابوالذهب: لا ادري كيف احترت فلبي حبه مع اني احترمك صديقا. فهل تجد لي حلا لهذه المشكلة. لاني لا استطيع ان اكتم هذا الحب.
عاشقة ابوالذهب H.F
* الى حبيبي محمد: انا احبك ... وحبك ... عدالي وحلي دربي مع دربك.
العاشقة روان ع
* الى باص الخالديه: الله يعينك على ركابك . الله وكيلك كلنا نحب والي دافعك هو الحب الصادق. ونولاه لحرب الناس من زمان. اعذرهم من غير الحب نسيه عندهم — الخالديه ـ مسؤول شركة البيطار
* الى شبيه راغب علامة محمود:
هذه الدنيا كتاب انت فيه الفكر ... هذه الدنيا ليال انت فيها العمر
هذه الدنيا عيون انت فيها البصر ... هذه الدنيا سماء انت فيها القمر
لمياء ـ الوحدات
* الى حبيبي محمد H: لن انساك مهما حصل وستبقى حبيبي الى الابد
حبيبتك H ـ مغير السرحان
* الى جهاد علي:
والله ما كان الفراق بخاطري ... ولكن تصاريف الزمان عجيب
المجد ماجد ـ الاجفايف
* الى الصديقة العزيزة رجاء: لا بد من يوم تتذكر فيه اشياء كانت عنانة حلم يرفرف على مسامعنا. — مياده
* الى الاخ العزيز محمد الخريشه (ابوصخر): الاصدقاء كثيرون جدا ولكن انت الصديق الحقيقي الوحيد وصداقتك تاج اضعه على هامتي
صالح سليم الاغوات ـ العقبة ـ مؤسسة الموانيء
* الى حبيبي الغالي ابوطارق: لن انساك مهما طال الزمان.. وسابقى احبك لآخر لحظة من عمري. — ام طارق مغير السرحان
* الى عائلة الدروبي: الحمد لله على السلامه، وبلاش شمة هوا يا عمي.
اخوكم
* الى صاحبة الحرف M:
ستذكريني اذا عاشرت غيري ... وستبكين على عشرتي زمنا طويلا
عبدالكريم محمود ـ المفرق.
* الى الحياة الانسانية: ان خيانة الوطن جريمة يعاقب عليها الضمير والقلب قبل القانون والذي يخون وطنه تكرهه السموات ولا يستحق الحياة.
كولر ابومحفوظ ـ عمان
* الى العزيز روحي الصفدي:
احبيب ليس يعدله حبيب ... وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ... ولكن عن فؤادي لا يغيب
الزرقاء ـ E.M
* الى شلة الحساوي ـ المريغه: ارجو زيارتنا في بلدة الطيبة الجنوبية واهلا وسهلا. — سليمان خلف خليفات الطيبة
* الى ذات الزنار الاحمر: سرك مكشوف.. وقلبي عليك ملهوف واحنا واياك والزمن بنشوف. — عاشق الفقيه ـ كفرابيل
* الى عمتي ام خضر: ارحمي قلبين اولهما العذاب، واعياهما السهر، وكيلهما الحرمان، فانت الوصال بينهما.. فاين عطفك يا عطوفة؟
جريح فلذة كبدك ـ ابوعذاب Q
* الى جولييت: لماذا تخافين مواجهتي انت وسامر الذي يدعي انه مثلي..؟
عدنان ـ جبل النزهه
* الى العزيز كنعان علي:
حبيبي ان بعدت فان قلبي ... على مر الزمان السيك دائي
وان بعدت دياري عن دياري ... لشخصك ليس يبرح عن عيالي
الزرقاء ROLLA - D
* الاخ عبدالكريم مقابله:
ولا بد للمستحيل ان يستحيل ... ولا بد للقيد ان ينكسر
عمر الخطيب ـ كفرابيل
* الى والد مصطفى خاطر ـ الكلية العربية: اخبرنا عن نتائج امتحانات الفصل الاول. — عماد خليل خاطر ـ الرصيفه
* الى الصديقة حظة: امنياتنا لك بالسعادة والهناء والتوفيق في حياتك الزوجية
صديقاتك ختام وخديجة وعائشة وفزه وهناء ـ الجريده
* الى الحبيب الغالي ابوفراس: احبك وسابقى احبك للابد ولن اعشق في الدنيا سواك — المحبة دائما ام فراس
* الحبيبة الغالية اخت العرب: شكرا لك على الكلمات الرقيقة ونسلمك هلا من التي كتبت التعليقات الجيدة — اخو العرب خلايله
* الى المحبوبة الغالية س: اني اعاهدك يا حبي على الود والوفاء، واني ساظل وفيا لحبك ما دام هناك شمس تشرق. لان حبنا يتجدد مع اشراقة كل صبح.
مرزوق شديفات ـ منشية بني حسن ـ المفرق
* الى العزيز ابراهيم الصقار:
يا هوا سر على حبيبي ... لعله يذكرني عبر النسمة
ويا شمس مري مدينة حبيبي ... واحتمي عند اللقاء فانه القيمه
عاشقة الصوت ـ نايفه ـ اربد
* الى الكابتن F: عند غروب الشمس اذكرك يا حبيبي. انت في قلبي وفي معدنات قلبي احبك — التي لا تنساك F
* الى حبيبتي A ي: لا تبتعدي فانت القلب والروح. لا تبتعدي مهما كانت الظروف.. فان الايام والليالي بعدك خالية من السعادة.
موسى ابوالنجا ـ عوجان
* الى العزيزة F.A الدفيا: شيء صعب لا اعرف له سرا هو فراقك ولكني اؤمن بما يكتبه القدر.. فلا سعدي والا كان مصيرحي هو القبر
زياد الفايز ـ زيزياء
* الى اغلى انسان عندي «جمال»: ستبقى يا روحي لقد طال غيابك عني ابن انت. لا زلت اطمع بلقاء. — حبيبتك دموع
* الى التي تعرف نفسها: الى متى يا حبيبتي هذا الانتظار وانا حبي يزداد يوما بعد يوم ومشتاق وعدي لوعة — محمد ـ الطفيله
* الى المعذب بهواها TH. N: لماذا هذا الفراق والهجران؟ ومهما اصبحت بعيدة عن عيني فستكونين قريبة من قلبي. — معلم اللغة العربية ـ الطفيلة
* الى عاشقة المراسلة F: لو نكرر صوت عبدالحليم لعشنا احلى لحظات العمر ولكن الامس يبقى جميلا ورومانسيه احلى. — المخلص صلاح الدين
* الى حسن مليح: لماذا لا ترد على رسائلي.. لقد بعثت لك اربع رسائل. ومهما تجاهلني سابقى على حبك للابد.. — عاشقة مارادونا أ. خ ـ المفرق
* الى عبدالرحمن صباحين: انت املي وحياتي.. انت شغلت فكري . يا من سهرلي الليالي . وانا انتظرك احبك يا ملاكي.. فانت كل شيء في ذكرياتي.
عاشقة وردة الجزائرية ع. ن ـ اربد
* الى صديقتي العزيزة K.A.Z: اتمنى ان اراك كما عهدي بك دائما مثالا للطالبة المجتهدة. — صديقتك المخلصة ـ خوله ـ سحاب
* الى مناء صالح: يا خالة العيش والملح، اهكذا لا سؤال ولا جواب ولا كأننا كنا احباب. ارجو ان تظلي احب صديقة لي. — صديقتك ليلى محمد عبدالرحمن
* الى س. هـ س: مشتاق لشوفتك مشتاق. مشتاق لمشاهدة عيونك مشتاق. يا رغبتي.. خاطري ضاق — حبيبتك المخلصة ع. ع
* عزيزي ابوصابرين: احمل باقة ورد من الامنيات والتهاني والقبلات الحارة وارجو ان تحقق كل امانيك. — ام صابرين
* الى الغالي م. س: احبك رغم اختلاف الجنسية وبعد الزمان والمكان والهوية.. لا ترحل لانني بحاجة اليك دائما. — المعذبه أ. س
* حبيبي عمان محمد: ارسلت لك عدة رسائل ولم ترسل لي ولا رسالة لماذا هذا الجفاء.. ارجو ان تقدر مدى حبي لك. — عاشقة عمان ـ الكرك
* الى الحبيب الغالي قيس:
وعدتك وانا على عهدي ... على مدى الايام والليالي
اذا طال فراقنا يا حبيبي ... فتذكر ان قلبي من هواك باكي
حبيبتك الى الابد
* الى عزام محمد: يرجى استعمال اللغة بيننا لانك تعرف ان كل حرف قد قلته صحيح. — قمر. ن
* الى الاستاذ والعمي المحترم: صدقني لو كنت قاضيا لحكمت على حواء بالنفي من هذا الكون — تيسير ابوالعذاب ـ صبحا ـ المفرق
* الى المعلمة سناء: اشكرك على عطائك وجهودك وامانتك العلمية ومهما طال الزمان وبعد المكان فانت في القلب..
تلميذتك ايمان شعبان ـ مدرسة حفصة بنت عمر
* الى غزالي الشارد L ـ الزرقاء: حبك يسري في دمي وصورتك لا تفارق خيالي.. فمتى اللقاء؟ — سيف A ـ عمان
* الى عزيز غالب: الى من يعز علينا فراقه واتمنى دائما لقياه.. والحياة في نفسي عند ذكراه. — المرسل: علي احمد
* الى فلاح السرحان: ارجو ان تتذكرني لان الذكرى بحر لا يجف.. وشمس لا تغيب.. وتجعل الظلام نورا واليأس املا.
سالم موسى السرحان ـ مغير السرحان ـ المفرق
* الى الغالية صابرين:
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
عبدالله السرحان ـ جامعة اليرموك

صفحة منكم واليكم اعزاءنا القراء.. ألم نقل لكم انها صفحة خاصة جداً

مقهى الألوان

بريد شيحو

حب

* يا شيحو يا مغرور هل صحيح ان الحب جنون؟

محمود علي — الوحدات

فعلا جنون ولكن الفرق انه لا يرسلك في النهايـــة الى الفحيص.

الجنس اللطيف

* اعتقد يا شيحو انك من الجنس اللطيف لاجاباتك الساذجة على الاسئلة الموجهة اليك فما رأيك؟

دخل الله العظامات — ام القطين

شيء مما عندكم يا عزيزي.

ما رأيك

* ما رأيك يا شيحو بان تزورنا على خم «الجاج» ونعـرفك على كل الجاجات.

عامر سعد — المفرق

ما فيش مانع ابدأ بتوزيـع بطاقات الدعوة ولا تنسى ولا فروجه.

شيحو الفندي

* يا صديقي العزيز شيحو الفندي بتقدر تقول لي ليش انا ما بشبع من اخبار شيحان الجميلة والمدهشة علما بانني اقرأها اسبوعيا وباستمرار دون انقطاع؟!!

جمال الدراغمه — اربد

بسيطـه.. لان شيحـان تختلف عن جميع الصحف بانها تنطق بلساننا جميعا.

نصيحة

* يا استاذ شيحو انا عايز اكتب لصديقي نصيحة فما هي النصيحة التي تنصحني ان اكتبها له؟

خالد وعلي علاوي — ذيبان

اذا كنت صادقـة فانت خالده وان كنت مجاه فانك تسيرين الى العلى.

رأي

* يا حبيبي يا شيحو ما رأيك في القول الذي يقول بان المرأة مثل الافعى؟

عاشقة وليد توفيق

واضح ان اعراض وليد توفيق واضحة عليك، ولكن ستتعافى بإذن الله

مغنية

* عزيزي شيحو.. ما هو رأيك بالمغنية الرائعة مادونا.

عاشقة مادونا لوفر

والله معاك حق اكيد انت شايفه اللي انا شايفه.

اخبرني

* يا شيحو اخبرني لماذا طلبات حبيبتي هذه الايام قليلة.

رائد الحنيطي — ابوعلندا

اكيد ناويه على شيء ثاني دير بالك هالايام.

جاوبني

* حبيبتي احبها كثيرا وهي لا تعرف ساعدني ماذا افعل؟

راجح غازي السلايمه — حي نزال

راححها يا غازي..

انت

* شيحو يا ابوالشيح انت قدر والا مليح؟

محمد عبدالله الشريده — الاغوار — كريمه

عيب هالكلام يا محمد.

مراسلة

* يا شيحو.. لقد راسلتكم حبيبتي ولم تراسلني حتى الآن فما رأيك يا شيحو؟

محمود هاشم محمد

باين عليها بتفهم.

دليل

* شيحو يا ابوالشحاشيح.. ما الدليل على ان النساء متشابهات وخاصة في هذه الايام؟

سعاد سالم — ملكا

طبعا لانهن الوحيـدات اللواتي لم يسمعن عن الركود الاقتصادي.

تائه

* عزيزي شيحو لا ادري.. ماذا اقول وكل وردة مصيرها الذبول وحبي لك يا شيحو لن يزول فما رأيك؟

احمد ابوالامل

بارك اللـه فيك يا ابـن ابوالامل.

اكتشاف

* شيحو يا ابوالشحاشيح.. تراني اكتشفت ان واقعي هو د. رياض الحروب، اليس كذلك؟

هيفاء — طارق

غلطانه في المره..

عزيـزي شيحـو يا ابوالشحاشيح

* يا شيحو لا تخابـط — بخلي كلامك ضابط..

بتقلي طاير بالجو — وما بشوفك الا هابط..

ايمان الديري — الوحدات

كلامك يا عزيـزتي مش مترابط.

الايدز

* يا شيحو يا مليح.. انت رجل شبيح.. ما رأيك بمرض الايدز.

امجد ماجد القرعان — المفرق

الله يبعدنا عنه!

اللغة المفضلة

* يا شيحو يا ابوالشيحايح ما هي اللغة المفضلة لدى حماتك؟

فاطمه حياصات — كفرابيل

اللغة السنسكريتية..

رشفة فنجان

شيحو.. في قبضة بروسلي!

من العسير علينا ان ندرك حقيقة الاشياء برمضة من ومضات العقل.. بينما تسطع في الدائرة آلاف الانوار الزائفة.. وهكذا يضيع الوعي.. والانتباه الكامل منا.. تذكرت هذه الحكمة الترميسية نسبة الى صديقي الفيلسوف (ترميس بن صلفاح القراد) بعد ان اصبت بالاحباط الالف بعد المائة.. وقد اصبح علي الصباح ورأسي محاط باللفائف البيضاء. بينما ساقي معلقة الى الاعلى وقد علاها الجبص.. ويدي (مربوطة) الى عنقي بعد ان اصيبت بكسر حاد وكأنني مومياء فرعونية غافلت حارسها وخرجت الى شارع الهرم لتتنزه لولا ان الامر يختلف معي قليلا إذا انني مقيد في سريري بلا حراك والآلام تعصف بي عصفا وانا العن كل الاصدقاء.. والصديقات اللواتي يعدنني ولا يأتين.. والمهم في الامر انني شتمت صديقي اللدود.. احمد.. حتى وصلت في شتائمي الى اجداد اجداد اجداده.. ولعنت سنسفيل جذوره الجغرافية ايضا فقد بقي مدة طويلة يتصل بي دون ان يجدني، لأن حالي مثل حال القرده التي اصابها الرعب، فلا تكاد تستقر في مكان ابدا..

وذات يوم استطاع ان يعثر علي هاتفيا.. ولاننا لم نر بعضنا بعضا منذ زمن طويل. فقد اخذنا نقبل بعضنا البعض على الهاتف.. (وهات يا بوس) وتواعدنا على اللقاء في اليوم التالي في حديقة عامة.. وحينما ذهبت كنت متأخرا فقط ساعة.. ساعة ليس اكثر من ذلك.. وما ان وقفت انظر الى الناس الجالسين هناك اتفقدهم متفحصا المكان بعيوني حتى وقع نظري عليه.. فهذا معطفه البني.. اعرفه منه.. وايضا النظارة.. اعرفها جيدا.. وحقيبة صغيرة كان دائما يحملها على كتفه ليضع فيها اشيـاءه الخاصة. لان حلمه الاول والاخير.. السفر بعيدا حيث يطوف العالم مثلما فعل (السندباد البحري) ولكن الشيء الذي لا اعرفه. هي تلك الانثى الساحرة التي تجلس قبالته.. والتي جعلتني اتأكد بأنه (دون جوان) ملعون.. يحب من وراء ظهري ولا يقول لي.. وبقيت احدق فيهما معا عن بعد وهما يتهامسان.. وقد كان موليا ظهره لي بينما وجهها المقابل له يتيح لها رؤيتي تماما.. وانا احدق فيهما باهتمام زائد، فما كان مني الا ان اعتقدت بأنه ربما وعدني لالقاه هنا كي يعرفني عليها.. مما جعلني اتوقف قريبا منهما متفحصا الفتاه ووجهها الصاخب بالجمـال والسعادة.. متحفزا لالتقاط صورة لهما لكي اعطيه اياها كمفاجأة له على هذا الوضع الرومانسي النادر، وتخليداً لهذه اللحظات التي لا تتكرر بينما الفتاة كانت ترشقني بأبتسامة عريضة خلابة.. جعلتني اتقدم نحوها بثقة. لكي اشاهد صديقي اللدود.. واضبطه متلبسا بالمغازلة. مع سبق الاصرار والترصد.. وكانت عيناي منصبعان على الفتاة. لا تفارقان ملامحها الفاتنة ونظراتها التي تتابعني بأهتمام.. حتى انني نسيت ان انظر الى صديقي عن قرب.. لانني بقيت معه سنوات وقد لا يهمني الآن ان انظر اليه جيدا.. انني اعرفه جيدا ولن يكون قد طرأ عليه ذلك التغيير الكبير خلال فترة زمنية لا تتعدى الثلاثة شهور وما ان حاذيته تماما ووقع بصري عليه.. حتى ذهلت.. فإذا بالفتاة تقول.. وقح.. ياي.. شو زنخ.. وقبل ان انتبه للامر محاولا الانسحاب وانا اقول عفوا.. ظننتك صديقي احمد.. صرخ بوجهي قائلا.. انا تقول لي هذا الكلام.. العب غيرها.. وحينما نظرت نحو عيني الفتاة مستنجدا بها.. ادركت مصيبتي.

لقد كانت نظراتها غير مستقيمة.. «شوحاء».. وهذا ما جعلني اقع في المصيده ولم اتأكد من صديقي..

وما ان قذف الرجل معطفه عن كتفيه استعدادا للتشاجر حتى عدت متقهقرا للوراء مرعوبا مهرولا بعد ان رأيت على صدره شارة.. (مدرب كاراتيه).





كلام المقاهي

انسكب فنجان القهوة على بنطال صاحب المقهى. الامر الذي جعله يقف بسرعة. وهو لا يزال يضحك على ما قاله (فهقاه بن زغزاغ الطرائفي) الذي كان يوجه حديثه لصديقه (قرفان ابن نكد العضاض) قائلا:

هل تصدق يا صديقي ماذا فعل الحمار عندما اعطاه صاحبه وردة حمراء..

اجابه (قرفان) بإمتعاض:.. مؤكدا ان الحمار اكلها فورا. فوجيء (فهقاه الطرائفي) من سرعة الجواب.. ولكنه عاد ليقول لصديقه.. ولكن الا تجد بأن الامر يستحق التفكير اجابه (قرفان) بثقة قائلا.. لا عليك فهذا شأن الحمير ومن شابههم في الطباع.

ولكنني غاضب اشد الغضب من ذلك الغبي الذي لم يدرك بأن الحمير لا تفكر الا عن طريق معدتها وغرائزها فقط..

حينما ندرك عظمة الحب ومدى ما يعطي الحياة من المعاني السامية والنبيلة.. حينها ندرك بأننا كنا نمارس وجودنا بطريقة خاطئة تماما، ان الكلمة هي بداية كل البدايات.. وما ذبذبات اصواتنا الا انعكاس لحفيف اجنحة ارواحنا الباحثة عن الرفعة والسمو، بعيدا عن ضجيج عيشنا المادي.. ولهاثنا المزري خلف سرابيات شهواتنا الجامحة..

وان الجاحدين لنعمة الوعي والنور. هم اعداء الحياة والقاذفون بنا في هاوية السقوط.

فيا ايها السابحون في بحور المعالي.. على شطآن جزر المعرفة.. لا تلتفتوا للوراء كي لا تغرقكم ظلمات الجهل.. بل اشعلوا في صدوركم قناديل الحب كي تتبدد ظلمات الحياة..

طرفه

قالت للمصورة لماذا صورتني مش «حلوه» مثل المرة السابقة

فقال المصور: اكيد انك نسيتي ما تعرفي صورتك ... مثل ما كنت قبل ٢٥ سنة لما صورتك في المرة السابقة



الجريمة والناس

أب يغرق إبنته في نهر من العار

الانفجار السكاني.. البنية الاجتماعية غير المتلاحمة الاحياء الشعبية المكتظة بالسكان من مختلف البيئات.. كل تلك تعتبر مرتعا خصبا لجراثيم الامراض الاجتماعية التي بدأت تدب في الجسد الاجتماعـي فتتركـه منخورا في اهم عضو فيه. وكم يا ترى سيمر من الـوقت لنتمكن من معالجة ذلك النخر الذي اتسع حتى بات يهدد الاعضاء السليمة الاخرى..؟

هذا الاهتراء الاجتماعي نراه في العادة واضحا وجليا في المدن التي تكونت حديثـا بفضل الهجره غير المنظمة من مناطق متعددة ومختلفة المفاهيم والمثل والتربية فاصبحت خليطا اجتماعيـا ليس من السهـل انصهاره للتباين الواضح في النظر الى الامور..

وقضيتنا لهذا الاسبوع.. ولا اسميها جريمة.. حصلت في احدى المدن التي اعتبرهـا نموذجا لما ذكرت.

ففي احدى الاحياء الشعبية المكتظة بالسكان حيث المنازل المتراصة والممرات المشتركة لسكان لا تربطهم ببعضهم اواصر غير رابطة الجوار التي من السهل انفكاكها بسبب المشاجرات اليومية للاطفال والاختلاف حول اتفه الامور والخلاف بعد ذلك.. ومن ثم الشتم واستعمال الايدي في شرح وجهات النظر..

في هذا الحي كانت غادة الفتاة المهذبة الجميلة والمولودة لاب عصبي المزاج حاد الطبع ولام اكل عليها الجهل وشرب كانت غادة الاخت الكبرى لخمس شقيقات وشقيقين اثنين رغم انها لم تبلغ بعد من العمر الرابعة عشرة من عمرهـا.. حيث لا زالت في الصف الثاني الاعدادي..

فاذا خرجت صباحـا لمدرستها.. حولت الازقة الى جنات كما تحيل العصافير الخريف الى ربيع باسم غناء.. فترى بانتظـار غادة اسراب المراهقين على امل الفوز بنظرة يتيمة ولو غير مقصودة..

اما في العودة من المدرسة فتراهم يسيرون خلفها وكأنهم في مسيرة قومية تتزعمها هذه البطلة «غادة» حتى ان البعض اطلق عليها اسم «جانـدارك»

كانت جميلة حقا رغم عدم اكتمال انوثتها.. وقد زاد في دلالها كثرة المعجبين بها.. فاصابها شيء من الغـرور الانثوي حتى بات الجميع امامها.. مجرد فراشات تحوم حول نورها لتحترق بنيران صدها وكبريائها..

لكن «رياض» ذلك الشاب الـذي رأى في كبريائهـا «مطعوما» يحقن نفسه به كما يفعل صائـدو الافاعـي.. ليستطيع مقاومة كبريائها بأنفته وغرورها بعزة نفسه.. جعلها تلهث وراءه عاشقة صغيرة وتتحطم كبرياؤها كل يوم امام لا مبالاته.. فتركت الجميع خلفها لتلحقه.. حتى وقع الاثنان في شباك بعضهما.. واصبح كل منهما اسيرا لقلب الآخر..

النظرات، الابتسامـات، قصاصات الورق المكتوبـة بالوان قوس القزح.. رموز ترمز للحرف الاول من اسمه غطت مساحة واسعة من كتبها المدرسية.. ثم لقاءات تتخللها بعض كلمات تعلمتهـا من قصائد نزار قباني..

تشاء الظـروف ان تدب الخلافات بين اهل غادة واحد المجاورين فيقرر ابوغاده الرحيل الى حي آخر في نفس المدينة..

وبعد طول عناء يلتقي العاشقـان الصغيران مجددا ويتجدد الحب بوشائج اقوى.. سنـة، سنتـان، ثلاث سنوات.. والحب يكبر معهما واقسما اخيرا على ترجمة هذا الحب بزواج يعقدانه امام الله ومعبد الحب.. فيتقدم هو وامه لخطبتها.. وكانت لا زالت في الصف الثاني الثانوي.. فيجابه بالرفض..! دون استشارة من يهمها الامر..

ولان غادة ورياض اقتنعا ان طريق الحب مزروعة بالاشواك فقد اعاد الكرة مرة ثانية وثالثة ورابعة..! وفي كل مرة تكون لهجة الرفض اشد واقسى.. حتى بات في حكم المؤكد انتقال «عائلة ابو غادة» الى مدينة اخرى للتخلص من «شرور» هذا الذي يسمى «رياض»

وفعلا رحلت العائلة الى مدينة اخرى وطفق رياض يبحث عن حبيبته سنة كاملة حتى وجد ضالته.. فاحضر معه ستة رجال من وجهاء المدينة ليطلبوا يد حبيبته غادة



بعد ان شرح لهم الامر..

الا ان ابا غادة ظل مصمما على الرفض بدون تعليـل.. ورغم ان الوجهاء صارحوه بان رياض يحب غادة حبا شريفا.. فقد زاد ذلك موقفه تشددا..

اما وقد علمت العائلة بذلك الحب وخاصة شقيقات غادة الصغريات واللواتي بدأن يدركن معنى الحب فقد بدأن باستقبال رياض في البيت خلال غيـاب الاب والام، ويفسحن المجال امام العاشقين لينهلا من نهر الحب ما شاء لهما ان ينهلا وقد انستهما سكرة الحب كل المفاهيم والقيم..

وفي لحظة ما.. وبينما كانت الام عند احدى الجارات والاب في عمله.. عاد الاب على غير عادته الى بيته مرهقا متعبا وقرع الباب..

ورغم ان من في الداخل تلكأ قليلا ثم فتح الباب الا ان ذلك لم يعني شيئا لابي غادة.. فخلع نعليه وارتمى على السرير الحديدي فسمع صوت انه تصدر من الاسفل فنظر تحت السرير فاذا به يواجه بالشاب «رياض» ممددا تحت السرير فسحبه من شعره وبدأ يكيل له اللكمات والضربات وتناول موسياً موضوعا بالقرب من سريره وحاول طعن رياض.. الا ان رياض تفادى الطعن وظل في موقف دفـاع ثم استشاط غضبا وامسك بيدي ابي غادة وصرخ في وجهه..

لا تكن مجنونا.. اني احب ابنتك منذ خمس سنوات وهي تحبني وقد طلبتها منك عدة مرات وكنت ترفض بدون سبب.. ثم اننا تزوجنا امام الله.. ولم يبق الا اعلان زواجنا امام الناس.

كانت هذه الكلمات بمثابة صدمة عنيفة للاب..

وتابع رياض..

ولا زلت حتى هذه اللحظة مستعدا ان احضر الجاهه اليوم وان اطلب يدها منك وذلك ان تضع ما شئت من الشروط.

فجن جنـون الاب وبـدأ ينهال بالضرب بقسوة على جسد ريـاض.. فكـان الصراخ.. عبارة عن ناقوس يقرع ليجتمع على صوته اهل الحي بكامله الذين ساعدوا ابا غادة في توثيق «المجرم» رياض ومن ثم طلبوا الشرطة وفي الشرطة وبعد التحقيق الاولي وعرض «غادة» على الطبيب الشرعي تبين ما يلي:

١ — غادة ليست عذراء

٢ — الفاعل هو رياض لوحده

حاول ضابـط الشرطـة الذكي وباسلوب مهذب ان يقنـع ابـا غادة بضرورة «تزويج» رياض وغادة وانهاء الوضع بتكتم حتى لا ينشر الغسيل المتسخ امام الجميع.. ووعده بمساعدتـه اداريـا وعشائريا وان يقنع رياض بعدم الاشتكاء عليه بجرم الايذاء.

الا ان العنيد ابى الا ان يظل عنيدا مهما كلفه الثمن..

ورغم ان ضابط الشرطة جلس لوحـده مع ابي غاده واحتسيا فنجانا من القهوة وحاول ان يتحدث معه بهدوء الا انه ايضا رفض وصمم على إحالة الشكوى للجهـات القضائية.

وبناءا عليه فقد احيلت الشكوى الى محكمة الصلح واسند فيها للاب جرم ايذاء رياض واسند لرياض جرم «فض البكـارة بوعـد الزواج»..

ولأن من اهم مهام قاضي الصلح، هو عرض الصلح على الطرفين فقد حاول اقناع الاب بضرورة السرية في مثل هذه الامور اتقاءا للعار ولقسوة السنة الناس وان عليه المبادرة فورا في ترتيب زواج ابنته ممن تحب.. الا ان محاولات القاضي باءت بالفشل، فسارع في توقيف رياض وابا غاده مدة اسبوع يجدد تلقائيا عن جرم الايذاء اما الفتاة غاده فقد تم ايداعها للحاكم الاداري لاجراء ما يراه مناسبا للحفاظ على حياتها وعلى الامن والسلامة العامة.

وطالما ابدى «ريـاض» رغبته في الزواج وحيث ان «غاده» قد تجاوزت الثامنة عشر من عمرها وحيث انهما يرغبان بالزواج والحياة تحت سقف واحد فقد عقد قرانهمـا في اقرب محكمة شرعية.

ولان القانون في هذه الحالة لا يلاحق «رياض» فقد افرج عنه واصطحب حبيبته زوجة شرعية له الى بيته، ولم ينس ان يستدعي لقاضي الصلح طالبا الصفح عن «عمه» واسقاط حقه عنه بسبب ايذائـه له بالضرب..

وعندما افرج القاضي عن ابي غادة اودع للجهـات الادارية تعهدا ماليا يضمن عدم اعتدائه او تعرضه لابنته غادة او لزوجها رياض..

***

شاع امر هذه القضية بين الناس وتناقلتها الالسن بشيء من السخط تاره والسخرية تاره ثانيه بين مؤيد ومعارض.. وبين داع للقتل وبين معتدل يقول رأيه بصدق وشجاعة..

قلت في نفسي.. ان عناد ابي غادة كان درسا لن انساه ما حييت.. فها هو بعناده قد منح ابنته شهادة عار ابديه لها ولبناتها ولشقيقاتها.. هذا ان لم تنتقل خيوط هذا العار الى القريبات حتى الدرجة الرابعة ايضا.. فخطـأه الاول انـه رفض تزويجهما بدون اسباب معقوله او غير معقولة.. رفض دون مجرد استمزاج رأي ابنته غادة صاحبة الرأي الاول والاخير..

والخطأ الثاني انه ركب رأسه وخيم الجهل على عقله وستر النظر عن عينيه فلم ير الحقيقة رغم وضوحها حيث رفض الامتثال لرأي رياض حين القي القبض عليه وقبل الوصول الى الشرطة وقبل ان يعلم احد من المجاورين بما حصل.

والخطأ الثالث.. انه وبعد لحظات الغضب و «فـورة الدم» لم يمتثل لنصائح ضابط الشرطة ذلك الشخص الامين على مصالح المواطـنين ولا لنصيحة القاضي الفاضل.. الذي حاول اقناعه..

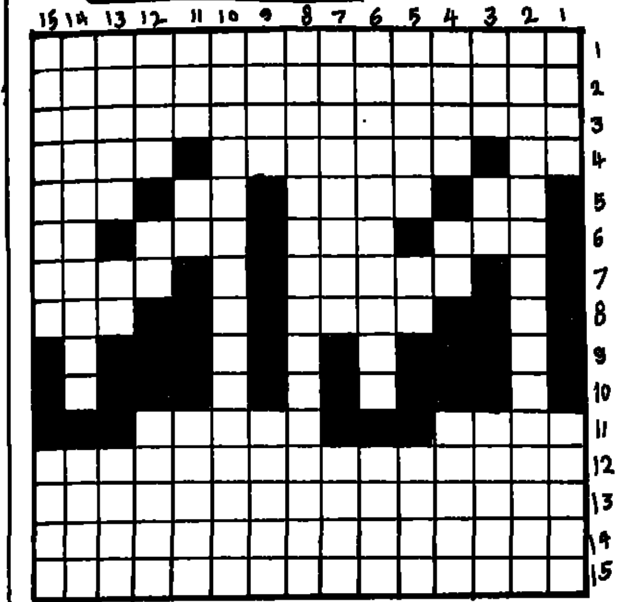
اما النتيجة.. فهي..

زواج رغم انفه.. وقصه ستبقى على السنة الجهلاء ما دام يسمع.. وهوية عار لابنته ما دامت حيه..

حقا ان العناد كفر.



كلمات متقاطعة



افقي:

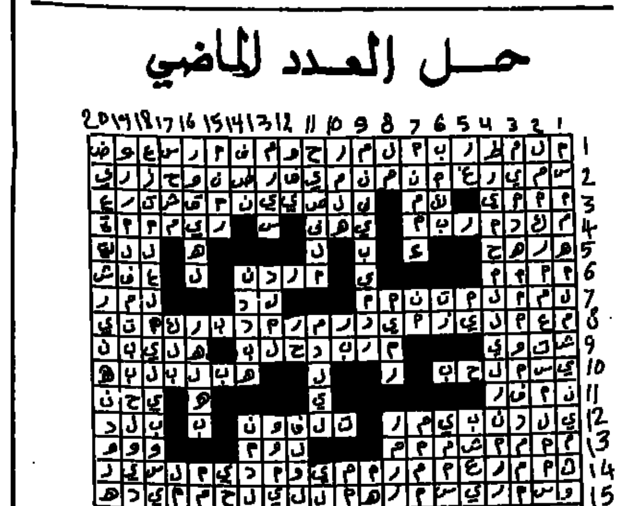
1. مطرب عراقي مشهور + عكس الحرب.
2. وزير خارجية بلجيكا + عكس حرام معكوس.
3. رئيس دولة عربية + فاطمه مبعثرة.
4. مادة قاتلة + اسم مذكر + أ + متشابهان + احد الاطراف.
5. متشابهان + اسم مؤنث + نعم بالانجليزية + متشابهان.
6. فعل ماضي يبدأ بالياء + للنداء + حرف + بمعنى طريق + بمعنى عقل.
7. حرف + نوع من الطيور المغرده + حرف + مدينة فلسطينية مبعثرة + حرف
8. حرف + بمعنى زينه بالزهور معكوس + حرف + بمعنى تهرب بالعامية معكوس
9. حرف + ل + حرف + و + حرف
10. حرف + ل + حرف + ي + حرف.
11. اسم مذكر + من الفول + عكس حلو.
12. مطرب كويتي راحل + بمعنى لص حرف.
13. رئيس وزراء ايطالي + لقب محمد الخطيب.
14. دولة اوروبية + عكس دانى حرف.
15. عاصمة عربية + وسيلة اعلام + بمعنى علم.

عمودي:

1. سلاح مبعثر + حرف + عكس احرار.
2. علم مؤنث + ميمون مبعثر + فندق مشهور في عمان + ثلثي وبر.
3. حرف + لحن بالانجليزية + بمعنى قهوة معكوس + ثلثي مضغ + حرف + ثلثي عيص.
4. دست مبعثرة + بمعنى شم + انت مبعثرة + ماذا بالانجليزي.
5. علم مؤنث + حرف + خاصته + اداة للتمني + مرض خطير.
6. بمعنى خصم + دولة عربية + متشابهات + بمعنى قصف + بمعنى خاصتي
7. حمصي مبعثره + سال مبعثرة + فيرا مبعثرة.
8. امومي مبعثره + الاسم الثاني لصاحب المربعات + بمعنى ارتعب + حرف
9. نهر في المانيا بدون ال التعريف + اسرع بالانجليزية + متشابهان
10. خاصتنا معكوسة + ممثلة فرنسية مشهورة + علم مذكر ناقص الحرف الاخير + و.
11. زله مبعثره + مادة قاتلة + علم مؤنث + حرف.
12. علم مذكر + نصف راشد + نصف رامي + بمعنى اجاب معكوس.
13. للتعريف معكوس + غاص بالعامية + من الزهور + بمعنى لي بالانجليزية + للتخيير معكوسة.
14. نادي من اندية الدوري الممتاز لكرة القدم + عكس حزن + عكس يهدم.
15. ممثل مصري كوميدي + لاعب من نادي برشلونه الاسباني.

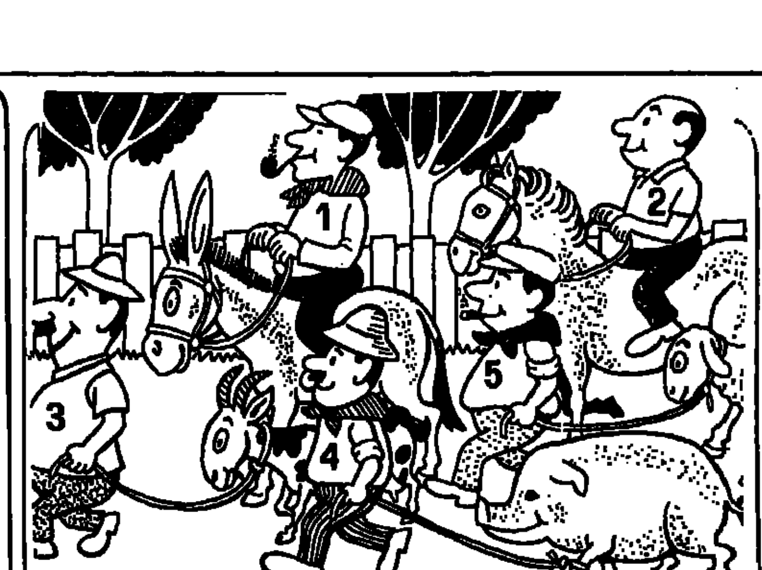
اعداد: محمد الكاشف
هولندا ـ اوترخت

حل العدد الماضي

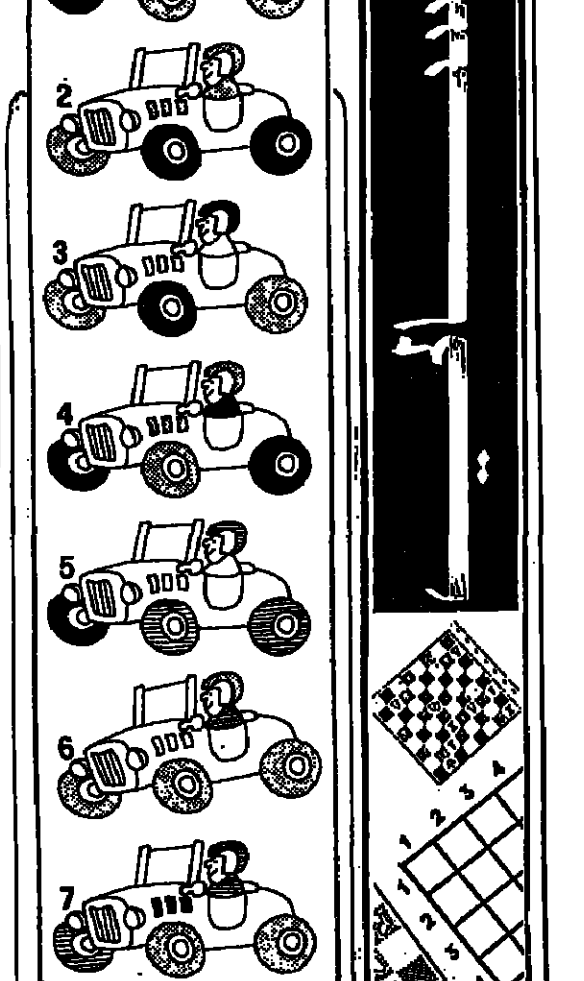


العب معنا شطرنج

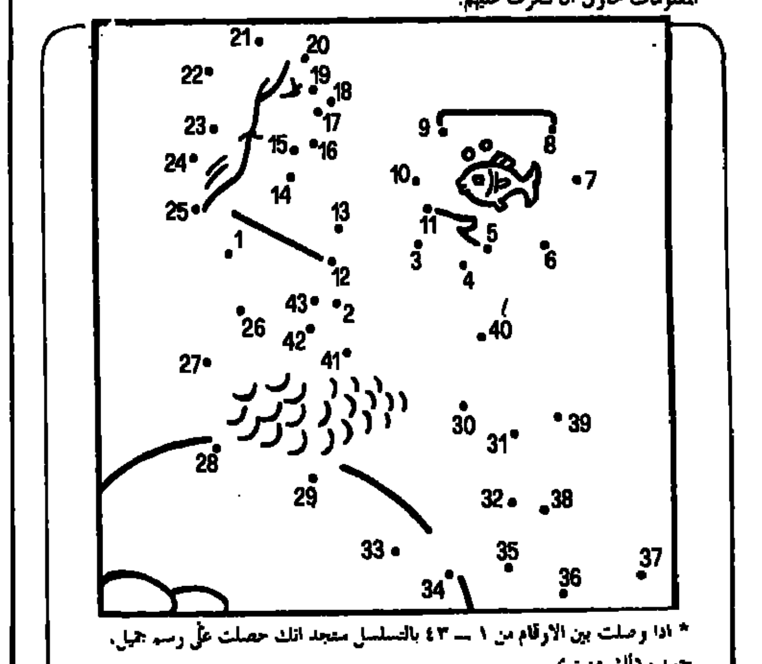
الملك يموت في حركتين



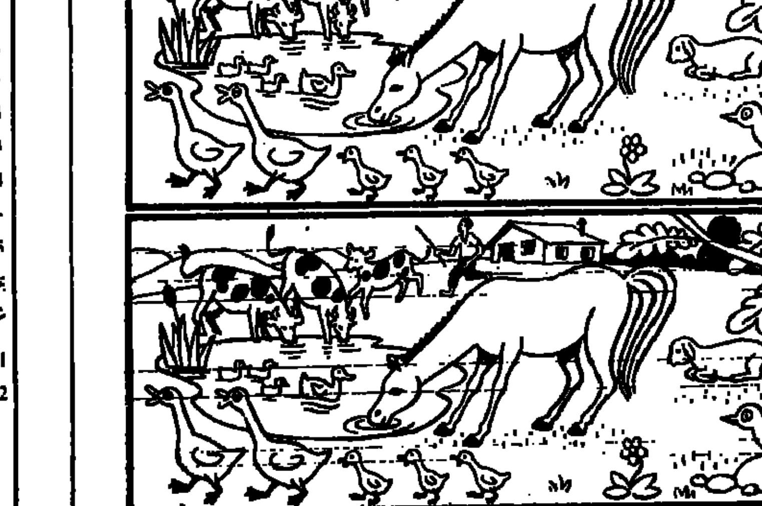
* في الصورة اربعة من الفلاحين قد عادوا من سوق الحلال في المدينة، الآن نطلب منكم ان تتعرفوا على اسماءهم واذا عرفتم ان مصطفى ليس راكبا اما جميل فنعم، ولكن عطيه يدخن والخنزير لم يشتريه سالم اما آخر معلومة فهي صالح الذي انفق اكثر منهم نقودا في المدينة، بهذه المعلومات حاول ان تتعرف عليهم.



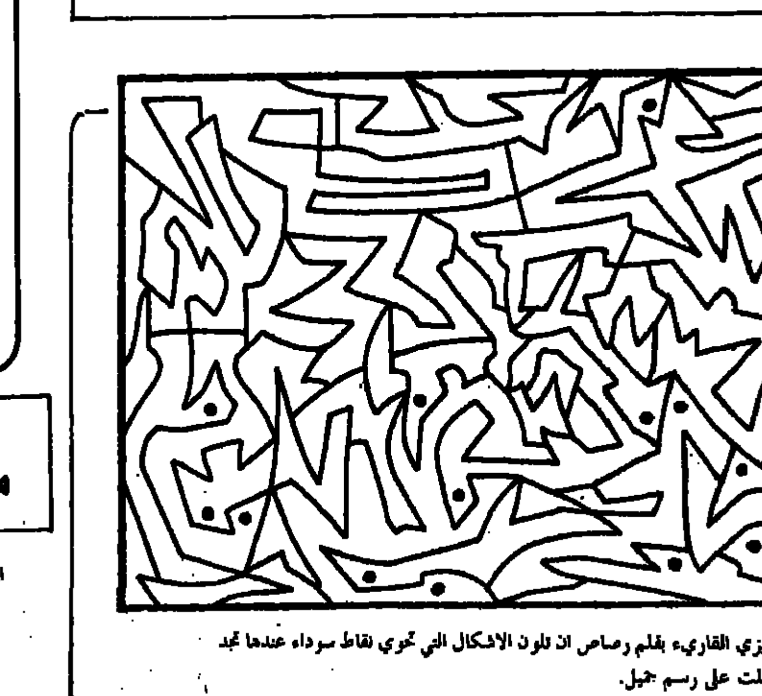
* في احدى هذه السيارات توجد خاصية معينة لا تجدها في باقي السيارات حاول ان تجدها.



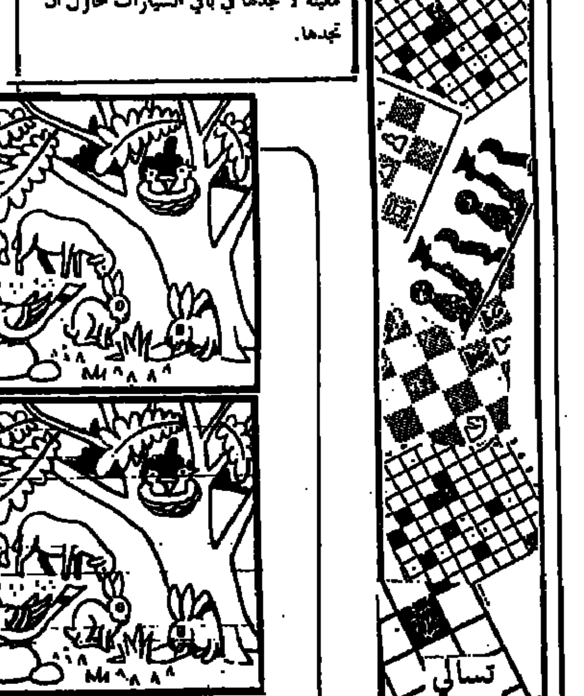
* اذا وصلت بين الارقام من ١ ــ ٤٣ بالتسلسل ستجد انك حصلت على رسم جميل، جرب ذلك وسترى

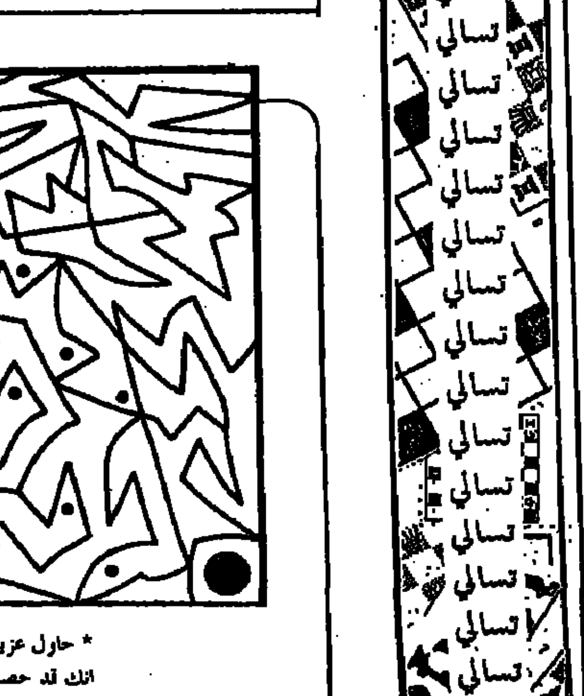


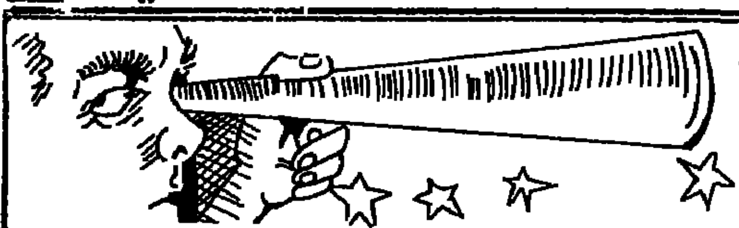
* هذان الشكلان يبدوان للوهلة الاولى انهما متشابهان ولكن في الحقيقة يوجد بينهما ١٢ اختلافا فاذا اردت ان تختبر دقة الملاحظة عندك حاول ان تجدها في اقل من ٦ دقائق



* حاول عزيزي القاريء بقلم رصاص ان تلون الاشكال التي تحوي نقاط سوداء عندها تجد انك قد حصلت على رسم جميل.







كيف تراك النجوم؟

برج الحمل 21 آذار – 20 نيسان

في الحياة: لا تنفعل كثيرا في علاقاتك مع اصحابك.. هذا الاسبوع فرصة لاصلاح ما افسده انفعالك.
في الحب: احمل من تحبك تشاركك الافكار، فالحب ليس تفرد في اتخاذ قرار يهمكما معا.
في الصحة والحظ: صحتك هذا الاسبوع ليست كما ينبغي ان تكون.

برج الثور 21 نيسان – 21 آيار

في الحياة: السفينة التي يرأسها اكثر من فرد تغرق. لا تجعل احد غيرك يتدخل في امورك الشخصية.
في الحب: حاول معرفة سر غضب حبيبتك. لا تسأل من ليس له دخل في علاقتكما اسألها هي..
في الصحة والحظ: الصحة مفتاح السعادة وانت ستفقد هذا المفتاح

برج الجوزاء 22 آيار – 21 حزيران

في الحياة: العلاقات الاسرية هي مبدأ للعلاقات مع الاخرين. كن حسنا في المعاملة مع اسرتك اولا.
في الحب: ارتباط عاطفي مع برج الجدي
في الصحة والحظ: صحتك بين يديك وانت تهدرها باسرافك هذا الاسبوع فرصة للذهاب الى طبيب قبل استفحال المرض..

برج السرطان 22 حزيران – 23 تموز

في الحياة: العمل احق من ضياع وقتك في امور اخرى. انتبه موقفك لا يستدعي الاستهتار. ابدأ هذا الاسبوع وستوفق
في الحب: «الحب كالزهرة البيضاء» انظر الى حبيبتك بنفس نظرتها اليك وستسعد اكثر.
في الصحة والحظ: التنويع في تناول الطعام يسبب لك مضاعفات

برج الأسد 24 تموز – 23 آب

في الحياة: اكسر روتين حياتك بقضاء نهاية هذا الاسبوع في عطلة.. ستجد انك جددت نشاطك.
في الحب: الاخلاص من العناصر الاساسية في الحب.. لا تخادع من تحب فانت محبوب..
في الصحة والحظ: الرياضة كل صباح سترد اليك صحتك..

برج العذراء 24 آب – 23 ايلول

في الحياة: نقود ستصلك هذا الاسبوع وستحل مشكلة انت بصددها. لا تقلق.
في الحب: ارتباط عاطفي مع برج الحوت.
في الصحة والحظ: القيام من النوم مبكرا يجعلك نشيطا دائما.. لماذا لا تبدأ منذ الاسبوع.. يوم الحظ «الاربعاء».

برج الميزان 24 ايلول – 23 تشرين اول

في الحياة: لا تيأس من الحياة.. ستحل مشاكلك بالصبر.. والتأني. نهاية هذا الاسبوع ستكون بداية موفقة لك.
في الحب: الى الآن انت غير موفق في الحب. لا تتسرع وستحصل على من يخلص في حبك.
في الصحة والحظ: اقلع فورا عن التدخين فهو سبب مباشر لما انت عليه الآن

برج العقرب 24 تشرين اول – 22 تشرين ثاني

في الحياة: انت مثالي في عملك. لا تتكاسل واستمر على جدك واجتهادك. هذا الاسبوع خبر سار لك.
في الحب: الحب انسجام من الطرفين. وانت لم تصل بعد الى حد الانسجام. لا تيأس
في الصحة والحظ: توتر اعصابك قد يوقعك في مشكلة صحية

برج القوس 24 تشرين ثاني – 21 كانون اول

في الحياة: اهتم جيدا باسرتك.. فهي محتاجة اليك كثيرا هذا الاسبوع ضاعف من اهتمامك.
في الحب: الحب يضفي على الانسان سعادة غامرة وانت سعيد مع من تحب.
في الصحة والحظ: المشي لمدة ساعة يوميا قد يريحك كثيرا.. ابدأ يوم السعد الثلاثاء

برج الجدي 22 كانون اول – 20 كانون ثاني

في الحياة: استمر في علاقاتك الجيده مع اصدقائك فالقدر يدخر لك نجاحا باهرا. لقاء مع صديق قديم يجلب لك السعادة.
في الحب: حب وسعادة تحصد منهما احلاما وردية.. لكن كن واقعيا وشارك عقلك في علاقاتك حتى لا تتورط.
في الصحة والحظ: النوم مبكرا خير علاج لما انت عليه.. رقم الحظ «١٢».

برج الدلو 21 كانون ثاني – 19 شباط

في الحياة: صداقتك معرضة للانهيار. الانسياق وراء اراء الآخرين عيبا رهيبا.. كن ايجابيا..
في الحب: الشك في الحب من مسببات انهياره. الغي هذا المصطلح من قاموسك.. وستستريح..
في الصحة والحظ: اهتم بعينيك لقد يلسعها الم المالما. جوهرة الحظ «الياقوت».

برج الحوت 20 شباط – 20 آذار

في الحياة: تتسلم مسؤولية جديدة وانت تملك القدرة على تحمل اعباءها كن واثقا من نفسك.
في الحب: حب جديد سيسعدك جدا لا تكن باردا في علاقتك به.
في الصحة والحظ: التزم بالتمارين الرياضية.. ستجلب لك صحة جيدة

مع الناس

تهنئة وتبريك

زياد ومها راجي ابوغليون
يتقدما بالتهنئة والتبريك الى
الخال العزيز الدكتور
يوسف سليمان أبوغليون
بمناسبة العودة الى أرض الوطن وحصوله على درجة الدكتوراه في علوم
منسولوجيا الحيوانات
من الولايات المتحدة
تهانينا والف مبروك

تهنئة من الاعماق

خليل محارب المعايطة يهنئ الاخ والصديق :
حمود الحنيطي
بمناسبة تعيينه مديراً لمنطقة الجبيهة في امانة عمان الكبرى
تهانينا والف مبروك

تهنئة من الاعماق

عادل المروب يهنئ السيد
عطاالله فهد المجالي
بمناسبة تعيينه رئيساً لبلدية القصر وبثقة اهالي البلدة .
مبروك الفوز بالتزكية

تهنئة وتبريك

الى العميد الركن المتقاعد
رضوان سلامه الكساسبة
بمناسبة حصوله على درجة البكالوريوس في الادارة العامة من الجامعة الأردنية بتفوق . الف مبروك
وعقبال الدكتوراه

تهنئة من الاعماق

الى المقدم المتقاعد
مصطفى المواجدة
بمناسبة تعيينه رئيساً لبلدية العراق وبثقة اهالي البلدة .
ومبروك الفوز بالتزكية

سفر ميمون

غادر الى بريطانيا يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٧/١/٢٨ السيد
حسين فلاح الكساسبة رعي
للحصول على الدكتوراه في التاريخ
مع التمنيات له بالتوفيق

اعلان

تعلن بلدية القصر عن وجود وظيفة محاسب بلدية شاغرة فعلى من تتوفر به الشروط المبينة ادناه مراجعة رئيس البلدية خلال مدة اقصاها اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان وخلال ساعات الدوام الرسمي
١ ـ ان يكون اردني الجنسية ومن مواليد القصر.
٢ ـ ان تتوفر فيه الشروط الواردة في المادة (٤) من نظام الموظفين رقم (١) لسنة ١٩٥٥
٣ ـ ان يكون حسن السيره والسلوك
٤ ـ يقدم حملة شهادة التوجيهي خبرة لا تقل عن سنتين بهذا المجال.
٥ ـ يمنح حملة الشهادة الجامعية الاولى اختصاصي محاسبه السنة الاولى من الدرجة السابعه.
٦ ـ يمنح حملة شهادة كليات المجتمع اختصاصي محاسبه السنه الثالثه من الدرجة التاسعه
٧ ـ يمنح حملة شهادة التوجيهي السنه الثالثه من الدرجة العاشرة.

رئيس بلدية القصر
عطاالله فهد المجالي

كرم مطاوع ضيفاً على نادي الجالية المصرية





تحت رعاية سعادة سفير جمهورية مصر العربية السيد ايهاب وهبة وبدعوة من نادي الجالية المصرية بعمان.. اقيمت مساء الثلاثاء الماضي ندوة شعرية بقاعة المركز الثقافي الملكي، حضرها لفيف من الجمهور الاردني وافراد الجالية المصرية.

استغرقت الندوة اكثر من ثلاث ساعات.. القى خلالها الفنان المسرحي الكبير كرم مطاوع مقتطفات شعرية لكل من عبدالمنعم الرفاعي، وحيدر محمود، وزليخة ابوريشه، وعبدالرزاق عبدالواحد وامل دنقل وصلاح عبدالصبور وغيرهم.

والجدير بالذكر ان هذه الندوة هي الاولى التي يقيمها نادي الجالية المصرية، في سلسلة الندوات الفنية المتنوعة الاخرى التي ينوي النادي عقدها تباعا مع كل فنان مصري يتصادف وجوده في وطنه الثاني الأردن.

الرسم بالكلمات

رسائل عاشقة

سيدي..

هذه نبضات قلبي اهديها اليك.. دون ان الوذ برسائلك القديمة وادعها تتكلم معي. لانها مغروسة في كبدي.. محفورة في خلايا جسدي.. مسطرة على صفحات هذا القلب الذي لا ينبض بالحياة والامل، ما لم تسر فيه كلماتك سيدي.

وكلما فتحوا قلبي لا يجدون دماءا تسري في شراينه بل هو طيفك يسري في عروق هذا الجسد الذي شفه الوجد بك.. وافناه الشوق اليك.

فكلماتك هي التي تمنحني القدرة.. كل القدرة على البقاء والاستمرار.

حبيبي..

قالت لي العرافة يا حبيبي ان استمر في ذاك الهيام كي لا تنتهي ايام عمري..

ضحكت.. ضحكت.. لسذاجتها.. وقلت: عجبا هل تظن انها قالت لي شيئا جديدا.

سيدي.. عمري..

تعجبون من نظرات عيني التي تحدث بوله في دخان سيجارتي.. واخيرا ادركوا سر تلك النظرات.. عرفوا انني ادخن سيجارتي.. لالمح طيفك حتى في حلقات الدخان التي انفثها في الفضاء.

سيدي..

سجل بشفتيك الليلة يا حبيبي.. وانا بين ذراعيك تاريخ ميلادي. بعمق ولهفة.. واغرسني هنا.. هنا في الاعماق، كي لا يراني احد غيرك.. وحتى تمتد جذوري الى مالا نهاية..

ونثمر يا انا عناقيد الامل.. ونعتصر في كؤوس الحب خمر الحياة. والخلود.

قمر

متفائلة جدا

بأريج الزهر نستنشق عطر الحياة.. هذه الحياة بما فيها من ذكريات مؤلمة.. بما فيها من عذاب يمضي او مرارة تأتي.. نشم زهورها لنظل نحس بأن لها زهرة يجب ان نسقيها من حبنا حتى لا تذبل ابدا.. مهما لقينا من عذاب فيجب ان لا تذبل زهرتنا.. زهرة حياتنا.. فبالنسيان احباني نطوي كل صفحة ماضية من حياتنا ذلك النسيان الذي هو نعمة من الله علينا.. ولولا النسيان، لاستمرت الحياة عذابا دائما ابدا، فإذا افتقدنا عزيزا غاليا، او تجرعنا من كأس مر العذاب، او مهما صادفنا في حياتنا.. فلننس ما فيها من جراحات وعذابات، حتى لا تذبل زهرتنا.. وكلما مضى يوم من حياتنا فلنطويه الى الابد ولنأخذ ما كان فيه من جميل الذكرى، وننسى ما فيه من آلام.. كي تستمر مسيرة الحياة بالفرح والسرور..

فلا تجعلوا الذكريات المؤلمة امامكم، بل اتركوها جانبا، وعيشوا يومكم، وتفاءلوا بكل يوم جديد، لتسقوا زهرة الحياة بالحب حتى تبقى متفتحة بالامل مستبشرة بالغد المشرق، لأن هذه الزهرة ان ذبلت، ذبلت معها حياتكم وان لم تنسوا جعلتم حياتكم نارا ملتهبة تكويكم بجمارها وتلسعكم بلهيبها، مع احترامي لمشاعركم تجاه اي ذكرى او اي خطب مضى فيه عزيز غالي.. ولكن حتى تعيشوا الحياة وتتمتعوا بما كتب لكم من عمر خلالها، وتروها اجمل فلا بد لكم ان تنسوا فهذه هي الدنيا: فراق ولقاء وفراق، وعلينا ان نستمر في هذه الحياة، مهما وجدنا فيها من مشاق.

مع امنياتي لكم بايام مشرقة وحياة مزهرة بالامل معطرة باريج الورود المتفتحة نحو غد مشرق جميل..

الهام خليل

أوراق مسافرة

سبع نبضات.. ونبضة

* ايتها الانثى الحلم — حين اظن انني مسافر اليك.. يردني قلقي.. حين اظن انك حاضرة لدي.. يهزني خوفي.. انا ارتكبت حبك ولهذا تعذب نفسي.. آه يا ذنبي الذي استعذبه.. آه ما احلاك ملحا في جروح القلب.. ان ولائي لعينيك كبير.. ولكنني ارتكبت حبك.. فمن يغفر ذنبي؟

* اسست حبك، وحينما جئت اطالبك بمسكن في القلب.. قلت: انا لا اؤمن بالكلام، لقد تغيرت كثيرا.. هل يا ترى من بدل الوجه الحرير، وغير الصوت الرخام؟ انا ما جئتك غازيا.. كل ما اصدرته سؤالا: هل استريح بظل هذا الاقحوان؟

زيزفونتي.. انا لا اطلب منك ما لا يطال.

* يلثمني ثغرك.. يلمسني حين اهم بارتشاف اي شيء.. تلمني عيونك «يا سمراء» حين يغالبني التعب.. كيف لا اكتب عنك.. وانت الحروف التي تطعم كلماتي وتمنحها الشبع.

* ماذا نقول للماضي اذا ما عاد يشقينا..؟ ما زلت اذكر كل ثانية عبرت ملامحنا واحتلت معالمنا.. وانصهرت بشفتينا.. كيف نقذف بابن قلبينا ونزعم انه يوما ستغفو مآقينا.

* حبيبتي.. بات حبنا رتيبا.. ايامنا.. اشواقنا.. فلننفصل اهون ولننفض العقل من التذكار اهون.. اننا موهومون.. بالهوى المرسوم فينا.. لكننا ملطخون، فلنفترق كي ننقذ حبنا من قبضة الملال والرتابة.

* انني لا اصدقك بسهولة.. لانك لا تفسرين بسهولة، واعلمي اذا اخطأت في تفسير لون عينيك، شعرك، وكيفية انهمار الكواكب على خديك.. اعلمي انك بالرغم من خطأي فانت.. معجزة الزمان.

* حنانك يا عصفورتي حنانك.. انا لم اقرر بعد، لكنني اؤكد ان حسنك سيذبحني امامك.. حنانك يا سر الهامي حنانك.. انا لم احبك بعد، لكنني اؤكد ان كأس النبيذ المسكوب في خال خدك.. سيمنحني غرامك

* لو قلت الي هويتك.. قد اكون كاذبا.. هل تمنحيني اسبوعا كي استأنف مشاعري؟...

محمد دوير

آمنت الآن.. بأنك أنت.. أنت الانثى

رغم ان الجوع سلطان جائر مطاع.. كنت المتمرد الوحيد على الرق وانا ارفع هامتي تأبى ان تسير بصلف مشدود.. فكان ثقل التواضع يحنيها بكبرياء سنابل القمح الناضجة.. لهذا ذكرتك في اقسى لحظات التضور.. وارتحلت اتابع المسير حيث يضج نور الفرح متجاهلا ان بعضي يأكل بعضه..

وحينما يستعد الكون بلهب شموس صحاري صدورنا.. التي تعصف فيها رياح الاحقاد.. وعواصف الحسد الصفراء.. وقد اطلقت افاعي الاحقاد من اوكارها.. وانا افر مذعورا من هول الصور التي تزحف في ظل السراب المقيت..

صاد.. بلغ قلبي حدود البلعوم.. ذكرتك اكثر.. اكثر من ذي قبل.. وكان وجهك غمامة تظللني من قيد الهاجرة.. وتسكب على جسدي المتهالك رذاذ المودة.. وتدفع ابتسامتك السكينة الى قلبي فتمطره بردا وسلاما.

وهمسك ينساب بروحي مثل شلال من النجيمات الصغيرة والاقمار فيملأ كل الكون ضياء يبدد كل الظلمات.

تعالي اقتربي اكثر اكثر.. وصبي من شفاهي في شراييني التي يسكنها الموت وقد كلستها ترسبات الايام.. صبي ذلك الشهد الندي.. واشعليني كباقي البراكين المسكونة بالجنون، فجريني لأملأ الدنيا صخبا وضجيجا.. ادندن باسمك.. وانفث كل دخان الغيظ الخانق من رئتي فيداي كما ترين مأكولة من الجذور.. اطعمتها لصغار الوحوش الجائعة..

هكذا علمني حبك ان على جثتي يكون الارتقاء لان للطين ثقل قاتل.. وانا ارفض المكان الذي لا يحتويك.. يا قديستي المبجلة..

تعالي.. وهاتي اجنحتي الوردية ودعيني اتابع هذا الرحيل لان الحب ليس زهرة مكبلة في قلب مزهرية. فمن اجلك انت احببت الطرقات المهجورة.. واحببت التسكع عبر الموانىء.. وطيور النورس تصدح بالامان.. تذكرني بوجهك الحبيب.. وخدك مثل الارجوان يضج في المغيب.. ولغرك الندي كزهر الياسمين في الصباح..

علمني حبك كيف يكون الارتحال نحو الحال.. مثل سهام البرق.. وكيف ترعد عواطفي.. لامطر بين يديك دموعي كطفل صغير. وارتعش من الحنين فآوي اليك.. لصدرك الدافىء كطفل قرير..

آمنت الآن.. بانك انت.. انت الانثى.. وبان الحب على كل شيء قدير..

فيصل محمد عوكل

رسائل عاشق

آه يا سيدة الصبح والفرح الآتي.. كم اتألم وانت بعيدة عن عيوني.. ايتها الحلم الاسطوري. اراك بلون الزهر الندي.. استنشق من قلب ضباب الوهم ريحك الحبيب.. واراك ترتسمين على وجه كل النساء.. لهذا ترينني احدق في الوجوه العابرة. ابحث عن وجهك الحبيب. العابق في شذى الياسمين والطيب..

احبك يا وهما يسكنني منذ الازل احبك ايها المستحيل القادم عبر الاوراق.. نزفا يتألق. ولروحي التي اسقمها الشوق ترياق..

ها انا اسير بدرب اللارجوع.. فدعيني.. دعيني.. اسكب بين يديك اشتعالات وجدي.. وبراكين الدموع.. اقتربي ايها الحلم الوردي.. اسكني في اوردتي كالحمى.. واشعليني في صقيع الليل بين يديك.. جمرا يتوقد.. لينثر الضياء.. والدفء في غرفتك الباردة..

تعالي واسكني في بؤبؤ العين.. هلمي الي.. فأنا لست جنيا يظهر عبر ضباب التبغ.. وعبق البخور المتصاعد.. بشر انا يا حلمي الوعد. اتلظى على ابواب جحيم الانتظار من لفح نار الصد. والاغتراب اقتربي اكثر.. يا قارورة الافراح والعطور..

انغرسي في مقلتي.. في مهجتي يا كتلة من نور.

عاشق

الطب العربي

فوائد البابونج «الجزء الثاني»؟

لكي لا نحرم اطفالنا الاعزاء من الفائدة العظمى الناتجة عن شرب مستحلب البابونج فيمكن ان نرضعهم مغلي زهر البابونج المخفف بواسطة الرضاعة مع حرصنا ان لا نكثر من السكر المستخدم للتحلية، وعندما يصاب الاطفال الرضع بالاسهال الاخضر والممزوج بقطع صغيرة بيضاء اللون. يمكن اعطائهم مستحلب البابونج شريطة ان يكون مخففا وفاترا وخاليا من السكر كليا. ولكي يستطيع الطفل استطعام هذا المستحلب يمكن ان يضاف اليه قليلا من العسل او حب السكرين.

وفي هذه الحالة يساعد الاطفال على النوم السريع الهنيء حيث يعمل في الوقت نفسه على ازالة الصداع — ان وجد — والذي يعجز الطفل عن التصريح به. وبالمناسبة فإن مستحلب البابونج يزيل الصداع عند الكبار ايضا ما عدا بعض انواع الصداع التي تعالج بطرق اخرى. ومن فوائد البابونج ايضا انه يعمل على ازالة الحميات

ويستحسن ان يكون زهر البابونج معقما ليؤدي وظائفه بشكل افضل، لهذا نجد ان شركة BONOMELIL الايطالية الشهيرة والتي تنتج زهر البابونج النافع فقط في عبوات موزعة في الاردن من قبل مستودع ادوية مينا وشركاه (هاتف ٦٢٤٢٧٧ او ٦٢١٢٧٧ عمان).

ارتأت ان تعقم انتاجها من زهر البابونج مرتين تحت المراقبة المخبرية قبل ان يتم تعليبه وطرحه في الاسواق.

ومن مميزات انتاج هذه الشركة من زهر البابونج انك كمستهلك تستطيع ان تتأكد وتشاهد الزهر طبيعيا داخل العبوة.

ولهذا نجد ان زهر البابونج يذهب الاعياء ويزيل التعب ويسبب الراحة. هذا اضافة الى انه يعمل على تنقية الدم وهذا امر مهم ينتج عنه حماية الرحم من العديد من الامراض. ومثلما يعمل على ازالة الرمل من الكلى فهو يفتت الحصى و يريح الجسم من آلامها الشديدة. ولكن هذا الامر يحتاج الى بعض الوقت ولا يتم بين ليلة وضحاها.

رياض اجود غبره

البقية العدد القادم

عيادة شيحان

* الاخت المعذبة الحائرة — اربد:

بالنسبة لسؤالك الاول عن المشد الذي تستعملينه للورك فانه لا يؤثر اطلاقا على عذرية الفتاة ولا داعي للخوف ما دمت تستعملينه استعمالا سليما، وعن سؤالك الثاني الذي يتعلق بموضوع السائل الذي تتحدثين عن ظهوره فهو امر طبيعي وعادي عند الفتيات وهو ناتج عن التهيج الجنسي فلا داعي للخوف، او القلق.

* المخلوق المعذب K.M.A:

واضح من رسالتك يا صديقي انك انسان واعي ومدرك جيدا بما تكتب، والبادي على ذلك هو تخوفك من المستقبل ولكن يا عزيزي انت موجود تحت تأثير وهم كبير بانك غير طبيعي وذلك ناتج عن اسباب وظروف نفسية لا بد انك قد مررت بها في حياتك وتركت لديك احساسا وشعورا وهميا وليس حقيقيا وهذه المرحلة التي تمر بها الآن هي بوادر مرض انفصام الشخصية ولكنها قد تكون وصلت الى مرحلة الخطر ولكنك بحاجة الى رعاية طبية بل واكثر من ذلك انت بحاجة الى توجيه والى مساعدة من حولك ليتفهموا حالتك النفسية ويقفوا الى جانبك حتى تتخطى هذه المرحلة. كما انك بحاجة الى متابعة طبية من قبل احد الاطباء النفسيين للاشراف على حالتك.

حامض حلو

بقلم إبراهيم أبو ناب

كانديد كاميرا

قيل على ذمة بعض الجرائد المحلية، قبل رفع اسعارها، نقلا عن مصادر وثيقة الاطلاع انه لن يسمح باستعمال الطائرات مهما كان نوعها ما بين السلط وعمان!

هذا الكلام هو اشبه ما يكون بلقطة مأخوذة من برنامج «كانديد كاميرا» التلفزيوني المعروف والذي تقوم فيه الكاميرا التلفزيونية الخفية بتسجيل طبائع الناس وسلوكهم وهم على سجيتهم غير مدركين لوجود كاميرا تسجل عليهم حركاتهم وسكناتهم. واليكم بقية اللقطة. فقد قيل ان السيد وزير النقل قد رفض طلبا تقدمت به شركة المواصلات الاردنية المالكة للباصات العاملة على خط عمان — السلط للسماح لها باستيراد طائرتين عموديتين لنقل الركاب بين السلط وعمان! وقد علل الوزير رفضه بعدم الحاجة الى استعمال مثل هذه الوسائل المتقدمة على خطوط المواصلات المحلية.

حقيقة القصة ان شركة المواصلات الاردنية اياها قد تقدمت في بادىء الامر بطلب الى وزير النقل لاضافة باصين الى عدد الباصات العاملة على خط السلط عمان. وقد رفض طلب الشركة بحجة ان الطريق البرية بين المدينتين مزدحمة بالسيارات والباصات. وعندها قررت الشركة طلب شراء باصين من الباصات التي تطير والتي تدعى «ايرباص». وعندما قيل للشركة ان هذه الباصات هي طائرات فعلية وهي تحتاج الى مطار في مدينة السلط غيرت الشركة طلبها الى طائرتين عموديتين!

طائر الليل

ولو كنت اقوم باخراج برنامج الكاميرا الخفية اياه لما اخترت خلال الشهر الماضي مكانا او موضوعا لهذا البرنامج افضل من مؤتمر القمة الاسلامية الخامس في الكويت حيث وصل حكام الامة الاسلامية او ممثلوهم من كل حدب وصوب في آسيا وافريقيا وبدأت مباراة شد الحبل السياسي لمدة ثلاثة ايام وكانت النتيجة التعادل اي لا هيك ولا هيك في كل شيء. فبينما ان المؤتمر لم ينجح في ايقاف حرب الخليج او حتى اصدار قرار الى الفريقين المتجاورين بوقف اطلاق النار فورا ولم ينجح في وضع حد لحرب المخيمات في لبنان او في حل الازمة اللبنانية ولم ينجح كذلك في ايجاد مخرج مناسب من المشكل الفلسطيني فإن البعض مثل الكويت يقول ان المؤتمر قد نجح مائة بالمئة بينما ان البعض الاخر كالمراقبين الصحفيين يقول ان المؤتمر قد فشل مئة بالمائة. فهل نصدق هذا البعض ام ذاك البعض.

الكاميرا الخفية تقول ان ما بدا للعالم الخارجي وكأنه نجاح قد لا يكون اكثر من دغدغة. فقد انتشر الخبر بسرعة البرق ان الرئيسين مبارك والاسد قد شوهدا يدخلان قاعة المؤتمر يدا بيد. وذهبت التفسيرات كل مذهب الى حد ان البعض قد قال ان مصر ستخرج من كامب دايفيد لا محالة اعتمادا على رؤية يد الرئيس مبارك بيد الرئيس الاسد. ولكن الكاميرا الخفية تقول ان الرئيسين كانا يتمازحان مزاحا سياسيا طبعا. فقد قال الاسد لمبارك: انت رجل طيب وانا قد قلت ذلك للصحفيين. ونحن على اي حال الوحيدان بين الملوك والرؤساء اللذان تجمعنا امور اكثر مما تفرقنا لاننا رئيسان وطياران سابقان! ورد الرئيس مبارك بقوله: انت يا حافظ طيار ليلي لا تحب العمل الا في الليل ولكنني طيار في جميع الاوقات.

الى هنا وانتهى الحوار العظيم بين الدولتين اللتين حققتا المفاجأة التاريخية الكبرى في حرب اكتوبر واللتين اذهلتا العالم. ولكن من يدري فقد تحققان في مستقبل الايام مفاجأة جديدة.

المتشائل

نحن لم نفاجأ بما حدث في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس لان «الليلة المليحة من العصر بتبان» كما يقول المثل العامي. فكل نجاح لا بد له من مقدمات. ومقدمات مؤتمر القمة من مثل بناء قصر للمؤتمرات يكلف خمسمائة مليون دولار لم تكن تدل على فهم متطلبات المؤتمرات الناجحة. فقد جاء في القرآن الكريم ان الله يؤلف قلوب الناس بالايمان: «ولو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم». الا ان هذه القاعدة الاسلامية الاساسية قد انقلبت فاصبحت الدول والافراد لا تتفق على شيء الا بمقدار المبلغ المرصود للاتفاق.

ومع ذلك فان الدول العربية البترولية لم ترصد من اجل الاتفاق ما فيه الكفاية. فإن مصر مثلا وهي البلد الذي تحمل ثقل القضية الفلسطينية زمنا طويلا ترزح الان تحت ديون دولية تزيد على ثلاثين بليون دولار وهي لا تكاد تقدر على تسديد فوائد ديونها العسكرية في الوقت الذي «تتربح» فيه الدول العربية البترولية بما لها من ارصدة في البنوك الدولية تبلغ ثلاثمائة بليون دولار. ان فوائد هذه الديون لمدة عام واحد تكفي لسداد ديون مصر كلها. فالمسلم للمسلم يجب ان يكون سندا وعونا. ولان البترول يخرج من تحت ارض المسلمين وهو هبة الله ولم يصنعه احد حتى يستأثر به. وان العلاقة بين اكتشاف البترول وبين نشوء المشكلة الفلسطينية لهي علاقة قوية. فلولا البترول وما يريده الغرب منه لما قام هذا الغرب باحتلال فلسطين واخراج اهله منها.

لم اكن متفائلا قبل مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ولا كنت متشائما وانما كنت «متشائلا»! ذلك ان مؤتمر القمة الاسلامي الاول في عام ١٩٦٩ والذي اجتمع بعد محاولة احراق المسجد الاقصى للرد على تلك المحاولة لم يستطع ان يفعل شيئا. وقد دار فيه معظم النقاش حول ما اذا كان يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تحضر المؤتمر. وقد تشبثت تركيا العلمانية بعدم جواز قبول وفد فلسطين في المؤتمر لانها لا تمثل حكومة! ولم تصبح المنظمة عضوا في المؤتمر الاسلامي الا في عام ١٩٧٤ بعد ان اعترفت بها الامم المتحدة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني!

وفي مؤتمر القمة الاسلامية الثاني في لاهور انقلب موقف المؤتمر رأسا على عقب من محاولة استبعاد للمنظمة الى تأييد ودعم بلا حدود وقال المرحوم ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان حينذاك ان كل تأييد يجب ان يقدم للمنظمة. ثم حدث ما حدث لذو الفقار على بوتو والملك فيصل اذ شنق احدهما واغتيل الآخر. وفي قمة الطائف عام ١٩٨١ اعلن الجهاد المقدس حتى تحرير القدس، فلا كان هناك جهاد ولا كان تحرير الى ان جاء مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في الدار البيضاء عام ١٩٨٤ واذا هو يقرر عكس ما قرره المؤتمر الذي سبقه وهو السلام على حسب قرارات قمة فاس العربية! وبدا على هذا الاساس واضحا ان اكثر ما ينقص هذه القمم الاسلامية هو تطبيق المبادىء الاسلامية الواضحة وان الله لن يغير ما بالمسلمين من حال حتى يغيروا ما بأنفسهم. «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون» صدق الله العظيم.

من التراث الشعبي

الفلاح السعيد

خرج السلطان ذات يوم متنكرا ومعه وزيره لتفقد احوال الرعية، وفيما هما يتجولان في البلاد، رأيا فلاحا يفلح ارضه، وكان كلما ضرب الارض بفأسه ضربتين توقف عن العمل هنيهة ليغني موالا.

فقال السلطان لوزيره: ما رأيك يا وزيري فيما نرى من حال هذا الفلاح، وما هو فيه من السعادة والحبور..

قال الوزير: اذا صدق حدسي يا مولاي السلطان فلا بد ان هذا الفلاح سعيد في حياته الزوجية..

قال السلطان: وما يدريك ايها الوزير.. فسكت الوزير ولم يحر جوابا، فقال له السلطان: هيابنا لنتحقق من الامر ونعرف سر سعادة هذا الفلاح.

حيا السلطان ووزيره الفلاح فرد عليهما التحية باحسن منها، ودعاهما وهو يعتقد بانهما عابرى سبيل للنزول في ضيافته.. قبل السلطان ووزيره الدعوة، وعندما دخلا بيت الفلاح وجداه منزلا صغيرا متواضعا ولكنه شديد النظافة حسن الترتيب.. جلس الفلاح واخذ يتجاذب اطراف الحديث مع ضيفيه، بينما كانت زوجته الجميلة، تحاول جهدها ان تقدم للضيوف افضل ما عندهم من الطعام والشراب، ولاحظ السلطان ووزيره ان روح التفاهم والمحبة تسود ارجاء ذلك المنزل المتواضع، وكانت الزوجة تقوم بواجبها على خير وجه من غير اي توجيه او ارشاد من زوجها، وكأنها كانت تعرف كل ما يريد ان تقوم به، من غير ان ينبس ببنت شفة. وعندما قام الفلاح لبعض شأنه، همس السلطان لوزيره اصبت ايها الوزير، فهذا الفلاح سعيد مع زوجته، ويبدو ان هذه المرأة تستطيع ان توفر السعادة لمن يكون زوجها، وعليه فانني قررت (ان احصل عليها) بأي ثمن.. وعندما عاد الفلاح لضيفيه، كشف السلطان عن شخصيته الحقيقية، وقال الفلاح: اريدك ان تتنازل لي عن زوجتك، وسوف اعوضك عنها بثلاث نساء رائعات الجمال، ومع كل واحدة منهن، احسن وافخر جهاز عروس.. لم يجرؤ الفلاح ان يرفض طلب السلطان، فوافق على مضض ورافقه الى القصر السلطاني، واخذ السلطان زوجته، وزوجه بدلا منها بثلاث من اجمل النساء. وقد جهز كل واحدة منهن بافخر جهاز عروس، وانعم السلطان عليهن بافخر الجواهر والحلي. واركب كل واحدة منهن على فرس اصيلة، واعطى الفلاح حرية التصرف بالنساء الثلاث اذ اصبحن ملك يمينه. وعندما وصل الفلاح وزوجاته الثلاث الى منزله قال لهن: اريد ان اعرف قصة كل واحدة منكن على حده، اذ لا يمكن للسلطان ان يستبدل ثلاث نساء جميلات محملات بالحلي والجواهر بامرأة بسيطة فقيرة، الا اذا كان لكل واحدة منكن نقيصة وخصلة مذمومة لا تغتفر، واقسم بان يقتل من تسول لها نفسها الكذب عندما تسرد قصتها. وقال للاولى: ما قصتك ايتها المرأة.. فقالت له: انا يا سيدي سارقة فمن عادتي ان اسرق مؤونة بيتي ولوازمه فابيع بعضها واحتفظ بنفسها لنفسي وارسل بعضها الاخر لاهلي. فكر الفلاح وقال لها: حسنا سأعطيك حصتك من الطعام والشراب والكساء، ومصروف البيت لمدة شهر كامل في كل مرة (ولا اتعرف عليك) خلاله بشيء ابدا، وسأترك لك حرية التصرف بها على الوجه الذي ترتاحين له. فهذا بيتك وكل ما اعطيك من المؤونة والكساء والمال هو ملك لك فهذا بيتك وتلك مسؤوليتك فما يتوفر من مصروف الشهر ولوازمه هو لك وملكك، لا ينازعك عليه احد ابدا، وما ينقص فذلك مسؤوليتك وحدك.. فقالت له المرأة وقد خجلت مما كانت عليه من طبع سيء وميل للسرقة وقالت له: بارك الله فيك من زوج عاقل طيب، لقد تبت عن السرقة «على يد الله ويدك» منذ الساعة، واشهد الله على ذلك. سر الفلاح لتوبتها ودعاها للجلوس الى جانبه. ثم توجه الى المرأة الثانية، وقال لها: وانت.. ما قصتك؟ فقالت له: انا امرأة احب الحرام واستقبل الرجال الاغراب في بيتي، ولا اكف عن ذلك مهما نالني من العقاب والاذى من زوجي واهلي.. اطرق الفلاح برهة ثم قال لها: حسنا.. سأعطيك غرفة لها بابان، فان انا دخلت من باب فاخرجي عشيقك من الباب الاخر. فانت منذ الساعة مسؤولة عن نفسك وشرفك. ولن احاسبك على ما تقومين به فانت سيدة نفسك. فبكت المرأة ندما، وخجلت من نفسها بعد ان حملها مسؤولية الحفاظ على شرفها وشرف زوجها. وقالت له باستحياء وندم: اقسم بالله بأنني تبت على يد الله ويدك، اذ لا استطيع ان اخونك بعد ان اوليتني ثقتك.. سر الفلاح ايما سرور لتوبة زوجته الثانية، وقال لها تعالي واجلسي الى جانبي.

ثم سأل المرأة الثالثة عن قصتها فقالت له: انني لا اشكو اي عيب، فانا ماهرة في عمل كل شيء، وليس لي من خصلة مذمومة. ولكني شكاءة بكاءة، اتذمر من كل شيء. فقال لها الفلاح: والله ان هذه لنقيصة ادهى وامر من كل النقائص، ولا قدرة لي على احتمال صاحبها، ولا حيلة لي ولا لغيري على علاجها. فالشكاء البكاء يجلب الهم والقلق والغم لنفسه ولمن يشاركه الحياة «فجرح النقاق طقاق». واستل سيفه وازهق روحها في الحال.

وبعد انقضاء فترة من الزمن قال السلطان لوزيره: هلم بنا يا وزيري لنرى ما صارت اليه حال الفلاح السعيد منشد المواويل بعد ان بلونا ه بثلاث نساء لكل واحدة منهن خصلة مذمومة لا بد ان تجلب التعاسة، لمن يرميه حظه التعيس بالزواج منها فكيف بالثلاث معا؟ وعندما وصل السلطان ووزيره الى حقل الفلاح، رأى السلطان الفلاح في حال افضل مما كان عليه مع زوجته الاولى.. فقد كان يغني موالا بعد كل ضربة فأس في ارضه الطيبة، بينما كان يغني في السابق موالا بعد كل ضربتين.

تعجب السلطان ووزيره ايما عجب لامر الفلاح، وقال السلطان لوزيره: يا وزيري.. يبدو ان الفلاح اكثر سعادة في هذه المرة، مما كان عليه في المرة السابقة.

فهيا بنا نستطلع الامر ونعرف سر سعادته الجديدة، ونعرف كيف تدبر امر نفسه مع النساء الثلاث..

حيا السلطان الفلاح فعرفه الفلاح السعيد في الحال ودعاه هو ووزيره الى منزله، فكان المنزل اكثر نظافة، واحسن ترتيبا، مما كان عليه في المرة السابقة وتسابقت الزوجتان في خدمة الفلاح وضيفيه، فكانتا مثل طاعة ومحبة الزوجة السابقة واكثر. فسأل السلطان الفلاح عن حاله وكان قد لاحظ غياب الزوجة الثالثة وعدم وجودها وسأله كيف تدبر اموره بعد ان تزوج بالنساء الثلاث.. كما سأله عن الزوجة الثالثة.. فاخبر الفلاح السلطان بالقصة من اولها الى اخرها، وكيف انه قد عالج نقائص الاولى والثانية وكيف انه تخلص من المرأة الثالثة لانه لا علاج لنقيصتها.. ولمس السعادة والراحة في وجه هذا الفلاح الحكيم الطيب، واعجب بحكمته وسعة افقه.. فانعم عليه واجزل له العطاء وعينه مستشارا له.

عيسى الجراجرة